المجتمع

الإسلامية الأسبوعية



فوز الاسلاميين في الجامعة

والسقوط الأول لأصحاب الحملة الصحفية

بسم الله الرحمن الرحيم

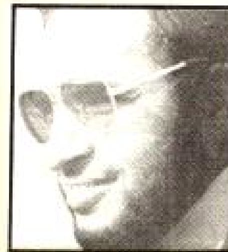
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

التاريخ

الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٤هـ - الموافق ١٥ مايو ١٩٨٤م - العدد ٦٧١ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

مسكين يستحق الرثاء ؟!

فعلا يستحق الرثاء! ذلك المسكين الذي دأب يكتب مراراً وتكراراً ولم ينفك يكتب عن الصحوة الاسلامية ومنجزاتها وعن رجال الاسلام، و يتناول الجميع بكلامه المسف المجوج ... كل هم ذلك المسكين الذي فقد صوابه وأضاع شبابه و باع نفسه للشيطان هو محاولة النيل من الصحوة الاسلامية التي بددت ظلمات الجهل وأضاعت الفرصة على المصطادين بالماء العكر المحرضين على الدعاة وعلى الدعوة الاسلامية .. فترى ذلك المسكين يتخبط مرة بتناول المؤسسات الاسلامية وأخرى بتناول رجال جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ووقفوا أمام أعتى طواغيت الأرض لم تلن قناتهم ولم يفتر عزمهم ظلوا مدافعين عن دين الله وشرعه القويم .. لم تأخذهم في الله لومة لائم حتى اتاهم اليقين ومضوا الى ربهم راضين مرضيين ... الا فليعلم ذلك المسكين ان شباب الاسلام على طريق المصطفى سائرون لا يهمهم كلام حاقد أو صراخ مهووس وهم الذين اعلنوها منذ اليوم الأول تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم حينما حاول مشركو قريش إغراء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالملك مقابل التخلي عن دين الله فقالها لعمه (أبو طالب): «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري لن أترك هذا الدين حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

• • •



الافتتاحية

فوز الإسلاميين في الجامعة والسقوط الأول لأصحاب الحملة الصحفية

● لم يكن أمراً جديداً فوز الاسلاميين الكاسح في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة .. فهذا الأمر صار مألوفا منذ سنوات ... انما الجديد في هذه الانتخابات هو اتحاد علماني الكويت (ماسونيين، نفعيين، وصوليين، يساريين، شيوعيين) ضد الاسلاميين ... وشنهم حملة اعلامية مسعورة منذ شهر فبراير الماضي حتى اليوم .. حملة تستهدف تحجيم المؤازرة الشعبية والتأييد الجماهيري للاسلاميين ... مستخدمة اسوأ الشتائم واشد الألفاظ تشنجاً ... ومكرسة فنون الكذب والخداع والافتراء على الدعوة والدعاة ... ومتميزة بالتهكم الصبياني والسخرية السوقية ...

● ولقد كانت حسابات العلمانيين تؤكد على أن أولى ثمرات حملتهم المسعورة وغرسهم ستظهر في انتخابات الجامعة ... فقد كانوا يراهنون على فئة الطلاب لأنها:

١ ـ اكثر فئات المجتمع قراءة واطلاعاً للمادة الاعلامية ... مما يعني انها اكثر الفئات تفاعلا مع الحملة...

٢ ـ اشد الفئات تأثراً بالصراع الفكري والسياسي ... لكون الجامعة نافذة ضخمة على النتاج الفكري الانسان.. وموضعا لتقليب الأفكار السياسية.

٣ ـ اكثر الفئات رغبة في التحرر من القيود والضغوط واكثرها معارضة للتزمت.

وا قد كان في حساب العلمانيين ان فشلهم في هذه المعركة يعني فشلهم في المعارك القادمة ... إذ ان فئات الموظفين وغيرهم أقل تفاعلا مع الحملة الاعلامية واكثر تفاعلا مع المساجد والشعائر الاسلامية ..

● أما في الطرف الآخر .. فقد كانت حسابات الاسلاميين تختلف عن حسابات خصومهم ... ودلائل الفوز ومؤشرات النجاح ترجح كفتهم .. فقد كانت كالآتي :

١ ـ نجاحاتهم في انتخابات فروع الاتحاد الأخرى (لندن، والولايات المتحدة، القاهرة، الاسكندرية).

٢ ـ الفرق الشاسع بينهم و بين خصومهم في انتخابات العام الماضي.

٣ ـ استمرار نجاحهم في انتخابات الجمعيات التعاونية والذي يؤكد على تصاعد المؤازرة الشعبية والتأييد الجماهيري...

● ولأن كلا له حساباته وتوقعاته ... اخذت المعركة الأخيرة طابع التحدي .. وكل كان يقايض الفوز والانتصار بامكاناته و وسائله ... فلقد كان العلمانيون يقايضون على :

ـ هيمنتهم على بعض أجهزة الاعلام والتسهيلات الممنوحة لهم وقدراتهم في شن الحملات الاعلامية الباطلة.

ـ تحليلاتهم للشعب الكو يتي والتي جعلته شعباً ساذجاً ومادة سهلة لاخلاقياتهم التي تقول : «اكذب ... اكذب .. حتى يصدقك الناس».

في الوقت الذي كان فيه الاسلاميون يقايضون على :

ـ وعي الشعب الكو يتي وسلامة فطرته.

ـ سمعة الدعوة الاسلامية في الكو يت وصلات الدعاة بافراد الشعب الكو يتي.

وهذا برز كله ابان الحملة الاعلامية حينما عبر كثيرون عن استهجانهم لتلك الحملة المسعورة وتعاطفهم سواء بالمكالمات الهاتفية أو بالرسائل أو بالديوانيات والمساجد ... ولقد واجه الاسلاميون تلك الحملة بالصمت وضبط النفس واهمال كل التشنجات ليس قلة حجة ومحاورة ... بل رغبة منهم في ان يقول الجمهور كلمته في تلك الحملة.

● وجاءت نتائج الانتخابات مؤكدة حسابات وتوقعات الاسلاميين .. وجاءت صدمة نفسية عنيفة للخصوم ... لقد كانت الانتخابات الطلابية استفتاء على فشل هذه الحملة ورفضاً للاتحاد العلماني ... وتأكيدا على المؤازرة الشعبية للاسلاميين ..

وأخيراً نقول .. ان انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكو يت هو السقوط الأول للاتحاد العلماني والفشل المميت للحملة الاعلامية المسعورة ... وصدق الله تعالى في كتابه الكريم : «فاما الزبد فيذهب جفاء ... واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ...» (الآية).

هوامش

● تم حجز أحد كبار المتعاملين بالسوق (ج . م) والمحاله الى مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالأجل لمدة اسبوعين في الادارة العامة للمباحث الجنائية ... كما تم حجز صبحي سكر في نفس الادارة من يوم الخميس الماضي وذلك للتحقيق معه حول خلافات مالية كبيرة بينه و بين نجيب المطوع وسوف يكشف التحقيق النقاب في الأيام المقبلة.

• • •

● تأتي الزيارة التي يقوم بها وزير الداخلية القطري للكويت في إطار بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك ومن هذه المواضيع الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي التي بحثها المجلس من قبل ولم يتم اقرارها حتى الآن.

• • •

● قدرت مصادر «معهد الابحاث» أن خسائر محطة التجارب التابعة للمعهد والموجودة بالسالمية من جراء اصطدام السفينة اليونانية بها خلال العاصفة قد بلغ ١٥٠ الف دينار، وأن الاصطدام قد اتلف «الانجازات العلمية التي تم تحقيقها طوال العامين الماضيين»!

نرجو أن لا تكون هذه التقديرات للخسائر الناجمة مبالغاً فيها، كما نرجو أن لا يتخذ الحادث «الصدفة» غطاء لتقصير ما في اعمال المعهد.

• • •



هيئة خيرية اسلامية عالمية

ادلى مؤخراً وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السابق الأستاذ يوسف جاسم الحجي بحديث لجريدة الوطن الكويتية أعرب فيه عن قرب الانتهاء من مشروع انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتظهر الى حيز الوجود قريباً كمؤسسة اسلامية عالمية تخدم قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان.

وقال الأستاذ الحجي: نحن بانتظار الموافقة النهائية من مجلس الوزراء لاستضافة المجلس التأسيسي الأول لهذه الهيئة والذي سيتكون من ١٥٠ داعية يمثلون ٤٤ بلداً من أربع قارات على أن يتم انتخاب ١٥ عضوا لمجلس الادارة خلال الاجتماع التأسيسي الأول.

وأردف الاستاذ الحجي قائلا: ان المبلغ الذي سيتكون منه صندوق الهيئة هو ١٠٠٠ مليون دولار سوف يستثمر وفق الطرق الاسلامية المشروعة وتكون فوائده كثيرة لتلبية حاجة المسلم من خلال تشغيله وتعليمه كما سيساهم الصندوق في معالجة الكوارث والقحط والجفاف وانتشار الأوبئة والمجاعات في الدول الاسلامية ونفى الأستاذ الحجي وجود تضارب بين هذه المؤسسة والمؤسسات الأخرى. وأكد ان النظام الأساسي للهيئة يشير الى قبول الوصايا والهبات والتبرعات والأوقاف والاثلاث العينية والنقدية والمعنوية وسوف تودع في البنوك الاسلامية الدولية وهناك فكرة لانشاء بنك اسلامي ينبثق من هذه الهيئة و يستثمر امواله في كل ماهو مفيد في الجانبين الاجتماعي والاقتصادي ... إننا نأمل ان يظهر هذا المشروع الاسلامي العظيم على الساحة الاسلامية قريباً ليساهم في خدمة ونصرة القضايا الاسلامية المعاصرة وتقر به عيون المسلمين في كل أرجاء الأرض فهو أملهم المنشود الذي كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر منذ عشرات السنين.

● الاختلاسات المتكررة

تطالعنا الصحف دائماً حول قضايا التحقيق باختلاسات حصلت في بعض الجمعيات التعاونية واننا نود أن نسأل: إذا كانت هذه الاختلاسات ارتكبها احد موظفي الجمعية فأين دور مجلس الادارة من الرقابة على الممارسات اللا شرعية؟

واذا كانت الاختلاسات تحصل أحيانا من أحد اعضاء مجلس الادارة فأين دور وزارة الشؤون من الرقابة على ذلك؟ وماهي مهمة المحاسب القانوني في ذلك ايضا؟ فإذا صحت مثل هذه الممارسات والاختلاسات سواء من احد الموظفين أو من أحد اعضاء مجلس الادارة، فقد تكون هناك أكثر من اصبع للنهب في الجمعيات، وحتما سيأتي يوم من الأيام تنكشف فيه جميع الأوراق و يعرف من خلالها كل المتورطين. وهذا مانحن ننتظره مع مطالبتنا بأن يقام الحكم العادل على كل من تسول له نفسه أن يمارس مهمة الاختلاس الشائنة.

● نار حرب الخليج تصيب ناقلات النفط الخليجية

كونا ـ أعلن رئيس مجلس ادار شركة ناقلات النفط الكويتية السي عبدالفتاح بدر ان ناقلة نفط كويتي «أم قصبة» قد أصيبت صباح الأح الماضي بنيران أطلقتها عليها طائ مجهولة الهوية. وقال السيد بدر أ الناقلة أصيبت في الساعة التاسع والدقيقة الثانية بتوقيت الكويت وقال ان الاتصالات الأولية التي جرت مع قبطان السفينة دلت على عد

عزيزي

القائمة الائتلافية

□ لقد حفلت السنة الطلابية الماضية بنشاطات هامة ومؤثرة بالنسبة لمستقبل الاتحاد ونشاطاته، فبعد مضي اكثر من خمس سنوات أثبتم انكم خير قائمة استلمت الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دون شعارات (التقدمية ... القومية .. الكفاح .. الثورية ... الانقلابية ... الخ) لقد كان ملفكم أبيض ناصعا، ولا ينكر عاقل محب لوطنه وأرضه و بلده الأعمال والمنجزات التي قدمتموها.

ان القافلة تسير والجميع ينظر إليها ولا تلتفتوا لمن يريد أن يقلل من شأنكم أو أهميتكم، وهذه الأصوات العالية أنصفتكم وعوضتكم عما نالكم من تشهير وانتقاص في حقكم.

كنتم كالنخيل تعطي ثمراً، واذا رجمت بالحجارة ردت بازكى الثمار كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا

يؤذى برجم فيؤتي خير أثمار

الفؤاد يهنىء و يبارك أصحاب العطاء والهمم العالية، وهنيئا للكويت برجال المستقبل، وهؤلاء هم احتياطيو الأجيال القادمة.

أبو حسن

وجود أية خسائر في الأرواح أو حدوث أي حريق أو انفجار فيها، ولكن القذيفة الصاروخية التي أطلقت عليها اصابتها بأضرار مادية طفيفة تركزت في الخزان الأوسط للناقلة.

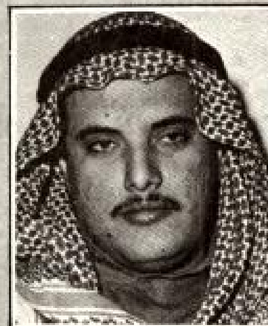
ومن الجدير بالذكر أن ناقلة نفط سعودية كانت قد أصيبت في وقت سابق بنيران طائرات مقاتلة عراقية وقال مسؤولون سعوديون في حينه أن الناقلة التي تملكها شركة سعودية قد تم استئجارها لنقل النفط من ميناء خرج الايراني لصالح طرف أجنبي وذلك دون علم السلطات السعودية.

• مجلس الأمة ... والدور الرقابي على الجامعة

ناقش مجلس الأمة في جلسته الأخيرة يوم السبت ميزانية الجامعة ... حيث طرح فيه السادة النواب نقاطا حساسة وجوهرية تتصل بالوضع الأكاديمي والاداري داخل الجامعة، وقد تطرق النائب عيسى الشاهين الى ثلاث قضايا أساسية: وضع القيادة العليا، ووصفها بالقومية، والحريات داخل الجامعة، واحتياجات المجتمع من التعليم الجامعي..

كما أشار النائب محمد العدساني الى ان قضية التعليم والجامعة في الكويت لم تحظ باهتمام المجلس كما حظيت قضية المناخ بالرغم من ان قضية المناخ قضية فلوس بينما قضية التعليم قضية أجيال.

ونحن إذ نشكر الاخوة النواب على ما افاضوا فيه من تقييم للوضع الجامعي، نقول ان المجلس في مناقشاته للميزانيات العامة للمؤسسات قلما يبرز الجانب الرقابي للمجلس على تلك المؤسسات كما ابرزه من خلال نقاشة لميزانية الجامعة ... ان نقاش الميزانيات لا يعني نقاش ارقام بقدر ما يعني الرقابة على عطاء المؤسسات وتنفيذها للأهداف المطلوبة ... بهذا التوجه فقط يكون مناقشة المجلس لميزانيات المؤسسات ذو مردود ايجابي يعود بالخير على الجميع.



• التربية ومشاكل الطلبة بالخارج !!

يقوم حاليا وزير التربية والتعليم الدكتور يعقوب الغنيم بزيارة خاصة للولايات المتحدة، وذلك للاطلاع عن قرب على مشاكل الطلبة الذين تضرروا من قرار الوزارة الخاص بالتحفظ على بعض الجامعات الامريكية وسوف يقوم الوزير بهذا الخصوص بمقابلة الملحق الثقافي لدى سفارة الكويت، وكذلك سيقوم بمقابلة مندوبين من اتحاد طلبة الكويت فرع الولايات المتحدة للتعرف على أراء الطلبة المتضررين من هذا القرار، وقد أبدى الوزير عن تفاؤله بهذه الزيارة التي سوف تخدم بالنهاية تحقيق الصالح العام للطلبة، ولمح الوزير الى انه سوف تحدث بعض التغييرات على نظام البعثات على ضوء هذه الزيارة، ولاشك ان الزيارة الحالية التي يقوم بها الوزير الى الولايات المتحدة فرصة طيبة للالتقاء بالطلبة والاطلاع ليس فقط على أرائهم حول قرار التحفظ انما ايضا لتلمس المشاكل الحقيقية التي يعاني منها الطلبة، ونعتقد بأنه من الافضل لو تم زيادة عدد الملحقين الثقافيين في الخارج وبخاصة في امريكا حتى يمكن من خلال هؤلاء مساعدة الطلبة على سرعة البت في بعض الامور المتعلقة بهم بدلا من ملحق واحد والذي يستطيع بدوره القيام بالعبء كله علاوة على ذلك وحبذا لو تم توزيع كتيب على جميع الطلبة يشمل جميع الجامعات المعترف بها حتى لا يقع الطالب في مشكلة بسبب بحثه عن الجامعات، ونحن نأمل من ان تأتي هذه الزيارة نتائجها الطيبة التي ستكون لها الأثر الفعال على المستقبل الدراسي للطلبة الذين هم عماد هذا الوطن.

• ظواهر غريبة في الكويت انهالوا عليه ضربا لأنه نظر اليهم ؟!

توقفت السيارة الداتسون (Z) أمام مطعم (صباح الخيرات) بالسالمية في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس الماضي ١٠/٥/٨٤م وأطل منها أحد الشابين الكويتيين اللذين يستقلانها وقال لأحد الشباب العربي الواقف على الرصيف والقادم من امريكا حيث يقضي اجازته الدراسية عند أهله بالكويت «اشحقا تطالع» أي لماذا تنظر الي فاندهش الشاب العربي من هذا السؤال واحتار في الاجابة فعاجله الشاب الذي في السيارة قائلا «انطرني أنا راجعلك» أي انتظرني سأعود اليك.

و بالفعل عاد اليه بعد لحظة ومعه حوالي ثمانية من الشباب يحمل أحدهم ماسورة «الجاك» و يحمل آخر أداة يابانية للضرب تسمى «ناتشاكو» وهي عبارة عن عصوين متصلتين بقضيب من الحديد وانهالوا عليه ضربا أصابت احدى الضربات عينه بكدمة شديدة ثم لاذوا بالفرار.

ترى ... لماذا قام هذا الشباب الطائش بهذا العمل المشين ؟ ومن المسؤول عن ضياع هؤلاء الشباب وتوجهاتهم العدوانية. هل هي اخلاق الجاهلية تغذيها مسلسلات الغرب الاجرامية ؟ إن استعراض القوة على الأبرياء ليس رجولة وان المحضن الوحيد القادر على تربية جيل صالح هو محضن الاسلام، فعودوا الى الاسلام أيها الشباب لتعرفوا معنى الرجولة.

صدق أو لا تصدق

• مسؤول رياضي كبير في دولة خليجية كان قد طلب مبلغ (٢،٠٠٠،٠٠٠) مليوني دينار لأجل اعداد المنتخب لدورة لوس انجلوس !!
ولكن هزيمة المنتخب في سنغافورة أفسدت هذا المشروع.

• المدعو (ص س) سمسار سوق الأوراق المالية عاد للعمل في السوق (بيعاً وشراء). الجديد أن هيئة التحكيم استدعت هذا السمسار الذي يعمل الآن باسم شخص كويتي هو (أ. ج) وحذرته من العودة الى تصرفاته التي كان يقوم بها في السوق !

• منعت سلطات الأمن بمطار القاهرة في الأسبوع الماضي وفداً صحافياً من مجلة المجتمع مكونا من السيد رئيس التحرير اسماعيل الشطي والزميل سعد البراك ... وقد كانت المجتمع قد ارسلت هذا الوفد لتغطية ابناء واحداث المعركة الانتخابية في مصر ايمانا منها بأن متابعة التطورات السياسية في مصر تحتل مكانة بارزة في الشرق الأوسط وان لمصر مكانا مهماً في المجتمع العربي والاسلامي..

وقد اعادت السلطات المصرية الوفد على نفس الطائرة التي جاء بها ... دون ابداء الأسباب التي دفعتهم لمنع دخول الوفد.

بعد فوز "الإئتلافية" الكاسح نقاط على حروف الإنتخابات

أكدت نتائج الانتخابات الجامعية رسوخ الفكر الاسلامي في الشعب الكويتي عقيدة ومنهاجاً كما أكدت أن التنامي في شعبية الاتجاه الاسلامي دليل على تمسك الشعب الكويتي بالاسلاميين ونبذهم للعلمانيين والاشتراكيين.

وجاءت نتائج الانتخابات كذلك ضربة قاضية في نحور أصحاب الهجمة الاعلامية الشرسة على الاسلاميين اذ لم تشهد الساحة الجامعية قط مثل هذه الشعبية الكبيرة التي حظي عليها الاسلاميون منذ نشأة الحركة الطلابية حتى اليوم.

وجاءت نتائج الانتخابات أيضا رداً على اليسار الكويتي الذي ادعى في بعض الاحيان ان الاسلاميين يعملون على قتل الحركة الطلابية ... فكانت الزيادة في عدد المقترعين تعادل (٢١٪) عن العام الماضي أي بزيادة قدرها ١٢١٧ مقترعاً. وهو دليل آخر على مدى نضج الوعي النقابي الذي استطاع الاسلاميون أن يحققوه في الساحة الجامعية بينما عجز اليسار عن ذلك أيام قيادته للاتحاد اذ لم يكن يشارك في الانتخابات حينئذاك الا بضع مئات من الطلبة فقط ولم يكن يحضر الجمعية العمومية اكثر من ثلاثمائة طالب. فأين اليوم من الأمس.

هدوء المعركة الانتخابية

مما لاشك فيه ان الجو الانتخابي لهذا العام كان هادئاً على خلاف ماكان في الأعوام السابقة



• حضور كثيف في الجمعية العمومية



• الهيئة الادارية للاتحاد

• القائمة «الائتلافية» تزداد شعبيتها الطلابية سنة تلو الأخرى.

• انحسار في شعبية قائمة الوسط الديمقراطي

عندما كانت حرب الشائعات تستنزف طاقات الطلبة وتوجد بينهم العداوة والبغضاء. و يتساءل البعض لماذا اختفت هذه الظاهرة في هذا العام ولم يبق منها إلا الشيء اليسير، وحتى يستطيع القارىء ان يعرف الاجابة لابد لنا من توضيح مايلي:

ان قائمة الوسط الديمقراطي كانت تهدف هذا العام الى تهدئة الجو الانتخابي وذلك ظنا منها أنه كلما اشتعل الجو كلما فقدت قائمة الوسط من شعبيتها وتزايدت شعبية الائتلافية ولهذا سعت قائمة الوسط الديمقراطي الى تهدئة الجو الانتخابي للحد من انحسارها من جانب وتزايد شعبية الائتلافية من جانب آخر.

ولما كان أسلوب الشائعات من الممارسات التي يتقنها أفراد الوسط الديمقراطي والتي كانت تثير أجواء الانتخابات في الأعوام السابقة، فان عدم استخدامها هذا العام أدى الى تهدئة الاجواء مما يؤكد قطعياً أن اسلوب الشائعات هو اسلوب قائمة الوسط الديمقراطي...

الجمعية العمومية

حضر الجمعية العمومية مايزيد على ٢٥٠٠ طالباً وطالبة اذ تعتبر هذه الجمعية أكبر جمعية عمومية في الكويت وقد كان للهيئة الادارية السابقة القدرة الفائقة على تنظيم هذه الجمعية، فاتسمت الجمعية بالهدوء المتزن والتنظيم الدقيق الذي شهد له الجميع. وقد اتاحت الهيئة الادارية السابقة الفرصة لكافة الاتجاهات الطلابية للتعبير عن وجهة نظرها الخاصة كما اتيحت الفرصة كذلك لكافة الطلبة والطالبات.

و يعتبر الوقت الذي استغرقته الجمعية العمومية هو أطول مدة عقدت فيها جمعية عمومية على مستوى الاتحاد أو الجمعيات أو النقابات.. و يعتبر المراقبون للحركة الطلابية ان هذا الاسلوب الذي تتبعه «الائتلافية» في ادارة جمعياتها العمومية ينم عن ثقة في النفس ونزاهة في العمل النقابي، تفتقر اليه الجمعيات العمومية الأخرى على مستوى العمل النقابي الكويتي.

نتائج الانتخابات

في مساء الاربعاء الموافق ٩ مايو ١٩٨٤م كانت جميع القوائم تنتظر نتائج الفرز قرب نادي الاتحاد في الخالدية. وبدأت تظهر نتائج الفرز ابتداء من الساعة السادسة وما ان اصبحت الساعة التاسعة حتى بات في حكم المؤكد اكتساح القائمة الائتلافية بفارق شاسع عن باقي القوائم. والجدير بالذكر ان مؤيدي القائمة الائتلافية وبدأوا ينشدون فرحاً وبدأ الجميع وحتى الجمهور الذي جاء من خارج الجامعة شارك الائتلافية فرحتها وهنأها على هذا الفوز.



بعد فوز الإئتلافية الكاسح ...

• إقبال كبير على الاقتراع

وظهرت النتائج لتقول أن الائتلافية زاد عدد ملتزميها ٧٥٥ ملتزماً وهو مايعادل ٥٣٪ من الأصوات الملتزمة الزائدة عن العام الماضي. فتكون الائتلافية قد حققت بذلك زيادة في اجمالي عدد ملتزميها بنسبة ٣٠٪ عن العام الماضي، وتعتبر هذه الزيادة بحد ذاتها نصراً كبيراً للائتلافية (انظر الجدولين ٢،١).

السنة	عدد المقترعين	عدد الملتزمين	القوائم: الإئتلافية	الإسلامية الحرة	الوسط الديمقراطي	الاتحاد الإسلامي	الائتلاف الطلابي
٨٤/٨٣	٥٨٨٨	٥٢١٦	٢٤٨٠	١٢٦٩	٧٨٠	٥١٧	١٧١
٨٥/٨٤	٧١٠٥	٦٦٢٩	٣٢٣٥	١٥٠٠	٩٦٤	٨٤٢	٨٨

جدول رقم (١) الاصوات الملتزمة لكل قائمة في عامين

الزيادة في الأصوات الملتزمة		القوائم: الإئتلافية	الإسلامية الحرة	الوسط الديمقراطي	الاتحاد الإسلامي	الائتلاف الطلابي
١٤١٣	الزيادة في كل قائمة	٧٥٥	٢٣١	١٨٤	٣٢٥	٨٢-
	النسبة المئوية	٥٣٪	١٦٪	١٣٪	٢٣٪	٥ - ٪

جدول رقم (٢) توزيع الزيادة في الأصوات الملتزمة

أما قائمة الوسط الديمقراطي فقد تراجعت شعبيتها بمقدار ٠ر٥٪ في هذا العام مقارنة بعدد الملتزمين الذين أيدوها في العام الماضي أي بمعنى أنه كان من المفترض ان يكون عدد ملتزمي القائمة هذا العام اكثر من ٩٦٤ ملتزماً و يعود السبب في ذلك الى التراجع الملحوظ الذي منيت به هذه القائمة منذ ظهور القوة الاسلامية المتمثلة بالائتلافية.

ومن الملاحظ أن القائمتين الوحيدتين اللتين ارتفع رصيد شعبيتهما هما القائمة الائتلافية كما ذكرنا آنفا وقائمة الاتحاد الاسلامي. أما باقي القوائم فقد تراجعت في شعبيتها عن العام الماضي وبالأخص قائمة الائتلاف الطلابي التي فقدت اكثر من نصف شعبيتها مقارنة بالعام الماضي.

كلمة النائب

عيسى ماجد الشاهين

في مجلس الأمــة

حول الإدارة العامة لمنطقة الشعيبة



للادارة العامة لمنطقة الشعيبة مكانة هامة حيوية في الاقتصاد الوطني وقد وفرت الدولة هذه الادارة كل الامكانات البشرية والمادية.

فاستطاعت الادارة ان تقوم بالعديد من واجبات المناطة بها واحقاقا للحق لابد من القول أن للادارة انجازات ايجابية خيرة لا تنكر. ولكن هذا الوضع لا يمنعنا من تبيان جوانب تقصير الادارة. فارجو ان لا تؤخذ ملاحظاتنا على الادارة العامة لمنطقة الشعيبة المأخذ الشخصي فالسيد مدير عام الادارة الاخ سليمان الحمد مشهود له النزاهة والطيبة والتعفف وكذلك بالنسبة لعدد من الاخوة القياديين العاملين في الادارة.

الملاحظة الأولى:

حول اوضاع الكفاءات الكويتية في هذه الادارة، فبالرغم من مرور حوالي عشرين سنة على نشأة ادارة منطقة الشعيبة مازالت الكفاءات الوطنية تمثل نسبة ضئيلة من مجمل العاملين هي لا تتعدى نسبة ١٥٪ والأمر من هذا فان نسبة الخريجين من الكويتيين حوالي ٤٪.

هذه النسب لها دلالات أكيدة على تقصير الادارة في رعاية الكفاءات الوطنية ودعمها.

برهان آخر على حقيقة هذا الوضع هو ان مدراء معظم الادارات من البريطانيين فمدير شؤون صيانة الميناء ومدير ادارة التدريب ومدير محطة الحاويات من الجنسية البريطانية.

وإذا كانت الادارة قد حولت **أندرسون** من مدير الى مستشار في ادارة محطة الحاويات وحولت **شورتل** من مدير الى مستشار في التدريب فهذا الاجراء يثير الشبهة لأمرين هما:

الأول: ان التحويل تم قبل ايام قليلة من بحث ميزانية الادارة في اللجنة المالية، وكأن الادارة تحاول «استغفال» هذا المجلس الموقر ولتظهر حرصها على الكفاءات الوطنية.

الثاني: ان ابقاء «اندرسون» و«شورتل» مستشارين هو في الحقيقة استمرار للسيطرة الاجنبية، فمن المفترض ان مضي العشرين سنة من عمر الادارة كفيل بايجاد البدائل الوطنية ذات الكفاءة وهذا ما لم تقم به الادارة.

الملاحظة الثانية:

جلبت الادارة العامة ٣٠٠ عامل فلبيني وقامت باعداد وتنفيذ برامج تدريبية لهم في النقل والتنزيل والتحميل في ادارة الحاويات. وبالطبع فهذا الاجراء كلف مبالغ هائلة من المال وجهود جبارة كان من المفروض ان توظف لخدمة العمالة المحلية. بالاضافة الى ما سببه هؤلاء المتدربون من تخريب وتحطيم للعديد من المعدات اثناء فترات تدريبهم فهناك تأثير سلبي لهؤلاء له ابعاد اخلاقية، فتواجدهم في معسكرات في ميناء عبدالله دون رقابة جيدة أدى الى حدوث الكثير من المشاكل المتعلقة بالمخدرات والخمور.

فما ارجوه أن توجه سياسات التدريب توجيها صحيحا لخدمة وتنمية العمالة المحلية الوطنية منها والعربية.

الملاحظة الثالثة:

تتعلق بمخالفات وتجاوزات مالية وادارية وهذه المخالفات لم تؤخذ من تقرير ديوان المحاسبة أو من مصادر خاصة ولكنها مستقاة من تقرير مقدم من مدير ادارة المتابعة والرقابة الداخلية السابق في الادارة العامة لمنطقة الشعيبة والذي تم ترقيته الى منصب المدير الاداري!

المخالفة الأولى: تتعلق بتجزئة عمليات الشراء لكي لا يصل مبلغ أمر التوريد الى (٥٠٠٠) دينار، ولدي أرقام أوامر توريد يبلغ عددها خمسة أوامر صدرت في يوم واحد لأصناف معينة واحدة بلغ مجملها (١١٫٤١٤) دينار وهذه مخالفة واضحة لقانون المناقصات العامة وخاصة المادة الثالثة منه التي لا تجيز شراء اصناف عن غير طريق لجنة المناقصات المركزية بقيمة تجاوز خمسة آلاف دينار.

المخالفة الثانية: تتعلق بتوريد أصناف من شركات عن طريق عرض وحيد ولدي أمثلة كثيرة وهذا يخالف القانون الذي لا يجيز العطاء الوحيد، وتفرد قسم المشتروات في الادارة العامة لمنطقة الشعيبة باتخاذ قرار الشراء بناء على عرض وحيد تجاوز خطير ودلالة على انحراف في هذا القسم.

المخالفة الثالثة: هي تفضيل قسم المشتروات لبعض الشركات والمؤسسات وهذا برهان واضح على السوء في هذا القسم فهناك مؤسسة صدر لها أربعة عشر أمر توريد في بضعة أشهر بالرغم من وجود العديد من المنافسين و بأسعار أقل.

المخالفة الرابعة: تتعلق بصدور أوامر توريد دون توقيع نائب المدير العام للشؤون الادارية والمالية وهذا مايخالف القواعد والأصول الادارية المالية المتبعة.

المخالفة الخامسة: عدم وجود سجل يبين عدد طلبات عروض الاسعار المرسلة للشركات الممكنة من التعرف على عدد الردود الواردة المتعلقة بكل أمر توريد.

السيد الرئيس: كما ذكرت بأن هذه المخالفات وردت في تقرير مدير ادارة المتابعة والرقابة الادارية السابق والأدهى والأمر بأن الادارة العامة ردت ردا سلبيا بل وعنفت هذا المدير على تقريره ولكن المفاجأة المفجعة كانت في ترقيته مما يثير تساؤلين:

الاول: اذا كان المدير السابق على قدر من الكفاءة والثقة فكان لابد من أن تؤخذ ملاحظاته بعين الاعتبار ولكن الامر انتهى الى غير ذلك فما السبب؟

الثاني: ترقية هذا المدير التي أتت بعد هذا التقرير فهل لهذه الترقية دلالة معينة؟

السيد الرئيس: كما ذكرت في بداية حديثي أن القصد من إثارة هذه الملاحظات هو المصلحة العامة و يجب ان لا تؤخذ مأخذا شخصيا، وكلي ثقة بأن الاخ، الكريم سليمان الحمد سيصحح هذه الاوضاع في ادارته.

وشكرا

جلسات مجلس الأمة



● عيسى الشاهين ....
حقيقة استمرار السيطرة الأجنبية



● محمد البراك ...
توسعة البيوت الشعبية

● عيسى الشاهين : مدراء بريطانيون في إدارات مهمة ... لماذا لا يستبدل هؤلاء بمواطنين ؟

جلسة يوم السبت ١٩٨٤/٥/٥م

● ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني في جلسته الخاصة التي عقدها حيث انتهى المجلس من المناقشة المبدئية لمشروع قانون الأحوال الشخصية المقدم من الحكومة، وعند مناقشة المشروع اختلفت الآراء حول موعد تطبيق القانون وانتهت القضية باحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية، كما أقر المجلس مشروع ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

★ عادات الكويت :

● **خليفة الجري** : تساءل عن سبب اختيار مذهب الامام مالك ؟!!

● **الخبير** : لأنه يطابق عادات الكويت ومنذ أن انشئت الكويت وهذا المذهب يطبق فيها.

★ القانون السابق أم الحالي ؟!!

● **مشاري العنجري** :هناك قضايا مرفوعة أمام المحاكم هل سيطبق عليها القانون السابق أم الحالي ؟

● **الخبير** : السلطة التشريعية هي التي تبت بالأمر و يطبق القانون عند سريانه.

■ **وزير العدل** : القانون يسري بعد شهر من نشره فلو أن القانون نشر بعد عشرة أيام فالتطبيق سيكون بعد شهر. وأما القضايا التي وقعت قبل تطبيق هذا القانون فانه سيستمر العمل بها بموجب القانون السابق في حين أن القضايا الجديدة التي ستقع اثناء بدء العمل بالقانون فسيتم تطبيقه عليها.

★ المرحلة القطعية :

● **جاسم الصقر** : القضايا التي لم تكتسب المرحلة القطعية يمكن تطبيق القانون الجديد عليها. أما القضايا التي اكتسبت المرحلة القطعية فبالامكان تطبيق القانون السابق عليها.

★ السلطة القضائية :

● **جاسم الخرافي** : يجب أن يترك الموضوع الى القضاء ولحكمة السلطة القضائية لأخذ الأفضل.

★ اختلاس التذاكر والمرتجعات :

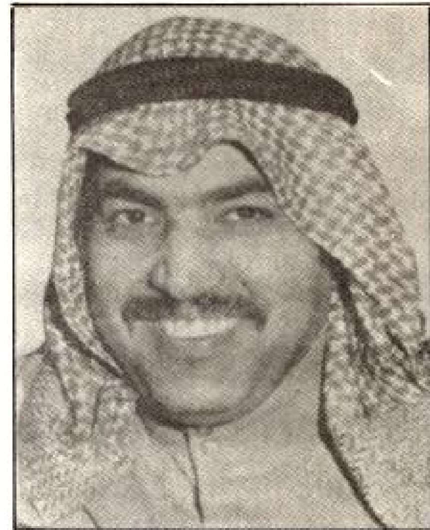
● **صالح الفضالة** : أين وصلت قضية اختلاس التذاكر والمرتجعات ؟!!

● **رئيس مجلس الادارة** : الاختلاسات وقعت في مكاتب يوجد فيها كو يتيون ولو انه طبق النظام المالي الجديد لما حصل الاختلاس.

★ سياسة الحكومة :

● **نايف ابو رمية** : إذا استمرت الحكومة في سياستها فانها ستضر في المؤسسة، وطالب الحكومة بعدم التشنج في القرارات لأنها لن تؤثر على الخطوط الجوية وحدها بل ستعم اكثر من ذلك بكثير.

● **جاسم الخرافي** : يجب ان تكون هناك ضوابط في صرف التذاكر المخفضة المجانية.



● فيصل القضيبي ...
فقدان السياسة السكانية



● صالح الفضالة ...
اين وصلت قضية الاختلاس؟

★ مؤسسة خدمات :

● هاضل الجلاوي : يجب الا يكون هدف المؤسسة الرئيسي هو جني الارباح وذلك لأنها في الأصل مؤسسة خدمات، وطالب بتكويت الوظائف الادارية في مكاتب المؤسسة في الخارج.

● ● ●

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٥/٨م

● ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني في الجلسة العادية حيث أقر المجلس ميزانيتي الادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية والهيئة العامة للاستثمار للعام المالي ٨٤ ــ ١٩٨٥م.

★ بند الأسئلة :
البيوت الشعبية :

● محمد البراك : عقب على جواب وزير الاسكان فقال : أن الهدف الأساسي لاستحداث البيوت الشعبية هو القضاء على العشيش وتخفيف مشكلة الاسكان، وطالب باجراء توسعة على هذه البيوت وذلك بزيادة الغرف مع زيادة قيمة الايجار.

★ السياسة السكانية :

● فيصل القضيبي : عقب على جواب وزير التخطيط فقال : لا توجد في الكويت سياسة سكانية واضحة المعالم تضعها الدولة وتعمل على تنفيذها وطالب بأن تكون لدى الدولة سياسة واضحة المعالم تنظم حركة القدوم والاستقدام مستندة الى معايير وأسس ثابتة ومرتبطة بحاجة البلد ومتطلباته. كما طالب بعدم السماح بوجود اشخاص بدون جنسية في الكويت.

★ ميزانية ادارة الشعيبة :
خطط أمنية :

● مدير الادارة العامة للشعيبة : بالنسبة للسلامة فمنذ حادث التفجير اخذنا احتياطات جيدة بالتعاون مع الشرطة والجيش وهناك خطط أمنية أخرى معدة من قبل الجهات المختصة.

★ تكويت أجهزة الشعيبة :

● راشد سيف : ان معظم الاعمال الفنية الحساسة يشغلها غير كويتيين كما أن أجهزة الأمن على المداخل يشغلها غير كويتيين علما بأن الشباب الكويتي يتقدم بطلبات عمل للادارة فلا تجاب طلباته، وطالب بتكويت أجهزة الشعيبة واستطرد قائلا : إن رجال الجمارك يعيشون في شبرات بالشعيبة لا يسكنها أي انسان وهذا يرجع الى عدم توفير الخدمات اللازمة لموظفي هذه الادارة.

★ السيطرة الأجنبية :

● عيسى الشاهين : ان مدراء أهم الادارات من البريطانيين فمدير شؤون صيانة الميناء ومدير ادارة التدريب ومدير محطة الحاويات من الجنسية البريطانية وهذا في الحقيقة استمرار للسيطرة الأجنبية فمن المفترض أن مضي العشرين سنة من عمر الادارة كفيل بايجاد البدائل الوطنية ذات الكفاءة وهذا مالم تقم به الادارة.

★ هيئة الاستثمار :
تطوير الاستثمار :

● خالد السلطان : لا يوجد أي تطور لعمليات الاستثمار عدا التطوير لبعض شركات الاستثمار الوطنية، بل كانت توضع الأموال في سنوات ومحافظ استثمارية وبعض الاستثمار في اسهم بعض الشركات في الدول الاوروبية وامريكا وعلى مر السنين كنا نجني الفوائد السنوية من جراء تلك الاموال وعائد هذا الاستثمار زهيد جداً اذا قورن بالتضخم العالمي وبانخفاض القوة الشرائية للنقد. علما بان المؤسسات الامريكية والغربية تستثمر هذه الاموال وتربح أضعاف اضعاف ماتعطيه لنا من أرباح. وتسخر هذه الاموال لتحقيق أهداف سياسية بالاضافة الى تدعيم اقتصاد هذه الدول. وطالب السلطان باستثمار الاموال في الدول النامية وبالذات في الدول الاسلامية كما طالب بأن يكون الاستثمار في المجالات الاستراتيجية كالزراعة والصناعة الغذائية وصناعة السلاح والصناعات التقنية المتقدمة.

★ أصحاب المساعدات :

● هاضل الجلاوي : عام ١٩٨٠م اعطيت الزيادة لجميع موظفي الدولة بما فيهم «المتقاعدون» وكذلك في عام ١٩٨٢م ولم يعط أصحاب المساعدات شيئا وطالب وزارة الشؤون برفع المساعدات للضعفاء بنسبة ١٠٠٪.

لقـــاء المجتمع مع :

فيصل عبد المحسن الخترش

نائب رئيس مجلس إدارة بيت التمو يل الكو يتي

حول

القضية الإقتصادية في البلد

● نحن بحاجة الى مؤسسات اسلامية تساند بيت التمو يل سواء كانت شركات عقارية أو استثمارية أوشركات تامين أو تجارية.

■ ماهي برايك الاسباب التي ادت الى أزمة المناخ والتي لا تزال تعاني منها الدولة حتى الآن؟

● أشكر مجلة المجتمع في البداية على هذا اللقاء، وأرجو من الله التوفيق في الاجابة، إن مشكلة المناخ وما وصلتها من نتائج يهمني ان انظر الى أسباب هذه الأزمة، وهي ترجع الى نتيجة عدم رقابة من الدولة، وعدم توجيه أموال القطاع الخاص الاتجاه الصحيح فلو كان هناك سياسة اقتصادية في البلد سواء في الكو يت أو في منطقة الخليج، لوفرت المال في أيدي القطاع الخاص ووفرت ايجاد السبل والارشادات لاستثمار هذا المال، لأنه من الطبيعي الشخص أو المؤسسة إذا لم توجه الى استغلال الفائض المالي الموجود عندها الوجهة الصحيحة لاتجهت وجهات أخرى. ونعلم الآن في الكو يت لا يوجد هناك مجال للاستثمار وان وجد فهو محدود، و بوجود هذا المال تحصل المضار بات والتي ينتج عنها كما نرى، فلو كانت هناك سياسة من الدولة بتوجيه هذه الاموال الى الدول الاسلامية أو دول العالم الثالث لاكتسبت المنطقة نتائج كبيرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ولو كانت هناك مؤسسة من الدولة تضمن اختيار دول معينة وتوجه القطاع الخاص، وتزوده بالمشاريع والدراسات حول هذه البلدان وتضمن لهم جزءاً من الربح لا تجهت هذه الأموال الموجودة داخل البلد، لذلك فإن سبب أزمة سوق المناخ عدم وجود قنوات استثمارية وتوعية استثمارية للمواطن.

■ كيف ترى الحلول التي قدمتها الحكومة من قوانين وقرارات لحل هذه الأزمة؟

● كل شيء مبني على باطل فهو باطل وما يصح الا الصحيح، فكل عملية الحلول والقوانين، تمت بصورة ارتجالية و بقرارات حماسية واعتقد ان صندوق صغار المستثمرين أموال صرفت في غير وجه حق تماما، وتدمر الاقتصاد بسبب بعض الأشخاص.

■ الى اين وصلت هذه الحلول؟ وماهي نهاية الأزمة من وجهة نظرك؟

● كما هو معلوم أن مجلس الوزراء قد أصدر أمراً بانشاء ثلاثة صناديق وان تقوم هذه الصناديق بشراء موجودات المحالين والدفع الى دائني المحالين حتى يتمكنوا من السداد لما هو عليهم.
والحل يكون بتسييل موجودات المحالين والدفع الى دائنيهم.

■ لماذا يساهم بيت التمو يل في محاولات الحكومة لحل أزمة السوق؟

● استدعي بيت التمو يل في أول اجتماع عقده ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حيث كان يجب ان يطلع على تأثير هذه الأزمة على المؤسسات المالية في البلد، طبعا بيت التمو يل ليس لديه أية تشابك، ولم يتأثر بالأزمة تأثيراً كبيراً مثل البنوك الأخرى، كان الرأي الذي قدمه بيت التمو يل وكتبت مذكرة وعرضت على لجنة الفتوى والتشريع ببيت التمو يل ورفعت الى رئيس مجلس الوزراء وكان رأي بيت التمو يل هو إبطال الفائدة بجميع أنواعها والرجوع الى رؤوس الأموال لحل هذه القضية.
ولو أخذ هذا الرأي في ذلك الوقت لما حصل ما

اجرى اللقاء
عبدالمجيد محمد

• لم نسمع في الكويت ان وزيرا قدم للمحاكمة او وكيلا او وكيلا مساعداً او مديراً !!



• أتمنى على رجال الاقتصاد إعادة عملية التقييم للاقتصاد ككل ودور المؤسسات المالية في مشكلة المناخ.

حصل، وبقي سعر العقار بدون تاثير بقدر الامكان بحيث لا يتردى، وكنت اتمنى على رجال الاقتصاد والمسؤولين في هذا البلد أن يعيدوا عملية التقييم للاقتصاد ككل، و ينظر الى مشكلة المناخ ونتساءل: أين دور المؤسسات المالية من هذه المشكلة؟ ولو كانت هناك دراسات وبحوث لدراسة هذه الأسباب ومبرراتها، وسوف نجد بعد هذه العملية ان دور المؤسسات الاسلامية لو كان هناك عدة مؤسسات اسلامية، سواء مؤسسات مصرفية أو استثمارية أو عقارية لما حدثت مشكلة المناخ، ومن رحمة الله لبلدنا لو تكثر فيها المؤسسات الاقتصادية المبنية على الشريعة، ولو كان هناك شخص حيادي ونظر لما قدم بيت التمويل وما عملته المؤسسات الأخرى لخرج بتوصية بالاكثار من المؤسسات الاسلامية. والأمر الآخر هو استجابة لله بما أننا نقول أننا مسلمين فلابد ان نسلم أمرنا لله عز وجل في كل شيء، وعلى الدولة أن تباشر بالنظر في المؤسسات الاقتصادية المساهمة فيها و بتحويلها الى مؤسسات اسلامية وهذا دور ملقى على عاتق اعضاء مجلس الأمة والمواطنين، فنحن بحاجة الى مؤسسات اسلامية تساند بيت التمويل سواء كانت شركات عقارية او استثمارية او شركات تامين او تجارية.

■ نشوء الركود الاقتصادي والتجاري في الكويت يعتبر من الظواهر غير الطبيعية والعارضة في هذه المنطقة... فهل هناك مسببات ساهمت في وجود هذا الركود الاقتصادي؟ وماهي؟

• الركود الاقتصادي في الكويت واكبته عدة عوامل:

اولا: هناك ركود اقتصادي عالمي.

ثانيا: الحرب [illegible] ـ الايرانية فقد كانت سوقاً جيدة للكويت.

ثالثا: فائض النفط في الا[illegible]اض اسعاره.

رابعا: المناخ عدم الثقة و[illegible] تواكبت هذه العوامل الاربعة على [illegible]ع والحمد لله أن الكويت إذا كانت ستتعدى هذه الحال بهذه الظروف فهذا بفضل الله عز وجل.

■ مارايك بمذكرة غرفة التجارة والصناعة لحل مشكلة الركود الاقتصادي في البلد!

• في الحقيقة هذه المذكرة لمست بعض المشاكل، ولكن تحتاج الى من يراجعها و يقننها و يضعها في المجال العملي، وهو مجهود جبار والمطلوب أن يكون اصدار القرار لا يأتي بشكل ارتجالي ولكن بعد دراسة وتمحيص.

■ يقال ان المذكرة حاولت أن تعالج الأزمة لصالح التجار ولم تضع في اعتبارها مصالح المواطنين. فما رأيك؟

• لو تساءلنا من الذي رفع المذكرة؟ لعرفنا أن غرفة تجارة وصناعة الكويت هي التي رفعتها و التجار هم الأعضاء فيها وهي تمثلهم وتمثل رأيهم، ولو كانت على سبيل المثال نقابة العمال ستكتب مذكرة فهي لا تحل الاشكال ولكن تمثل رأياً مطروحاً فيجب على المنفذين أو اصحاب القرار أن يراعوا هذا الأمر و يضعوا العوامل الأخرى، ولو طلبنا من جمعية المعلمين مثلا بوضع حلول سوف تقوم ان الغالب الأكبر سينصب على المعلمين، فشيء طبيعي ان تتحدث الغرفة باسم فئة معينة.

■ تقدمت الحكومة بعدة قرارات لتنشيط الاقتصاد المحلي ... فهل جاءت القرارات لتفي بالغرض؟!

• الذي لمسناه من بعد هذه القرارات لم تظهر إلا مشكلة المقاولات وتشجيع المقاول المحلي على الأجنبي واعطاءه الأولوية، وهذا الحل عالج قطاع المقاولات وأعطت أوامرها من مجلس الوزراء وهذا ما أذكره.

❯



• الاختلافات الفقهية بين البنوك الاسلامية أحد المشاكل الموجودة في الاتحاد وقد أمكن التغلب عليها.

• مجلس الأمة له مواقف مشرفة كتقديم (٤٦) من النواب لتعديل المادة الثانية وموقفه من تنقيح الدستور.

■ كيف ترى الوضع المالي لشركات المقاولات؟ وماهو تأثير محاولة الحكومة لانعاش السوق على وضع هذه الشركات؟

• المقاولات المحلية وصلت الى مرحلة التفليس بسبب الشركات الأجنبية الموجودة بالبلد، وهذه الشركات مدعومة من قبل حكوماتها، وفتحت قطاعات وقنوات استثمارات الى ان وصلت الى بلدنا، فلماذا لا تفتح الحكومة قنوات للاستثمار لدول العالم الاسلامي والثالث.

■ بيت التمويل الكويتي .... هل حقق اهدافه واغراضه التي انشىء من أجلها؟

• لا أحد ينكر ان بيت التمويل حقق الكثير من الناحية العملية وفيه كثير من المواطنين يرغبون باكل الحلال واتجهوا الى هذا القطاع والدليل على انه حقق اغراضه ان ميزانياته تتصاعد وكذلك نسبة الارباح ونسبة المتعاملين مع بيت التمويل وكل ذلك حصل في ستة سنوات وهو ليس أمراً بسيطاً على مؤسسة مثل بيت التمويل وعلى مجتمع الكويت، مع العلم أنه جاء بنظام واسلوب ماكان مألوفاً ومعروفاً وكان عليه عبء كبير جداً وباستثمار امواله بالطريقة الشرعية ... وارجو ان نحقق أكثر واكثر ـ كما ارجو ان تكون بالكويت معاهد مصرفية اسلامية ويتخرج شبابنا من الجامعة وعنده علم ومعرفة بالمعاملات الاسلامية مما يسهل العملية. ولو أخذ رأي الآخرين به يمكن يعطى رأيا اخر وأنا أرى أن بيت التمويل قد حقق الغرض من إقامته وهذا يشهد له من الداخل والخارج.

■ لماذا لا يساهم بيت التمويل بالاستثمار الصناعي والزراعي بالمشاريع البعيدة المدى؟

• رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه، هل نحن صناعيين؟ هل البلد زراعي؟ أنا شخصياً لا أرى ذلك، وانما عملية الصناعة تعتمد على عدة عوامل من المادة الخام والايدي العاملة والاسواق وكثير من الاشياء، والزراعة الموجودة بالبلد على نطاق ضيق، ولا توجد هناك زراعة الا بالمفهوم الضيق ولكن المفروض ان تفتح الحكومة القنوات الى الاستثمار الخارجي بالدول الاسلامية مع العديد من الضمانات وبرؤية متفحصة الى العالم الغربي نرى كيف استطاع مثلا ان يجبر على استيراد الشاي من بريطانيا مع أنه من سيلان.

■ هل يدفع بيت التمويل زكاة سنوية؟ وماهو الدور الاجتماعي الذي يقوم به؟

• بيت التمويل يدفع الزكاة من الاحتياطيات لأن الاحتياطيات ببيت التمويل لا يستطيع أي مساهم ان يتدخل فيها، فدائماً يأخذ الاذن من الجمعية العمومية بأخذ الزكاة من هذه الاحتياطيات، ولبيت التمويل صندوق زكاة وكثير من أهل الخير يضعون الزكاة فيه وتصرف هذه الزكاة في مصارفها الشرعية، وكذلك لدى بيت التمويل نظام القروض الحسنة لمن احتاج، وله مشاركات مؤتمرات في داخل الكويت وخارجها. ومساهمة بيت التمويل كذلك في تمويل شركة التمويل الكويتية بالقروض الحسنة بدون فوائد.

■ ماهي حقيقة الحملة والادعاءات على البنوك الاسلامية بوجه عام؟

• للأسف الشديد أنا أتابع هذه الحملة وكنت أتمنى من خلال قراءاتي أن أرى ناقداً حصيفاً يبين لنا ماهو الصحيح لكي أقوم باتباعه، ولكن كلها عموميات وكلام ليس فيه وضع النقاط على الحروف وعام.

■ ماهو دور اتحاد البنوك الاسلامية برأيك؟

• اتحاد البنوك الاسلامية جمع بين البنوك

الاسلامية الموجودة في المنطقة، واعتقد ان كل شيء في بدايته لابد ان يمر في مخاضات وأزمات وهذا أمر طبيعي فاتحاد البنوك الاسلامية يمر بهذة المرحلة، وتغلب على بعض الصعوبات التي تواجهه، وسوف تعقد هنا في الكويت اجتماعات للاتحاد بعد عيد الفطر القادم إن شاء الله.

■ كيف ترى الاختلافات الفقهية بين البنوك الاسلامية؟

● كانت هذه القضية أحد المشاكل الموجودة في الاتحاد، ولكن امكن التغلب عليها وذلك بايجاد هيئة فتوى شرعية وشارك فيها العديد من العلماء المسلمين بحيث تنظر للاختلافات الفقهية للمعاملات وتخرج فتوى موحدة ملزمة لجميع البنوك الاسلامية، وهو ليس بالأمر السهل، وظهرت بعض النتائج الجيدة.

■ هل ترى أن وجود العمالة الأجنبية بهذه الكثافة لها خطورتها أم فائدتها؟ وما أوجه ذلك؟

● العمالة الأجنبية الموجودة بطبيعة الحال خطرة، و باليتها أتت بشيء معقول، لأنها جاءت بترتيب وتنظيم من هذه الدول وسواء بالمال أو للحياة الاقتصادية والاجتماعية وكثير من المشاكل الاجتماعية ظهرت في منطقة الخليج نتيجة لهذه العمالة.

■ كيف يمكن تشجيع العمالة الوطنية والعربية في هذا البلد؟

● يمكن ان يتم التشجيع من خلال انشاء المؤسسات الاسلامية وتوجيه ودراسة السبل الصحيحة والاولويات في اعطاء الفرص للمواطن وعلى قاعدة «الأقربون أولى بالمعروف».

■ ماهو رأيك بأزمة السكن في الكويت؟ ماهي اسبابها؟

● أزمة السكن في الكويت هي مشكلة يعاني منها الشباب الكويتي كما انها مشكلة للدولة بحد ذاتها في نفس الوقت ... لأنها ليست لديها المعرفة في كيفية تحقيق الطلبات ... ولو وضعنا الأزمة من وجهة نظر بيت التمويل فانه قام بتقديم عدة اقتراحات للمجلس الأعلى للاسكان لمساعدتها في أزمة السكن والتخفيف من هذه المشكلة .. وهي مشكلة ليست تعاني منها الكويت فقط انما العالم بأجمعه ... وهي مشكلة دائمة فالحاجة تبقى باستمرار الى السكن ... ولكن تختلف المقاييس ... وهنا أطلب من المجلس الأعلى للاسكان ان يشارك القطاع الخاص معه في حل هذه الأزمة للتخفيف على المواطن وعلى الحكومة.

■ ماهو دور المجلس الأعلى للاسكان في ايجاد الحلول السريعة لأزمة السكن؟

● المجلس لديه عدة اقتراحات بشأن حل الأزمة ... ونتوقع خلال فترة قريبة ان يخرج بالتوصيات ... أما مساهمة بيت التمويل في حل الأزمة فهي انها تقدمت بطلب تخصيص أرض كبيرة لتقوم عليها بالدراسات لتقسيمها وتجزئتها وعمل تصاميم للفلل في هذه الأرض وعلى الحكومة أن تعين الاشخاص الذين لهم الحق في هذه الفلل بحيث يقوم بيت التمويل بعمل خمسة تصاميم أو أربعة مختلفة فيختار كل مواطن تصميمه المناسب له بحدود القرض ومازاد عن حاجته كأن يكسي بيته بالرخام أو بالحجر أو اية مواد أخرى أو ان يعمل ديوانية أو كراج أو ملاحق يمكنه ذلك والمبلغ يقسط عليه وهذه الزيادة تتم عن طريق بيت التمويل ... وهذا الاسلوب يجنبنا مايحدث الآن من هدر ملايين الدنانير على التعديلات التي يجريها المواطن على بيته .. ولا يوجد بيت بنته هيئة الاسكان إلا وغير فيه وصرفت أموال كبيرة عليه ... فهذا هو اقتراح بيت التمويل ... واذا أخذنا باقتراحات بيت التمويل والمؤسسات الأخرى خففنا العبء على الهيئة ... واذا لم تتوفر لدى الحكومة السيولة والاموال فان بيت التمويل يستطيع ان يساهم في هذه العملية عن طريق التقسيط.

■ مارايك بالمشروع النيابي الذي طرح في المجلس حول تفتيت الأراضي للمساهمة في حل ازمة السكن؟

● هو اجتهاد جيد لمنع الاحتكار وكنت أفضل ان يصاغ بأسلوب آخر ليعالج عملية الاحتكار... ولكنني اعتقد ان هذا المشروع لا يحل مشكلة السكن ... فنحن يجب ان نكون واقعيين ... فمن هو الذي يستحق السكن؟ الذي لم يثمن له ولا يملك عقاراً؟؟ ... فاذا كان الشخص لديه الأموال فانه سيشتري الأرض و يبني البيت و يسجله باسم زوجته أو والده أو والدته .. و بذلك يستطيع ان يسجل طلباً باسمه لدى وزارة الاسكان للمطالبة ببيت !! إنما المشروع عالج عملية الاحتكار وهذا أمر يعارضه الشرع.

■ ننتقل الى الحديث عن مجلس الأمة. وقضايا محلية أخرى. فهل باعتقادك استطاع المجلس ان يمثل الشعب الكويتي حقيقة؟

● مجلس الأمة بجميع سلبياته وايجابياته حقق هذا التمثيل الحقيقي بوجود الرأي والتعبير الحر مهما يكن ... والمجلس له مواقف مشرفة مثال: تقديم (٤٦) من النواب اقتراح تعديل المادة الثانية والموقف الآخر هو الحيلولة دون تنقيح الدستور ... فهذان الموقفان شهادة للمجلس ... والكمال لله سبحانه وتعالى.

■ هناك حركة دائبة ونشاط قوي بين المرشحين للانتخابات النيابية القادمة.. بماذا تصف ذلك؟

● هي ظاهرة صحية .. و يجب على الناخبين اعطاء اصواتهم للشخص المناسب فليست العملية قرابة نسب .. وهناك فترة كافية لمعرفة المرشح المناسب ... فالحقيقة هي ظاهرة طيبة ونرجو ان تستمر على هذا الوضع وان لا نرى هناك تشنجات أو انفعالات انما الحوار الطيب المعقول في سبيل خدمة هذا البلد.

■ وما رأيك بظاهرة شراء الأصوات الانتخابية التي تفشت مؤخرا؟

● هي عملية محرمة شرعاً وليست قابلة للنقاش ... والشخص الذي يشتري الصوت من الناس قد يبيعه الناس واعتقد ان هذه الظاهرة انتشرت بسبب قلة الوعي وأتمنى على وسائل الاعلام والديوانيات القيام بواجبها وذلك بالتحذير من خطورة هذه الظاهرة والتوعية المناسبة للناس لتبيان حرمة ذلك شرعاً وآثارها السيئة.

■ ماهو تعليلك لانتشار مظاهر الفساد الاداري في الجهاز الحكومي كالرشوة والتزوير وماشابه ذلك؟

● من أمن العقوبة أساء الأدب .. والقضية كلها هي أننا لم نسمع في الكويت ان وزيراً قدم للمحاكمة أو وكيلا أو وكيل مساعد أو مدير.. فلسنا نحن بمنزلين لا نخطيء .. فلابد من العقوبة وأكثر الضحايا هم من الصغار.

■ كيف ترى حال الدعوة الاسلامية في الكويت؟

● تبشر بالخير والحمد لله ... والدليل على هذا الشيء الحملة التي شنت على الاسلام والاسلاميين في الفترة الأخيرة وردود الفعل على هذه الحملة مما يطمئن الانسان ان الأمور بخير واعتقد ان نتيجة انتخابات الجامعة هي أكبر مقياس ودليل حيث جاءت في الوقت المناسب وذلك بفضل الله.

■ نشكر السيد فيصل الخترش على هذا الحوار الطيب وما أفصح عنه في اجاباته ونتمنى له وللمسلمين كل خير وتوفيق.

قــراءات

■ صرح الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والأمن في البرلمان الاسرائيلي بأن بلاده على استعداد للاعتراف بالمصالح السورية في لبنان في حالة اعتراف سوريا بما أسماه بمصالح اسرائيل في لبنان.

• • •

■ أفرجت السلطات الامريكية عن اثنين من الطلاب الليبيين يقيمان في الولايات المتحدة وذلك بكفالة ٢٠ مليون دولار، وكانت السلطات الامريكية قد ألقت القبض على الطالبين بعد شرائهما اسلحة اتوماتيكية مجهزة بكاتم للصوت. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو من الذي قام بدفع الكفالة ؟؟

• • •

■ شدد حافظ الأسد على ضرورة عقد مؤتمر دولي من أجل السلام في الشرق الاوسط وقال انه من الضروري تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الداعية الى تحقيق السلام في المنطقة عن طريق عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية.

• • •

■ ذكرت أنباء ليبيا انه قد تم في منتصف شهر ابريل الماضي تنفيذ الاعدام شنقاً بحق طالبين معارضين للنظام الليبي في مدينة طرابلس، وقد تم التنفيذ في ساحة كلية الزراعة باحد الطالبين بينما تم شنق الثاني في ساحة كلية الصيدلة وذلك أمام جمع من الطلبة.

• • •

■ كشفت مصادر امريكية ان الولايات المتحدة تلقت اشعاراً من اسرائيل تبدي فيه استعدادها لاستبعاد الخيار العسكري واظهار اكبر قدر ممكن من المرونة في أية مساع تجري لاطلاق سراح اليهود الثلاثة الذين تحتجزهم سوريا، واعربت اسرائيل عن استعدادها للافراج عن ٣٠٠ جندي سوري أسرى لديها!!!



■ محاولة انتحار

ذكرت الأنباء الواردة من تونس أن نجيب بودربالة رئيس غرفة العمليات بالادارة العامة للشرطة ألقى بنفسه من الطابق الخامس محاولا الانتحار بعد إصابته بانهيار عصبي.

وقد أصيب المذكور بالانهيار العصبي نتيجة ادانته من قبل اللجنة المكلفة بالتحقيق في أحداث يناير الماضي والتي عرفت بثورة الخبز وقد ادانته اللجنة بعدم القيام بمهام وظيفته المناطة به في حفظ الأمن..

كما أفادت الأنباء الواردة من تونس أن الشرطة التونسية استدعت السيد عبدالوهاب الكافي منسق اللجنة الاعلامية لحركة الاتجاه الاسلامي وابلغته رفض طلبه في الحصول على تأشيرة العمل العلني للجنة المذكورة، وكان السيد الكافي قد تقدم بطلب رسمي للسماح له بالعمل العلني خلال شهر يناير الماضي.

و يأتي حادث محاولة الانتحار دليل على تواطىء بعض أجهزة الأمن في مكافحة أي تحرك جماهيري وأن حرصها على مصلحة النظام يفوق كل حرص لذلك عندما تخلى عنه قادته أصيب بالانهيار العصبي ونرجو أن يكون هذا درساً لكل العاملين في أجهزة الأمن السياسي الذين يبذلون جهودهم فقط من أجل الأنظمة بدل أن يضعوا امكاناتهم من أجل شعوبهم.

○ ○ ○

■ على هامش الصراع

ذكرت الأنباء الواردة من عاصمة احدى دول المواجهة أن المظاهر المسلحة وتواجد الجنود في حالة تأهب كامل اصبحت الهاجس اليومي للمواطنين وقد توترت الاجواء مجدداً على إثر استيلاء أحد اطراف الصراع على حقل تدريبي تابع لطرف آخر مما دعا بهذا الطرف الى استنفار قواته ونشرها في مناطق حساسة من العاصمة، ونتيجة لهذا التوتر وحالة الترقب المستمرة فان المحلات التجارية والشوارع العامة تكاد تكون خالية بعد الساعة السابعة مساء بانتظار مايمكن ان يحدث في كل لحظة.

وجدير بالذكر ان المواطنين يعيشون في قلق وترقب منذ شهر نوفمبر الماضي على إثر الأنباء التي اذيعت في حينها عن تعرض رئيس الدولة لطارىء صحي خطير مما ادى الى تحول الصراع بين الأطراف والقوى النافذة في الدولة الى جانبه العلني، و يلاحظ ان هذا الصراع ينحصر بين الأطراف العسكرية أما الاطراف المدنية فليس لها دور في هذا الصراع وانما هي تدور في فلك هذا الطرف أو ذاك لضمان مكاسبها ومصالحها الشخصية، اضافة الى ان الصراع ينحصر بين الاطراف العسكرية التي تنتمي الى الطائفة التي تسيطر على مقاليد السلطة، مما يعني ان هذا الصراع يأخذ الطابع الشخصي من حيث محاولة كل من هذه الأطراف فرض نفوذه على كامل السلطة.

○ ○ ○

■ مؤتمر يهودي في المغرب

أعلن حزب العمل الاسرائيلي أن وفداً برلمانيا اسرائيليا زار المغرب في الاسبوع الماضي بعد أن سمحت له السلطات المغربية بذلك، وقال عضو الكنيست رفائيل ايدري ورئيس الوفد ان وفده ضم ١٥ يهوديا من أصل مغربي وغير مغربي، وان اعضاء الوفد حضروا المؤتمر العالمي لليهود الذي عقد في الرباط يوم الاحد الماضي، وذكر أن اعضاء الوفد الاسرائيلي اجتمعوا الى مسؤولين في الحكومة المغربية.

وقد ضم الوفد بالاضافة الى اعضاء من الكنيست الاسرائيلي رئيس جامعة تل أبيب واساتذة جامعات وصحفيين ومستشرقين اضافة الى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، كما حضره زعماء من اليهود الفرنسيين والرومانيين وغيرهم....



ونحن بدورنا نسأل الحكومة المغربية عن سر سماحها لمثل هذا المؤتمر اليهودي أن ينعقد فوق تراب المغرب المسلم، وكيف يتم ذلك في الوقت الذي تكون فيه المغرب رئيسة للجنة القدس؟ وكيف ننسجم مع أنفسنا حين نهدد ونتوعد كل من يتعاون مع دولة العدو سواء كان هذا التعاون سياسيا أو اقتصاديا أو حتى فنيا بقطع العلاقات و.... و.... ث نسمح بعقد مثل هذه المؤتمرات فوق أرضنا؟

وكيف يمكن تقبل مثل هذا الاجراء في الوقت الذي يخضع فيه أهلنا ومقدساتنا وارضنا لابشع عمليات الاغتصاب والقهر والاحتلال من قبل هؤلاء اليهود؟

○ ○ ○



▪ حكمت المحكمة

إمام مسجد قرية أبوديس التابعة لمدينة القدس في الضفة الغربية المحتلة الشيخ بكر شهدي والمعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي مع زميله الشيخ محمد محسن مثلا أمام محكمة عسكرية اسرائيلية حيث جرت محاكمتهما بتهمة تنظيم عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٧٧م الى ١٩٧٩م وان هذه العمليات الفدائية التي قام بها الشيخ بكر وزميله الشيخ محسن أدت الى مصرع واصابة العديد من جنود الاحتلال الاسرائيلي، وقد حكمت المحكمة الصهيونية عليهما بالسجن مدى الحياة.

هذا الخبر أوردته الصحافة واجهزة الاعلام العربية في نهاية الاسبوع الماضي بطريقة مختصرة وبسيطة و بدون أي تعليق.

ونحن لا نسجل اعتراضنا على عدم اعطاء هذا الخبر الحجم المناسب له لأن هذا لا يتناسب مع المبادىء الجهادية الاسلامية التي تترفع عن المديح والثناء ... لان الجهاد يقصد به اعلاء كلمة الله والحصول على ثوابه ورضاه والمجاهد لا يبغي من جهاده ثناء ولا شكوراً ولكن الذي لابد من ان نشير اليه هو استغرابنا من تصرفات ومواقف الصحافة واجهزة الاعلام العربية فحين يغلب على العمل الفدائي الطابع والتوجه الاسلامي تراها اما أن تورده على استحياء واما ان تتجاهله، بينما تراها تفرد الصفحات وتشحذ الاقلام حين يقوم الآخرون بأتفه الاعمال والتي تكون في معظمها مرسومة، والجميع يذكر الصفحات التي أفردت للحديث عن المطران كابوتشي و بالمقابل نرى تجاهل هذه الصحافة والاعلام للشيخ المجاهد ابوطيز والشيخ بكر الشهدي والشيخ محمد محسن.

○ ○ ○

في الهدف

كبر على المشركين

ما كان اكثر الناس تفاؤلا ليجهل ما ينتظر التوجه الاسلامي في السودان من الثالوث الخبيث الذي نشط في تحالف مريب نسف النظريات البالية التي تفسر التاريخ تفسيرا ماديا.

إن إحياء اسلام الدين والدولة في السودان أصاب مصالح النفوذ العالمي ومجالس الكنائس مقتلا مما جعلهم يتنادون من مكان قريب و بعيد «أن امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد»

والعجب العجاب أن هؤلاء الأعداء اشتات لم يجمعهم الا الكيد للاسلام فأجمعوا أمرهم على الاجهاز على المولود الجديد قبل ان يبلغ رشده فينتقل تأثيره الى المجاورين.

الذي يحز في النفس فعلا هو موقف تلك الفئة المارقة المنسلخة من دينها بعد ان تثقفت بثقافة الكفار وتحالفت مع القوى التي لا تؤمن بالاسلام أصلا وشأنها ان تكيد للاسلام من قديم.

وان كان كبر على المشركين ماندعوهم اليه فأصروا على ضرب السودان وتمزيقه تمهيداً لفصل الشمال الافريقي العربي المسلم عن الجنوب الافريقي وإذا كانت أحلامهم هذه قد تبددت، فلماذا ثقل على المثقفين بثقافة الكفار هذا التوجه الاسلامي؟ أما كان الاجدر بهم ان يستيقظوا على اصوات جماهير الشعب المؤمن الداعية الى العودة للاصول. ولماذا وحدهم هم المنحرفون كالنغمة النشاز في اللحن المتناسق؟

ان هؤلاء الذين يسميهم بعض الناس بالمغفلين أدعنوا للتحالف الصليبي اليهودي الشيوعي ــ اغتربوا عن الامة اغترابا جعلهم يعجزون عن حمل همومها لأن المثقف الذي يرفض الرجوع الى أصله و يترك النبع الصافي و يصر على الارتواء من الماء الأسن غير سوى وهو كالعبد المملوك أينما توجهه لا يأت بخير.

المثقفون الاسلاميون على امتداد الوطن الاسلامي يدركون جيدا ان ما اعترى أوطان المسلمين من وهن وسقوط على الصعيد العالمي وما اصابهم من الخوف والجوع ونقص من الاموال والأنفس والثمرات ماهو الا نتيجة حتمية للعلمانية اللا دينية التي تسلطت على الرقاب.

لذلك فهم على يقين صادق انه لن تكون عدالة في الارض وحل لمشاكلها الا بقانون السماء فلا يعجبن أحد ان وقفوا بحزم وعزم مع التوجه الاسلامي في السودان ومع أي توجه جاد في كل أرض للمسلمين ودون ان يصابوا بعقدة الحكام.

بيد انه من الضروري ان ننبه بان التوجه الاسلامي لن يثمر يانعا مادام المفسدون في الارض في مراكزهم في بعض بلدان العالم الاسلامي يسيطرون على أجهزة التوجيه المادي والادبي يضعون العراقيل و يصطنعون العقبات للاعاقة والتفشيل.

شرع الله لن ينفذ إلا بحرص من آمن به منهاجا للحياة كاملا شاملا فهل نعطي القوس باريها أم لا نزال في ريبنا نتردد.

محمد اليقظــان

▪ غالي والخيانة

في مقابلة صحفية أجريت مع بطرس غالي وزير الشؤون الخارجية المصرية أكد على قناعته بعدم قيام حرب جديدة بين العرب واسرائيل مبررا ذلك بأن الارادة السياسية لكل من مصر واسرائيل قامت على أساس الابقاء على حوار السلام مفتوحاً، واشاد بطرس غالي بالمنظمة الصهيونية ــ السلام الآن ــ ودعا الاوروبيين للاتصال بحركات السلام الاسرائيلية لدفع الموقف الساكن في المنطقة نحو المزيد من خطوات السلام.



واستطرد بطرس قائلا صحيح انه وقع غزو لبنان وتوتر الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة وتفجرت مشكلة طابا لكنني أقول ان نصف الكوب مملوء ونصفه الآخر فارغ، ونحن متفائلون للنصف المملوء فسفاراتنا هناك في محلها وقنصلياتنا كذلك والسياح الاسرائيليون يتوافدون على مصر ونحن نرسل النفط الى اسرائيل وقد افتتحت مؤخراً في القاهرة اكاديمية اسرائيلية، وأنحى بطرس غالي باللوم على الفلسطينيين لأنهم يتحملون ذنب عدم الاعتراف باسرائيل.

المثل العربي يقول إن لم تستح فاصنع ماشئت ونحن نقول إن لم تستح فقل ما شئت فبعد الكامب ديفيد الذي كان بطرس من عرابيه اصبح الكلام يباع على الأرصفة في سوق الخيانة العربية، لا ضير ولا حرج أن يتكلم هذا الدعي ماشاء لانه ليس بعد الخيانة كلام ولكن مايؤلم حقا أن يتكلم بطرس باسم مصر المسلمة.

ليبيا
من يزرع الريح يحصد العاصفة

بقلم : راشد السالم

شهدت العاصمة الليبية طرابلس يوم الثلاثاء الماضي عملية انتحارية تستهدف فيما يبدو القضاء على النظام القائم اتخذت السلطات الليبية على اثرها اجراءات أمنية مشددة فهم منها تخوف النظام من محاولة انقلابية. فمن الذي قام بهذه العملية ؟ ولماذا ؟ ثم ماهو مستقبل الوضع السياسي في ليبيا ؟

ومع أن الوقت مازال مبكراً للحصول على المعلومات الدقيقة حول العملية وتحليل أبعادها، الا أنه يمكن للمراقب استقراء بعض الملاحظات الأساسية في ضوء ما توافر من معلومات. والمعلومات المتوافرة تتعلق بسير العملية نفسها وردود فعل السلطة الليبية عليها، والجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية.

وبوضع هذه المعلومات في سياسة السياسة العامة للنظام الليبي تتضح معالم صورة مستقبلية لليبيا تكثر فيها الدماء والعذابات.

■ محاولة اغتيال

تفيد المعلومات التي توافرت لدينا من مصادر صحفية مختلفة أن العملية الجريئة التي قام بها خمسة عشر فدائياً على إحدى ثكنات العزيزية العسكرية المحصنة حيث يقيم معمر القذافي صباح يوم الثلاثاء الماضي والتي انتهت بعد بضع ساعات بمقتل الفدائيين جميعاً. تفيد المعلومات ان هذه العملية التي أعلنت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مسؤوليتها عنها، هي واحدة من سلسلة من العمليات تخطط لها الجبهة للقضاء على النظام الليبي. فقد صرح ناطق باسم الجبهة «بأن المحاولة الأخيرة لاغتيال الرئيس القذافي ليست الا واحدة من سلسلة محاولات ستنتهي باغتياله» وفي عاصمة عربية قال أمين عام الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا الدكتور محمد يوسف المقريف ان عملية الثلاثاء الماضي ماهي الا البداية، بداية العمل العسكري في الداخل، وكان الدكتور المقريف قد قال للوطن العربي (العدد ٣٧٦ ـ ٢٧/٤/٨٤) «أننا أصبحنا قادرين على الرد على العنف بالعنف».

ومما يؤيد قول الدكتور المقريف وهو مالاحظه اكثر من مراقب على أية حال، أن الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا أختارت أحد أهم قادتها ورموزها لقيادة العملية الفدائية بنفسه وهو أحمد ابراهيم أحواس الذي دخل هو واثنان من رفاقه الحدود الليبية من البحر قريبا فيما يبدو من الحدود التونسية. وخلافا لرواية النظام الرسمية التي قالت ان احمد احواس ورفاقه تم القبض عليهم على الحدود التونسية الليبية بعد ان اشهروا جوازات سفر ديبلوماسية واشتبكوا مع رجال الحرس بالسلاح الأمر الذي ادى الى اصابة



● القذافي ... هموم مؤرقة

● عملية العزيزية : المحاولة رقم واحد من أجل تغيير النظام.

احواس اصابة قاتلة واصابة رفيقه اصابات بالغة. خلافا لهذه الرواية التي شكك فيها الصحفي الفرنسي اريك رولو في سؤال وجهه للقذافي، تقول المعلومات إن أحمد أحواس استطاع ان يدخل ليبيا وأن يتخفى فيها لمدة أسبوعين الى ان تم اكتشاف هويته في حادث مازال غامضاً. وقد استجوبت السلطات الليبية رفيقه لمدة يومين لم تحصل منهما على أية معلومات،

خلافا لما ادعته السلطة، الأمر الذي جعلها تقدم على اعدامهما في الساحة الخضراء في طرابلس. ولو كانت السلطة قد حصلت على معلومات عن المجموعات والقواعد والمخططات السرية المناوئة، لما تم تنفيذ العملية الفدائية في الموعد المحدد. وقد تمكنت المجموعة من الوصول الى ثكنات العزيزية واحتلت أحد المواقع بعد اشتباك

ظهر في مجموعة من الضباط في ميدان لسباق الخيل وبيده رشاش، في محاولة منه لاظهار أن العاصمة آمنة وأن سلطته لم تتعرض لخطر!

■ اجراءات أمنية واتهامات

ومنذ تم اكتشاف هوية أحمد أحواس ورفيقه صدرت بيانات ليبية رسمية متناقضة حول مكان مصرعهم والجهات التي ادعت أنها تقوم بدفعهم وتدريبهم وهي كما قال القذافي بريطانيا وامريكا والسودان، وقد سارعت هذه الجهات التي نفي ان تكون لها صلات من قريب أو من بعيد حول العملية. و بعد ان تمت العملية يوم الثلاثاء الماضي لم يجد القذافي من يوجه له التهمة الا الاخوان المسلمين! وهم الذين عمل القذافي على اعتقالهم وتعذيبهم وتشريد افرادهم منذ بداية

وتفيد المعلومات الواردة من طرابلس أن النظام شدد من الاجراءات الأمنية وتم اقامة حواجز عسكرية مكثفة في العاصمة،

كما انتشر رجال الشرطة والجيش بملابس مدنية بحثا عن مسلحين! من جهة أخرى تم اغلاق الحدود لفترة محدودة واتخذت اجراءات بمنع سفر العرب قبل الحصول على ترخيص من السلطات الليبية.

ومن الجهات التي لم تنج من اتهامات النظام الليبي الفلسطينيون الذين اسماهم بأنهم من مؤيدي أبواياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

واتهام الفلسطينيين ادى كما تناقلت وكالات الأنباء الى اعتقالات شملت المئات منهم من المقيمين في ليبيا. ومع أن خلاف القذافي مع فتح ليس جديداً حيث عمد الى مضايقتها بالضغط المالي والقتال الى جانب المنشقين في طرابلس، الا أن الاتهام الأخير لا يعود الى هذه الخلفية بقدر مايعود الى ما رواه النظام الليبي نفسه بأن أحمد احواس ورفيقاه ادعيا بأنهم من أصل فلسطيني!! الأمر الذي يؤكد تخبط النظام وتخوفه الذي يملك عليه نفسه من المعارضة الليبية المنظمة، وهو مايجعله يتصور ان كل من ناله شيء من أذاه يتآمر عليه! والا كيف يمكن تفسير التناقض والتخبط في بيانات واجراءات النظام الليبي في الوقت الذي تعلن فيه الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مسؤوليتها عن العملية، وعن نيتها لتصعيد العمل العسكري داخل ليبيا!

هذا يجرنا الى الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ولماذا قامت ؟

• أمين عام الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ينعى أحمد أحواس القائد العام لقوات الانقاذ

• •

• يوم (٨) مايو بداية المواجهة العسكرية المنظمة للنظام الليبي.



• احمد احواس ... بطل عملية العزيزية

عنيف بالآربي جي والاسلحة الاتوماتيكية. مع الحرس الخاص، إلا أن تعزيز الدفاع بالدبابات من داخل العزيزية كما تقول رواية الوطن العربي اضطرت المجموعة للانتقال الى بناية تبعد عن الموقع كيلومتراً واحداً و بعد مقاومة لحوالي سبع ساعات تم قتلهم جميعاً وعرض تلفزيون طرابلس صوراً لجثثهم. كما عمل القذافي استعراضا اعلاميا عندما

عهده بالحكم. وقد ادى تخبط السلطات الليبية في البداية الى توتر العلاقات مع تونس عندما اتهمت السلطات الليبية تونس بمساعدة المهاجمين وايوائهم. وهذا مايرجح أن النظام الليبي لم تكن لديه أية معلومات دقيقة حول العملية الفدائية أو العملية المماثلة التي حدثت في ليبيا كالانفجار الذي شب في مستودع للسلاح في بنغازي في شهر مارس الماضي.

■ المعارضة الليبية

تأسست الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا في ٧ اكتوبر ١٩٨١م وتم الاعلان عنها في لندن واعلن اسم امينها العام الدكتور محمد يوسف المقريف وهو سياسي ليبي من ضمن الذين لم يطيقوا سياسة النظام. وتضم الجبهة العديد من رجالات ليبيا الذين جمعتهم النقمة على سياسة النظام الليبي سواء من تعرضوا لارهاب النظام بشكل مباشر أو غير مباشر. وفيهم وزراء وسفراء وصحافيين وكتاب واساتذة وطلاب ❯

• مقتل مهندس العملية في حادث غامض في شمال ليبيا.

ذوي ميول واتجاهات فكرية متعددة ولعل من أهم أسباب تعاظم المعارضة الليبية بالاضافة الى التضييق على الحريات هو تبني النظام لافكار معادية للسنة النبوية الشريفة وتحويرات في بعض الشعارات الدينية والمعاني القرآنية، واعطاء الكتاب الأخضر مرتبة فوق مرتبة القرآن والعياذ بالله.

ومن مؤسسي الجبهة أحمد ابراهيم أحواس مهندس العملية الفدائية الأخيرة وهو من زملاء القذافي في الكلية العسكرية وتخرج قبله. تعرض للاعتقال والسجن بعد انقلاب الفاتح في سبتمبر، ثم حاول القذافي استمالته من خلال المناصب الدبلوماسية حيث شغل منصب القائم بالاعمال لبلاده في عدن والصومال والدنمارك وماليزيا وغويانا. لكنه اعلن استقالته في فبراير ١٩٨١م وشارك المقريف في تأسيس جبهة الانقاذ الوطني.

وكان من الطبيعي ان تلقى الجبهة تأييد مختلف أوساط الشعب الليبي في الخارج والداخل بمختلف مستوياتهم الفكرية والسياسية.

على أن اقدام أحمد أحواس واصداره على تنفيذ العملية الفدائية بنفسه مع موافقة أمين عام جبهة الانقاذ على ذلك،



• محمد المقريف ... بداية النهاية

وهو الشخص القيادي في الجبهة يجعل المراقب في حيرة من السبب الذي جعل الجبهة تضحي بأحد قيادتها البارزين في مثل هذه العملية.

والسبب المعقول الذي نميل اليه في ضوء نقص المعلومات في هذا الصدد، هو أن الجبهة قررت خوض غمار التحدي العسكري المتواصل ضد النظام الليبي كما صرح ناطق باسمها، وأن الجبهة قررت أن يقوم بالعملية الأولى أحد ابرز القياديين العسكريين والسياسيين في آن واحد، للفت نظر الشعب الليبي أن ساعة الصفر قد حانت، كما توحي العملية بأن الجبهة باتت واثقة من قدرتها على انهاء النظام الليبي،ولو لم تكن الأمور كذلك فان الجبهة بعملها هذا تكون قد خسرت أحد ابرز قيادييها في مقابل لا شيء، كما تكون العملية جسراً يعبر عليه النظام لتصفية كل معارضيه! وهي على أية حال عملية تتسم بالجرأة والمخاطرة.

ومع ان المعلومات لم تتكامل بعد عن العملية وأبعادها المختلفة الا أن المراقبين الحياديين يرون أن البيانات الليبية الرسمية على تناقضها وتخبط السلطة في إجراءاتها المضادة تؤكد بصورة غير مباشرة على أن يوم ٨/٥/٨٤م هو بداية عهد جديد من المقاومة العسكرية ضد النظام الليبي.

وبالرغم من القضاء على أفراد المجموعة كلها الا أن وقائع العملية كما ذكرناها توحي بأن هنالك من تعاون مع المجموعة من افراد الجيش والحراسات، الأمر الذي سهل وصولها الى ثكنات العزيزية التي يقيم فيها القذافي كملجأ آمن تحيط بها الرادارات والدشم الاسمنتية والدبابات وكل الاحتياطات الأمنية. وهذا ما يوحي للمراقبين بأن المعارضة الليبية قوية وجريئة. فماذا سيكون مستقبل الوضع السياسي في ليبيا؟

هذا ما ستجيب عنه الايام القادمات



• ولي العهد السعودي الامير:
عبدالله بن عبدالعزيز

الى حكومات وشعوب العالم الاسلامي!

مساعدة المجاهدين الأفغان واجب شرعي

لم تنفك الهمجية الروسية عن ديدنها في قتل الشعوب. فهاهي مستمرة في قصف الشعب الأفغاني المسلم قصفاً وحشياً لا يتورع عن استخدام أفتك الأسلحة ... كما لا يتورع عن قتل الطفل والشيخ والمرأة في المدن والقرى. وأحداث وادي باتشير. فقد جاءت لتؤكد تلك الهمجية الوحشية للروس المحتلين. فقد كرست القيادة الروسية استعدادات ضخمة لتشن هجماتها الشرسة على المجاهدين الافغان وذو يهم في وادي باتشير والقرى المحيطة به. انه ديدن الهمجية الروسية في قتل الشعوب المسلمة الصامدة، ولاشك أن الروس يستهدفون ضم أفغانستان اليهم كما فعلوا بالجمهوريات الاسلامية التي ابتلعوها من قبل، والتي لازال المسلمون فيها يلاقون أشد أنواع التعذيب النفسي ... مع الضغط عليهم حتى في ممارسة عباداتهم لله الواحد القهار.

ومن أجل انقاذ شعب افغانستان. ومن أجل انقاذ أفغانستان نفسها، فإننا نوجه نداءنا الى جميع الدول الاسلامية (حكومات وشعوبا) من أجل دعم اخوانهم المجاهدين الأفغان الذين هم بأمس الحاجة الى المساعدة والمساندة.. وهذا واجب يقتضيه الاسلام. واننا اذ نطلب من حكوماتنا وشعوبنا المسلمة المزيد من الدعم فذلك لأن اخواننا الأفغان اصبحوا بلا مأوى لشدة ما أنزله الروس الهمجيون بهم و بقراهم. ولابد من مد يد العون لهم ليتمكنوا من بناء قراهم وإطعام ذو يهم الذين يعيشون على الجوع والطوى. ولقد وصلتنا نداءات اخواننا المجاهدين واستغاثاتهم مطالبين المسلمين بالدعم المادي اللازم.

والجدير بالذكر هنا أنه عندما قام ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة المجاهدين الأفغان في باكستان أعلن تبرعه للمجاهدين وذلك كما نشرت صحيفة (أخبار العالم الاسلامي) والتي كانت هي: (خمسة ملايين دولار، وألفا خيمة جيشية، ومائة سيارة وانيت، وخمسة عشر سيارة (وايت) للمحروقات ونقل المياه، وعشر سيارات اسعاف).

على أن زيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كان لها بلاشك الأثر الطيب في دعم الجهاد الأفغاني على جميع الأصعدة. مع دعم قيادتهم الشرعية المتمثلة بالاتحاد الاسلامي الذي يترأسه البروفيسور عبدرب الرسول سياف أميرا له.

وكان الشعب الكويتي كذلك قد ساهم بمبالغ طيبة كما دعم الجهاد الأفغاني ونصرة المجاهدين.

و بهذه المناسبة لابد من تذكير جميع أقطار مجلس التعاون الخليجي وسائر أقطار العالم الاسلامي (حكومات وشعوبا) ان تحذو حذو المملكة العربية السعودية والكويت في توجيه العون والدعم للشعب الأفغاني والمجاهدين الأفغان وذلك عن طريق الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

وتجدر الاشارة هنا أن لجنة التبرعات الشعبية في المملكة العربية السعودية والتي يرأسها الأمير سلمان بن عبدالعزيز أرسلت مؤخراً للمجاهدين الأفغان مساعدة جديدة قدرها اثنان وخمسون مليون ريال سعودي وذلك مساهمة من الشعب السعودي المسلم لدعم جهاد اخوانه الافغان وتمكنهم من الصمود أمام الهجمات الهمجية الروسية.

هذا وقد عممت حكومة المملكة العربية السعودية على ضرورة حصر الدعم في الاتحاد الشرعي لمجاهدي افغانستان وذلك كي لا تتبعثر الجهود.

واننا نهيب بجميع حكومات وشعوب عالمنا الاسلامي، و بخاصة حكومات وشعوب دول مجلس التعاون أن تعمل مجتمعة من أجل انقاذ أفغانستان ولشعب افغانستان. فلقد قدم المجاهدون الأفغان مايستحقون الدعم عليه وهم يواجهون الشيوعية المتمثلة في احدى الدول الكبرى والتي هي من أكبر أعداء الاسلام والمسلمين.

فهل يلقى المجاهدون الافغان ما نأمله من الدعم. إننا نرجو ذلك. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

الاخوان المسلمون في مصر يجيبون :

لماذا دخلنا الانتخابات؟

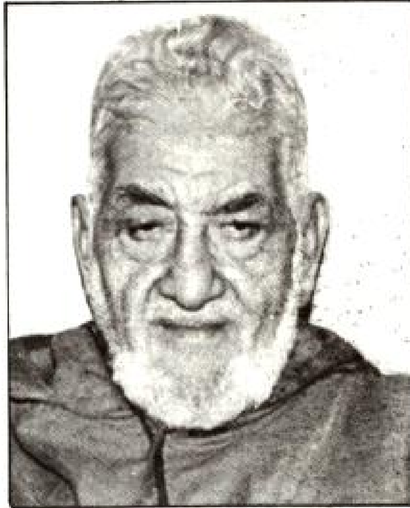
كتب : محمد عبدالهادي

الشعب المصري الطيب بانتظار (٢٧) مايو ... موعد أكبر انتخابات تشريعية يشهدها تاريخ الدولة المصرية، وكل يوم يمضي تزداد فيه حدة المعركة الدعائية ... ولاسيما تلك المعركة التي تقودها السلطة وتمارسها بنفسها ... والدولة في مصر لا تنسى أبداً ممارسة (الدعاية) السلبية ضد المعارضة ... ولاسيما ضد وفاق الاخوان المسلمين وحزب الوفد. وهو الوفاق الذي حاز على الاسم الأول بين أسماء المعارضة وأشكالها المختلفة في الشارع المصري. ولهذا استحق أن تدخل الأجهزة الحكومية في معركة مكشوفة معه.

فجريدة مايو اليومية ... وغيرها من الصحف الرسمية تكرس معظم أخبارها للطعن والتشويه والدس على الوفد والاخوان ... وما ذلك كما علق مراقبون كثيرون في العاصمة المصرية إلا نتيجة لشعور الحزب الوطني بمضاهاة الائتلاف الجديد (الاخوان والوفد) للحكومة وسبقها على المستوى الجماهيري.

ومجلة المصور القاهرية تنهج أسلوباً غريباً في الدس، فقد نشرت موضوعاً مفتعلا عن سوء علاقة الوفد بالاخوان في الاسكندرية وانتهت الى أن الاستاذ فؤاد سراج الدين قد طلب من الشرطة رفع اللافتات التي تحمل اسمي د. ابراهيم الزعفراني والاستاذ محمد المراغي وذلك لأنها لم تصدر عن الحزب ولم تحمل شعاره ... ونحن نؤكد أن شيئاً من ذلك لم يحدث فقد تعهدت الشرطة بحماية كل لافتة معلقة تحمل الرمز الانتخابي للوفد (النخلة) ولم ترفع أي منها ... حتى ان احدى اللافتات كانت قد مالت وحاول أحد الاخوان تصحيح وضعها فتصدى له رجل الشرطة ظنا منه أنه يحاول رفعها!! والدعاية الانتخابية للاخوان المسلمين في الاسكندرية بالذات هي أكثر الدعايات سخونة ... ربما على مستوى الجمهورية كلها.

على أن الحكومة والحزب الوطني ومؤيديه (على قلتهم) يدركون جميعاً أنه لولا الشروط الانتخابية التي وضعت لانتخابات مجلس الشعب القادم ... ولولا مسألة النسب المئوية .... والانتخاب بالقائمة .... وتحويل الأصوات التي فازت بها الاحزاب الضعيفة الى القائمة الأكثر أصواتاً.. لكان العجز هو حليف الحزب الوطني الذي لن تؤهله نتائجه الانتخابية في تشكيل الحكومة.



• التلمساني

■ الاخوان ودخول الانتخابات :

كثير من المراقبين سألوا : لماذا دخل الاخوان في مصر انتخابات مجلس الشعب ؟

المجتمع طرحت هذا السؤال أيضا ... وجاءتها اجابة الاستاذ عمر التلمساني مفصلة واضحة كمايلي :

ـ ليرتفع صوت الدعوة من داخل الهيئة التشريعية. فلم تكن العضوية مقصودة لذاتها.

ـ لنحاول إلغاء كل القوانين الاستثنائية، ومعوقات الحرية. فلم يكن الدخول غرضاً لذاته.

ـ لنجعل تطبيق شرع الله يأخذ مجراه الى التنفيذ الفعلي. فلم تكن الاولوية في القوائم، لها مكانها في التفكير.

ـ لضمان أمن المواطنين وتأمين حرية الكلمة والدعوة ووضع حد للتجاوزات في ذلك.

ـ لنقيم في الهيئة التشريعية، معارضة مالها بها عهد من قبل. أي نقول للحكومة أيا كان حزبها، احسنت إن أحسنت مؤيدين، وأسأت إن أساءت معارضين. فلم تكن مضايقة الحكومات هدفاً.

ـ لنكون حائلا دون الانحراف على وجه له فاعليته. فلم تكن العضوية مغنما.

ـ لنصلح كل أجهزة الاعلام عن طريق السلطة التشريعية، إصلاحاً له أثره الفعال، في التقويم والاصلاح، ولم تكن العضوية أملا. ـ ليعلم الناس جميعاً أننا أحرص الناس على نشر الدعوة عن طريق القنوات الشرعية، بعيدين عن كل مايتهموننا به وليست العضوية لذاتها مطلبا من مطالب الاخوان المسلمين.

ـ لنحول دون استغلال النفوذ، وقضاء مصالح الضعفاء بمقابل فالأمر تكليف وليس تشريفاً.

ـ ليقوم نواب الشعب بمهمتهم الحقيقية التي من اجلها اقيمت مجالس النواب فيحاسبوا المسؤولين ولا يجرون وراءهم بالمطالب الشخصية، التي تجعل الوزراء يستهينون بالنواب. فالعضوية إعادة الحق لاصحابه.

ـ لنثبت أن النائب الذي ينتخبه الشعب، رغم كل المحاولات الظاهرة والخفية هو النائب الذي يستحق هذا اللقب عن جدارة، وهو النائب الذي يعمل له الوزراء ألف حساب وحساب. فالعضوية للرجولة والأمانة والوفاء.

ـ نريد أن يأخذ مجلس الشعب دوره الحقيقي في



● فؤاد سراج الدين

الاشراف الفعلي على كل مقدرات الدولة.

● لكل هذه الأسباب الحيوية، التي يدعونا ديننا الى إحيائها فيما بيننا يرى الاخوان أن هذه الانتخابات فرصة سانحة ملؤها الخير، يجب الا نضيعها، لعلها تكون تمهيداً لعودة الدعوة الى سابق وضعها ومساهمتها في خدمة الوطن، ودفع قدراته الى أعلى مستوى. فمن ينظر اليها كقوائم وكترتيب أسماء في القوائم، فهو لم يتبين حقيقة الأوضاع. كان يجب أن نساهم في هذه الانتخابات، حتى ولو لم نتعاون مع الوفد فيها كشركاء، حتى ولو ساهمنا فيها كناخبين فقط. أما إذا كان تقديرنا خطأ أو صواباً، فانه لا يعدو أن يكون إجتهاداً، للمخطىء أجره الواحد، وللمصيب أجراه المأمولان، والله من وراء القصد.

■ منهج مجلس الشعب:

أما المتسائلون عن منهج الاخوان في المجلس القادم، فان لسؤالهم اجابة وافية فيما أعلنه الدكتور ابراهيم الزعفراني والاستاذ محمد المراغي مرشحا الاخوان بدائرة وسط الاسكندرية بقائمة الوفد:

«نحب أن نصارح الناس، وأن نوضح أمامهم منهاجنا، نحب ان نقولها عالية مدوية: نحن الذين آمنوا بالاسلام دينا ودولة عقيدة وشريعة، خلقا وقوة، ومخلصا للبشرية من الجحيم الذي تردت فيه... لقد آمنا ايمانا لا جدال فيه ولاشك معه بأنه ليس هناك الا فكرة واحدة هي التي ستنقذنا من الجحيم الذي آلت اليه حياتنا ومن الأزمات التي نعيش فيها ليل نهار. وهي التي سترشد الانسانية الحائرة وتهدي الناس سواء السبيل حكاما ومحكومين وهي التي تستحق أن يضحي في سبيل إعلانها والتبشير بها.



● فضيلة الشيخ صلاح أبواسماعيل

● هذه الفكرة هي الاسلام الحنيف الذي لا عوج فيه ولا شر معه: «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة».

● ففكرتنا لهذا اسلامية بحتة: على الاسلام ترتكز ومنه تستمد وله تجاهد وفي سبيله تعمل لا تعدل به نظاماً. ولا ترضى سواه اماما ولا تطيع لغيره احكاما. لذا فنحن ننادي أن «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم»

● فان قيل ماذا تريدون؟... قلنا إن نريد إلا الاصلاح ما استطعنا وما توفيقنا إلا بالله. نريد الاصلاح على منهج الله فلقد سئمنا المناهج البشرية التي ما جنينا من روائها غير ضيق العيش والازمات في كل مجال: «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

● فقد آن لنا أن نرجع الى حيث عز الدنيا ونعيم الآخرة.

أما عن التساؤل الذي يدور حول وفاق الاخوان مع الوفد. فان الأستاذ عمر التلمساني يجيب على هذا بقوله: إن الوفد والاخوان قاعدتان شعبيتان قويتان اتفقتا على أن تعملا لصالح هذا البلد المسلم ولا شيء غير ذلك. فمن اراد أن يصورها انتهازية فليبق على تصوره حتى تصدق الحقائق، والذي يراها قصر نظر فليبق مع تقديره حتى تزل قدماه في حفرة من الحفر. أما نحن فلن نهاجم ولن نجرح ونقول ان الجميع يهدفون الى صالح بلدهم غير أن الرسالة مختلفة... ألم تسمع عن السراب!! هذا هو الذي يلازم حياة من يشتم الأطهار و يتهم الأبرياء. وحيلتنا في من يخلق مايقول قليلة أو معدومة..

● وبسؤال الاخوان عن أبرز مرشحيهم ضمن قوائم الوفد نجد عبر الاجابة بالفعل شخصيات ذات استحواذ جماهيري طيب في مصر. ومن هؤلاء:

١ ـ الشيخ صلاح أبواسماعيل ـ عضو مجلس الشعب الحالي ومرشح في الدائرة الثانية بالجيزة ـ الترتيب الأول في القائمة.

٢ ـ الاستاذ حسن الجمل ـ عضو مجلس الشعب الحالي مرشح في الدائرة الثانية بالقاهرة ـ الترتيب الأول.

٣ ـ الحاج حسني عبدالباقي ـ مرشح في الدائرة الثالثة بالجيزة الترتيب الأول.

٤ ـ الشيخ محمد المطراوي ـ إمام وخطيب مسجد السيدة زينب مرشح بالدائرة الثالثة بالقاهرة الترتيب الثاني.

٥ ـ الاستاذ محمد محمد المسماري ـ وكيل نقابة المحامين مرشح بالدائرة الأولى بالجيزة ـ الترتيب الأول.

٦ ـ الاستاذ حسن عطية النمر ـ مرشح في الدائرة الثالثة بالشرقية ـ الترتيب الاول في القائمة.

٧ ـ الاستاذ عادل عيد المحامي ـ وعضو مجلس الشعب السابق ـ الدائرة الثالثة بالاسكندرية الترتيب الأول.

٨ ـ الاستاذ حسن جودة عبدالحافظ ـ رئيس جمعية الدعوة الاسلامية ومرشح في بني سويف ـ الترتيب الأول.

٩ ـ الاستاذ محمد عبدالرحيم المراغي ـ مرشح بالدائرة الثانية ـ بالاسكندرية الترتيب الثاني بالقائمة.

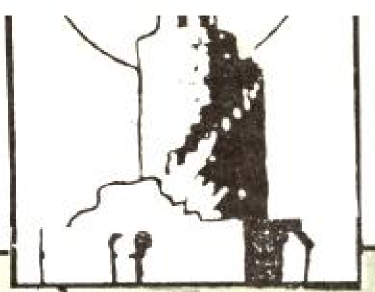
١٠ ـ الدكتور ابراهيم الزعفراني ـ أمير الجماعة الاسلامية بالاسكندرية ومرشح بالدائرة الثانية ـ الترتيب الثالث.

١١ ـ الاستاذ شمس الدين الشناوي ـ مرشح بالدائرة الاولى بالغربية الترتيب الثالث بالقائمة.

١٢ ـ الاستاذ محمد محمد الشيتاني ـ مرشح بالدائرة الأولى بالغربية ـ الترتيب الثاني.

١٣ ـ الاستاذ محمد محفوظ حلمي ـ مرشح بالدائرة الثالثة بالغربية ـ الترتيب الثاني.

إن أملنا الا تحصل أعمال منافية للقانون من قبل رجال السلطة أثناء عملية الاقتراع، ومثل هذا لم يكن غريبا في الماضي.. فهل يكون لوعد حسني مبارك مصداقية في الانتخابات القادمة؟



المؤامرة على الد

ما كادت شمس الصحوة الاسلامية تشرق على العالم الاسلامي في العقد الأخير من القرن الرابع عشر حتى دوت صفارات الانذار في معسكرات الغرب والشيوعية والصهيونية تعلن الحرب على هذه الظاهرة بغية اجهاضها أو الحيلولة دون تحقيق غايتها وأن تنهار قبل ان تصل الى هدفها الذي تسعى اليه وبدأت دوائر السياسة في وضع عشرات من الخطط لتدمير هذه الصحوة وكانت الخطة قائمة على اكثر من وجهة:

أولا: القضاء على التفوق البشري الاسلامي باثارة دعوات تحديد النسل والانفاق عليها وتهجير المئات والالوف من اليهود الى البلاد الاسلامية وتشجيع الجاليات غير الاسلامية على زيادة النسل.

ثانيا: امتصاص الثروة المالية التي تصل الى العرب والمسلمين نتيجة زيادة اسعار النفط.

ثالثا: الحيلولة دون وصول التكنولوجيا الصناعية الى بلاد المسلمين لتبقى حاجتهم الى استيراد الاستهلاكيات من الغرب وخاصة القمح، وحتى لا يتمكنوا من الاكتفاء الذاتي في مجال موارد الطعام.

رابعا: إثارة الشبهات والسموم حول مفاهيم الاسلام الاساسية وخاصة مفهوم الاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع والحيلولة دون تطبيق نظام الاقتصاد غير الربوي، واقامة حدود الله.

خامسا: الحيلولة دون وحدة العلم الاسلامي واقامة فريضة الجهاد في وجه الغزو الصهيوني، وابعاد الاسلام عن المعركة مع اسرائيل والصهيونية.

وفي ذلك يقول تصريح يهودي: ان على وسائل الاعلام الاسرائيلي ان تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب و يجب ان يبقى الاسلام بعيداً عن المعركة، لهذا يجب علينا الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع يقظة الروح الاسلامية باي شكل وباي اسلوب ولو اقتضى ذلك الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف في اخماد اية بادرة ليقظة الروح الاسلامية. نخشى ان تستغل الجماعات الاسلامية المعروفة بعدائها لاسرائيل الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا واذا نجحت في ذلك واذا فشلنا في اقناع اصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية اليها في الوقت المناسب فان على اسرائيل ان تواجه حينذاك عدوا حقيقيا (لا وهميا) وهو عدو حرصنا ان يبقى بعيداً عن المعركة ومستجد اسرائيل نفسها في موضع حرج اذا نجح (المتعصبون) المسلمون في تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة ضد (المجاهدين المتعصبين) اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا أو قتله يهودي» وهذا تصريح يجب ان يقرأ كلمة كلمة، و يفهم مداه البعيد و يعرف ماتم فعلا في كثير من البلاد (الاسلامية للحيلولة دون اسلمة القضية الفلسطينية، وتنويب مفهوم الجهاد الاسلامي. وتاخير النهضة ومحاولة تحطيم امتداداتها. وقد تصل النظرة الحاقدة على الاسلام الى ابعد من ذلك، الى الوهم واثارة المشاعر نحو الاسلام.

يقول البير شامبرور في كتابه حمراء غرناطة: هذا العربي الشجاع استطاع ان يغزو نصف العالم وترك لنا في حمراء غرناطة اثار فخاره. ان هذا العربي الذي نام نوما عميقا مئات السنين قد استيقظ واخذ ينادي العالم: ها أنا لم امت، ومن يدري قد يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الفرنج مهدده بالعرب مرة ثانية في الوقت المناسب والزمن المناسب فيحطمون الغرب عدوهم الابدي. لست ادعى النبوة ولكن الابحاث تدل على ذلك والامارات الدالة على هذه الاحتمالات كثيرة وترتعد من ذلك فرائصه و يخاطب اشباح الحمراء من فرسان العرب التي مازال كثيرون يؤمنون بظهورها في الليل في ساحة الاسود قائلا: ابيدوا هذه الاشباح التي تنتظر البعث اسكتوها الى الابد ومن قول زعيم اندلسي: ان قوى العرب مرصودة بسحر ولابد من ان ياتي يوم تفك فيه عنده و يعود العرب الى نشاطهم وسؤددهم.

وهكذا تستعمل الاساطير لتثير الغرب على المسلمين وتصورهم بصورة غير صورة المسلمين الحقيقية في عدالتهم ورحمتهم وكرامتهم و بعدهم عن الحقد والمكر والانتقام.

هكذا تحاول تلك المخططات ان تزيف وجه الاسلام لتعمل على رسم صورة كاذبة للمسلمين لتؤخر النهضة الحقيقة في نفس الوقت الذي تدمر كل بناء قائم، ولعل موقف الغرب من ثروة المسلمين النامية وعملهم الدائب على تخريب اقتصاد الاسلام واضح في تلك المخططات الماكرة التي يفرضونها حتى لا يتمكن المسلمون يوما من اقامة حضارتهم المستقلة وحتى يظلوا تابعين تكنولوجيا واقتصاديا وحضاريا.

اما بالنسبة للشق الاول فان الغرب يسيطر اليوم سيطرة تامة على الخامات والموارد الاسلامية تماما و ينقلها الى بلاده وقد اتخذ هذا الاسلوب منذ خمسة قرون منذ بدأ عهد الاستعمار ١٤٨٢م عندما ظهرت الراسمالية فحشدت الأموال والبشر ونظمت الانتاج على أسس جديدة بعد غزو الثغور وتامين وصول خيرات البلاد الاسلامية وقد تدفقت ـ كما يقول الدكتور عارف دليلة ـ الأموال على الغرب وتضاعفت الثروات المنهوبة من الهند واندونيسيا مما امكن به اقامة المعجزة الصناعية في انكلترا وهولندا.

وعندما بدأت تسقط الأنظمة الاستعمارية وتحصل البلاد الاسلامية على استقلالها السياسي كانت قد طوقت بمعاهدات مع البلاد التي كانت تحتلها بحيث بقي النفوذ الاقتصادي قائماً واصبحت هذه البلاد تقدم مواردها من بترول وكوبلت ومنغنيز الى الغرب باسعار رخيصة، وقد شرطت الدول الكبرى على الدول المنتجة الا يكون لها حق التصرف الكامل في حقوقها المالية وان عليها ان تودع جزءا منها في مصارف الغرب وقد بلغت هذه المودعات خمسمائة مليار دولار هي ما يطلق عليها فوائض أموال دول العالم الثالث المودعة والمستثمرة في الدول الراسمالية المتقدمة، وفي نفس الوقت اخذت الدول ذات النفوذ تقدم قروضا لبعض الدول المرتبطة بها تحت شروط مجحفة وتبعة واستغلال موانىء وغيرها من التسهيلات بلغت نفس الرقم الذي أودعته الدول الاخرى في مصارف الغرب.

يقول دكتور عارف دليلة: منذ الخمسينات اخذ عجز البلدان النامية يتحول الى ديون متراكمة حتى اصبحت متطلبات سداد الديون وفوائدها في العديد من البلدان تزيد على مجموع مايتاح لها من قروض ومساعدات جديدة في الدول المتقدمة ولم يعد يتبقى لديها شيء من الفائض الاقتصادي من أجل التنمية، ماذا تفعل من أجل الغاء أو تضييق فجوة التخلف والفقر، ذلك انه من حيث تريد البلدان النامية التغلب على الفقر والتخلف تجد نفسها في قلب دائرة الاستغلال من جديد فقد وقعت في شرك مديونية هائلة يستنزف مواردها وجهودها، و بوسائل مشروعة اكثر بكثير مما كان يستنزفه الاستعمار في ظروف الاحتلال المباشر، هذه هي

...حوة وأبعادها



بقلم الأستاذ أنور الجندي

الدائرة المغلقة للفقر، تستدين لالغاء الفقر فتقع في فقر أشد وادهى، وكلما ازداد وضعها سوءاً ازدادت شروط الدائنين قساوة وازدادت أيديهم جشعاً. ان الزيادة التي تضاف سنويا الى متوسط الدخل الفردي في الدول المتقدمة مثل سويسرا والولايات المتحدة تفوق مجموع الدخل السنوي المتوسط للفرد في مثل الهند وبوروندي واليمن والسودان ولو نظرنا الى الأمر بعين الانصاف لوجدنا أن أموال المسلمين المودعة في المصارف الغربية هي أمر يتصرف فيه الاقتصاد الغربي دون شروط مسبقة وانه تخضع لظروف نزول العملة وانهيارها فيفقد أصحاب المودعات أموالا طائلة دون ان يكون لهم الحق في الاختيار، أما الذين يقترضون من الغرب فانهم يقعون تحت دائرة شروط قاسية عنيفة، أما كان الأولى للمسلمين ان يقترضوا من المسلمين وأن هذه الفوائض تنفق في البلاد الاسلامية، وان تخضع لنظام الاسلام والقرض الحسن لتنمية بلاد المسلمين الفقيرة ورفع مستواها، واقامة صناعات كبرى بها، ان هذا كله يرجع الى عجز المسلمين عن الخروج من الدائرة المغلقة المفروضة عليهم، دائرة الاقتصاد الربوي المسيطر ومتى يستطيع المسلمون اقتحام هذه العقبة. وكل هذه المحاصرة مقصود بها عدم امتلاك المسلمين لارادتهم وهم يملكون اليوم موارد ضخمة ولكنهم عاجزون عن حرية التصرف فيها، فمن عجب ان يودع المسلمون فوائضهم في مصارف الغرب تحت نظام ربوي، بينما يقترض اخوتهم المسلمون مايوازي مثل هذا المبلغ من القوى الغربية بشروط غاية في الاذلال والحقيقة ان اهم الشروط لبناء اقتصاد اسلامي مستقل هو إزاحة الاستغلال وتحرير الموارد الاقتصادية من أيدي القوى الاجنبية وتحقيق الاستقلال السياسي في الخمسينات والستينات ـ كما يقول باحثنا دكتور عارف دليلة لم يحسن من وضعها كثيرا فهي ماتزال مرتبطة بالدول التي كانت تحتلها بمعاهدات تصدر لها مواردها وتستورد منها منتجاتها. وقد اعتقدت بعض البلدان النامية ان الحل يكمن في الاقراض من الداخل ولكن التبعية شديدة والبؤر الصناعية المتقدمة كانت جزرا أجنبية وليست جزءا من الاقتصاد الوطني، هذا بينما دفعت ثمنها الجماهير التي زاد فقرها وبؤسها يوما بعد يوم.

ولقد كان النفط أهم الموارد في العصر الحديث في العالم الاسلامي وقد كان مصدرا هائلا للازدهار الشامل في الغرب على مدى عشرات السنين، بينما كانت الشعوب المستعمرة تزداد تخلفا وفقرا.

وعندما زادت فوائض النفط تصرف الغرب بمرونة وسرعة لامتصاص الصدمة وعكسها، هذا بالاضافة الى ان الشروط القاسية التي وضعها على منح معونة أو قرض لأي بلد نام، فقد استوعبت كل هذه الأرصدة الفائضة للبلدان النامية دون شروط مسبقة ودون تكلفة حقيقية بل ومع استخدام جميع الوسائل لهضمها تدريجيا، والقروض المقدمة الى البلدان النامية يطلق عليها معونة، أو منحة، وهي لا تعطى إلا لتحقيق مصلحة مرسومة مسبقة للدول المانحة، فان الغرب يتصرف بمنح هائلة حرة من أي شروط من البلدان النامية بالنسبة للأموال المودعة من البلاد العربية، حتى ان بعض مصارفه ترفض أحيانا دفع الفوائد العادية على الاموال المودعة فيها وهي تستخدم هذه الاموال في تغطية عجزها الخارجي والداخلي ولزيادة امكانياته على فرض شروطه على البلدان المحتاجة للمعونة وزيادة تعنته وتصلبه في مجابهة مطالب البلدان الفقيرة باقامة نظام اقتصادي دولي عادل.

وهكذا يجد العالم الثالث نفسه من جديد أمام مهمة استعادة السيطرة على موارده وتوظيفها في مصالحه، وهذا ما يؤكد على التعاون المباشر بين البلدان النامية فخلال سنوات قليلة من ظهور هذه الموارد ارتفعت وبصورة سريعة المبالغ الموجهة منها للاقراض وإعانة البلدان النامية غير المصدرة للنفط من اجل مساعدتها على مواجهة أوضاعها الصعبة الناجمة عن أزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي وعن ارتفاع قيمة مستورداتها من النفط. وتحاول الدول الرأسمالية الغنية منذ ظهور فوائض مالية لدى بعض البلدان النامية التلكؤ في تقديم المعونة الى البلدان النامية المحتاجة، وحصر معونتها مع عدد قليل من الدول ذات الارتباطات الخاصة التي تخدم نزعتها نحو الهيمنة، فاسرائيل وحدها تحصل على ثلث مخصصات المعونة الامريكية، وترى الدول الغربية في تخلف العالم الثالث سوقا سوداء ومتنفسا لتصريف أزماتها فيه. مما يحقق لها أفضل الأرباح، وكل دولار يستثمره الغرب في البلدان النامية يقابله اليوم اكثر من ثلاثة دولارات عائده من الارباح والعائدات من الاستثمارات الغربية في هذه البلدان تحول باستمرار تجاه البلدان الرأسمالية الكبرى».

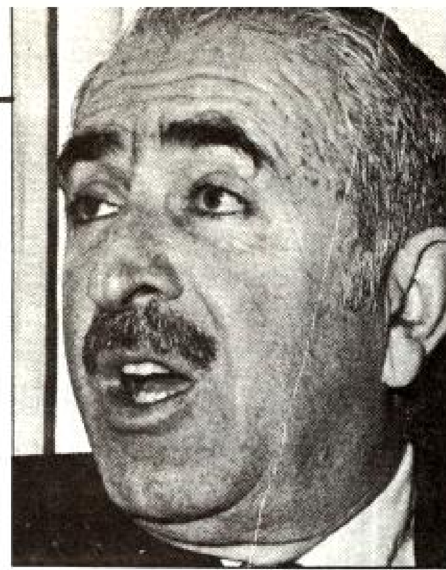
ولاشك ان هذا العرض المستفيض الذي قدمه الدكتور عارف دليلة يؤكد وجهة نظرنا التي عرضناها مسبقا وهي المؤامرة على الصحوة وتأخير النهضة واستبقاء عالم الاسلام في براثن الاقتصاد الربوي العالمي الذي يكدس الثروات و يسحق الأمم الاسلامية الضعيفة.

ثانيا : ومن ناحية اخرى مرتبطة تمام الارتباط بهذا الحيلولة دون تمكين العالم الاسلامي من بناء حضارته من جديد، ومن إقامة التكنولوجيا الخاصة به وقد ثبت تماما ان العالم الاسلامي يواجه مقاومة شديد من أصحاب التكنولوجيا فالعالم الغربي حريص على أن يبقى العالم الاسلامي داخل اقتصاد الاستهلاك والاستيراد (دون ان يمكن من الاقتصاد المنتج للسلعة) وأن يظل خاضعا للتبعية التكنولوجية أو الاستعمار التكنولوجي، وكما يقول الدكتور أكثم الخولي انه يتبين تماماً ان الاستقلال السياسي الذي حققته بلاد العالم الاسلامي والنمو الاقتصادي لن يكون وحدهما كافيين لتحقيق الاستقلال المنشود.

و يشير الى أن المعارك التكنولوجية اليوم هي سلاح الاستعمار الجديد ووسيلة سيطرة أصحاب هذه المصارف على محتاجيها، ذلك انه لما كانت الانجازات التكنولوجية سلع تباع وتشترى ولها سوقها الدولية التي يجري التعامل فيها بشروط قد لا يتصور كثيرون مدى قسوتها وأجحافها بمشتريها، و يقول: إن العالم الثالث ينهمر عليه سيل دافق بل فيضان جارف من الآراء والافكار عبر وسائل الاعلام القائمة وهذه القيم الاتية من الخارج والتي تغذيها حملات التسويق والاعلان لهذا المنتج أو ذاك بوسائل مؤثرة قائمة على ما اكتسبه الانسان من معارف بخفايا النفس وطرق التأثير فيها، كل هذا يخلق طلبا اجتماعيا على سلع بالذات و يعطيها أولويات، إن كل سلعة تأتي إلينا من مجتمع غريب تحمل في ثناياها (قيم) هذا المجتمع واسلوب حياته وهو ما عبر عنه أحد المفكرين بقوله: «إن التكنولوجيا تحمل في ثناياها الشفرة الوراثية للمجتمع الذي انتجها».

(يتبع في العدد القادم)

حكومة أمـــراء الحرب في لبنان



• كرامي .. المهمة الشاقة

ماذا سيفعل المتقاتلون بري وجنبلاط وشمعون والجميل في وزارة استراحة المحارب ؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بداية نحب أن نؤكد على حقيقة أساسة تتفق مع المنطلقات المبدأية التي تحكم مسار المجلة باعتبارها مجلة ملتزمة. هذه الحقيقة تتعلق بحرصنا على عودة الهدوء الى ربوع لبنان واستقراره وإيقاف النزيف الدموي الذي دام عشر سنوات تقريباً في واحدة من أعظم الكوارث الانسانية في العصر الحديث.

إلا أننا مع ذلك لابد أن نشير الى حقيقة أخرى وهي أن هذا الحرص لا يعني تجاهل الحقائق وعدم التعرف على مسببات الحدث وأبعاده ودوافعه ..... الخ.

حيث أن هذا أيضا يتفق مع منهج المجلة والتزامها....

• إن حرصنا على عودة الهدوء لا يعني قبولنا بالاستعلاء الطائفي..

• وان حرصنا على الاستقرار لا يعني قبولنا بمواطنية الدرجة الثانية للمسلمين....

وان حرصنا على إيقاف النزيف الدموي لا يعني قبولنا بعملية احتواء المسلمين...

ومن هنا كان من حقنا أن نسأل : هل جاءت حكومة كرامي لتحقيق الاستقرار أم لتهدئة الأوضاع ؟؟؟

ــ في أول تصريح لرئيس الوزراء اللبناني حدد برنامج حكومته بثلاث قضايا هي : (قضية الجنوب ــ قضية الاصلاح السياسي ــ قضية الأمن).

• وسوف نتناول هذه القضايا الثلاث كل على حدة ليتبين لنا إن كانت الحكومة جادة في إعادة الاستقرار لربوع لبنان ... أم !!!؟؟

■ أولا ــ قضية الجنوب :

فور الاعلان عن التشكيلة الوزارية أعلن نبيه بري زعيم حركة أمل رفضه الاشتراك في الحكومة كوزير للموارد المائية والكهربائية والعدل مبرراً هذا الرفض بأن قبوله بهذه الوزارة سوف يبعده عما يجري في الجنوب، واشترط لدخول الوزارة ايجاد حقيبة وزارية خاصة بالجنوب و بعد اتصالات تمت في دمشق بين بري وجنبلاط وخدام عاد بري الى بيروت ليجد إعلاناً من كرامي يقضي بتعين بري وزير دولة لشؤون الجنوب إضافة لوزارة العدل والموارد، وعلى الفور دوت أصوات الانفجارات وانطلق الرصاص في الضاحية الجنوبية لبيروت والتي تقطنها أغلبية شيعية وتتركز فيها ميليشيات حركة أمل، ومعظم هؤلاء من سكان الجنوب الذين انتقلوا الى الضاحية خلال الحرب الأهلية، وكان صوت الرصاص ابتهاجاً بما فسره بري بأنه انتصار سياسي لحصوله على وزارة لشؤون الجنوب.

و يفسر المراقبون تحركات وتصريحات بري حول الجنوب بأنها عملية دعائية هدف بري منها الى تثبيت زعامته لدى الطائفية الشيعية التي يتوزع ولاؤها بين عدة زعامات سواء في الجنوب أو البقاع بينما تتركز زعامة بري على حركة أمل التي تتميز بالعمل العسكري فقط، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان ماذهب إليه بري يهدف الى اقناع الأخرين والعرب بالذات بما وصفته أجهزة الاعلام العربية المتعاطفة معه لسبب أو لآخر بكونه زعيماً وطنياً و بالتالي فان هذا الموقف يحقق لبري حسب اعتقاده كسباً جماهيرياً وانتخابياً في المستقبل سواء على مستوى الطائفة الشيعية أو على مستوى أبناء الطوائف الأخرى وخاصة الاسلامية التي يهمها تحرير الجنوب.

• ان بري وغيره يعلمان تماماً أن انشاء وزارة أو وزارات متعددة لن يؤدي الى تحرير الأرض وهناك أكثر من تجربة أمام بري وفي أكثر من قطر عربي تحولت وزارات التحرير الى مجرد مكاتب لتقديم الخدمات بينما يزداد الاحتلال ترسيخاً مع الأ يام ولذلك فان اشارة كرامي لقضية الجنوب كانت تنطلق من وعي كامل بأن القضية أصعب من أن تحل ببيانات وزارية ولم يكن اعلانه بالعمل على تحرير الجنوب من الاحتلال سوى شعار سياسي لترضية بعض الأطراف اللبنانية والعربية لأنه يعلم تماماً بأن هذا الشعار لا يمكن ان يتحول الى خطة عمل ممكنة التطبيق.

■ الموقف الاسرائيلي من الجنوب :

فور الاعلان عن تعيين بري وزير دولة لشؤون الجنوب أعلن متحدث حكومي اسرائيلي هودان جريدور أن تعيين نبيه بري وزيراً لشؤون الجنوب

لا ولن يغير شيئاً من مشكلة الأمن في هذه المنطقة، كما دعا مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي نبيه بري للتعاون مع اسرائيل بشأن ترتيبات الأمن في الجنوب وأعلن أن ذلك سيكون مفيداً لبري وجماعته.

و يقول مراقبون دبلوماسيون في تل أبيب : إن اسرائيل تمر بمرحلة انتخابية لذلك فانها غير مستعدة لبحث وضع الجنوب سلباً أو إيجاباً.

وأثناء الزيارة التي قام بها المنسق الاسرائيلي للبنان يوري لبراني لهضبة الجولان السورية في نهاية الاسبوع الماضي أعلن للصحفيين رفض اسرائيل لأي خطط للانسحاب من لبنان.

وكانت تصريحات انتخابية متعددة لمعظم الاتجاهات والاحزاب السياسية الاسرائيلية وخاصة الليكود والمعراخ قد أكدت على أهمية الجنوب اللبناني لاسرائيل، و يعتقد المراقبون أن الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة في الجنوب من انشاء ميليشيات محلية عميلة والانسحاب الى خط الأولي ... الخ تهدف على مايبدو الى استمرار التواجد الاسرائيلي في المنطقة.

وكان الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والأمن في البرلمان الاسرائيلي قد صرح في نهاية الاسبوع الماضي بأن اسرائيل على استعداد للاعتراف بالمصالح السورية في لبنان في حالة الاعتراف بما أسماه بمصالح اسرائيل في لبنان.

ونتيجة لذلك كله فان المعتقد ان اسرائيل لا يمكن ان تتخلى عن الجنوب وقد عبر عادل عسيران وزير الدفاع الحالي عن ذلك اثناء مؤتمر لوزان بقوله انه يعتقد ان اسرائيل ستبقى في الجنوب مهما كانت نوعية القرارات السياسية التي ستتخذ في بيروت أو حتى في مجلس الأمن، وقول عسيران لم يمكن ليغيب عن قناعة رشيد كرامي لذلك أشار الى قضية الجنوب بدون أن ينشىء وزارة خاصة به في بداية التشكيل الوزاري.

■ ثانيا ــ قضية الاصلاح السياسي :

تعتبر قضية الاصلاح السياسي محور الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت مايقارب (١٠) سنوات ومنذ اعلان لبنان دولة منفصلة بذاتها ظهرت في الأفق قضايا التمثيل السياسي للطوائف الدينية التي يتشكل منها الشعب اللبناني ثم جاء ميثاق عام ١٩٤٣م ليحدد هذه القضية بأطر تمثيلية كان للطائفة النصرانية فيه النصيب الأكبر والأهم في عملية التمثيل السياسي ثم جاءت تركيبة الجيش اللبناني لتؤكد على التفوق النصراني ودعمه، وهكذا كانت هذه القضية هي قضية القضايا في لبنان، الى جانب أن هذه القضية كانت دائماً هي عامل الانفجار الأول والمستمر، وقد اعتبر نصارى لبنان أن قضية التفوق السياسي الذي عاشوه منذ اعلان الدولة اللبنانية حقاً مكتسباً لهم لا يجوز بحال من الأحوال العمل أو حتى مجرد التفكير في العمل على اختراق هذا الحق لأي سبب من الأسباب، إذاً قضية الاصلاح السياسي تعتبر من أصعب القضايا لارتباط العمل السياسي في لبنان بقواعد الطائفية والتمثيل الطائفي.

و بعيداً عن الملامح والمعطيات التاريخية للتمثيل الطائفي في لبنان الذي بات معظم من عاشوا القضية اللبنانية على بينة منه ومن تفصيلاته فان الذي يهمنا هنا هو موقف حكومة كرامي من هذه القضية والتي أشار إليها كرامي في أول بيان له عقب تكليفه بتشكيل الحكومة.

لقد ظهرت صعوبة حل هذه القضية منذ مؤتمر لوزان الأخير حيث تخلى سليمان فرنجية عن عضوية جبهة الخلاص بسبب مطالبة هذه الجبهة للمؤتمر بوضع قضية الاصلاح السياسي في مقدمة الأوليات واعتبر فرنجية أن هذا الطلب يهدد ميثاق (٤٣) بالانهيار والحقيقة أن فرنجية كان ينطلق في هذا من كونه نصرانياً لا يقبل أي مساس بمكتسبات طائفته، والغريب هنا أن المراقب السوري في المؤتمر لم يعترض على مقولة فرنجية وتصرفه إنما اعترض على الاعضاء الآخرين في جبهة الخلاص وطالبهم بالكف عن إثارة الموضوع وقد أشار المراقبون في حينها الى التصرف السوري هذا بقولهم ان تصرف المراقب السوري يعني أن قضية التفوق النصراني على أساس الصيغة القديمة لا يوافق أحد على المساس بها وكان هذا كافياً لتطمين نصارى لبنان بأن الهيمنة السياسية لن تسحب منهم وان تغيرت بعض الأشكال والأطر. ومن هنا يمكن ان نفهم سر التصريحات التي كان يطلقها جنبلاط و برى بأنهما لا يرغبان في تغيير المعادلة اللبنانية الى الحد الذي يهدد التفوق النصراني ومن هنا كان دخولهما الوزارة الكرامية متفقاً مع هذا الموقف ومتفقاً مع شعار لا غالب ولا مغلوب.

■ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين :

خلال المناقشات العديدة والاجتماعات الجانبية التي جرت في مؤتمر لوزان أثيرت قضية التمثيل الطائفي كمقدمة للاصلاح السياسي وتوصلت الأطراف بشكل مبدئي في حينها على اعتماد مبدأ المناصفة في التمثيل بين المسلمين والمسيحين ثم جاء لقاء الأسد والجميل ليؤكد على هذا المبدأ، حسب ماذكر حينها ولكن هذه المناصفة في رأينا سوف تؤكد على صيغة الهيمنة والتفوق المسيحي من حيث أن الانتماء المسيحي واحد مع تعدد مذاهبه فالماروني والكاثوليكي ... الخ تجمعهما النصرانية والمصير السياسي الواحد بينما نجد النصف الثاني من التركيبة الطائفية تختلف عناصره من حيث الانتماء والمذهب ولا يجمع بينهما الاسلام والمصير السياسي الواحد. فالمعروف ان الاطراف التي يطلق عليها بالجانب أو النصف المسلم تتكون من أهل السنة والشيعة والدروز وهنا لابد أن نسأل : هل هذه الأطراف تمثل مجتمعة الجانب المسلم على حقيقته ؟

ان الانفصال العقائدي والمذهبي بأصوله وفروعه بين أهل السنة والدروز قضية ثابتة لا مجال للبحث فيها أو مناقشتها و يكفي ذلك دلالة على إنفراط عقد الوحدة والتجانس في ماسمي بالجانب المسلم وما الأحداث الدامية التي شهدتها بيروت الغربية مؤخراً حين فتحت الميليشيات الدرزية النار على أهل السنة من سكان بيروت واعتدت على ممتلكاتهم ومكاتبهم ومساجدهم إلا دليلا حياً على الانفصال العقائدي التام بين أهل السنة والدروز مما لا يستقيم معه أن تطلق عليهما معاً الجانب المسلم.

■ ثالثا ــ قضية الأمن :

ان قضية الأمن تتبع تلقائيا قضية الاصلاح السياسي وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً فالملاحظ أنه حين يتم الوفاق بين أقطاب السياسة اللبنانية يسود الهدوء محاور القتال وحين ينتهي هذا الوفاق ينهار الأمن و يصبح الرصاص هو اللغة الوحيدة المعترف بها على الساحة اللبنانية. لذا فان المصداقية الحقيقية لنزوع هؤلاء الأقطاب للتعايش وحل الأزمة اللبنانية مرهون بمدى استعدادهم لانهاء دور الميليشيات العسكرية وحل تنظيماتها وسحب اسلحتها ... إن الأمن اللبناني ومنذ بداية الأزمة اللبانية قبل عشر سنوات كانت تتحكم به الميليشيات العسكرية والجيش اللبناني ونتيجة لتطورات الحرب الأهلية فقد الجيش الامكانات والمؤهلات التي تمكنه من السيطرة على الوضع الأمني على الساحة اللبنانية اضافة الى ان تركيبته الطائفية جعلته منحازاً للجانب النصراني بدل أن يكون جيشاً لكل الطوائف. و بذلك بقيت الميليشيات العسكرية المتعددة الأهداف والاتجاهات والانتماءات هي العنصر الوحيد المتحكم بعملية الأمن في لبنان.

ان انهاء دور هذه الميليشيات واعادة بناء الجيش اللبناني على أسس سليمة بحيث يصبح جيشاً لبنانياً وليس جيشاً طائفياً هو العامل الأهم في إمكانية تحقيق الأمن والاستقرار على الساحة اللبانية وهنا كما قلنا تكمن مصداقية هؤلاء الأقطاب في ادعائهم بأنهم سيعملون على تحقيق الاستقرار في لبنان.

تونس:

تقرير لجنة التحقيق في أحداث يناير الماضي

هل هو خطوة في طريق حل مشاكل البلاد؟

تونس ـ من مراسل المجتمع خاص:

مسألة خلافة رئيس الدولة في تونس مطروحة داخل الحزب الحاكم منذ مدة. ولكنها في الفترة الأخيرة طرحت بحدة وخرجت من ساحة الحكومة والديوان السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري ليتناولها عموم الناس بالحديث والنقاش.

عدة أطراف داخل الحكم وخارجه تطرح المسألة بجد وتدعو الى إعادة النظر فيها وإن كان دستور البلاد قد بت فيها لمصلحة الوزير الأول ريثما تنتهي الفترة الرئاسية وتجري الانتخابات من جديد.

السبب الرئيسي والمباشر في طرحها هذه المدة هو علاقة هذه المسألة بأحداث يناير الماضي التي شهدتها البلاد. ذلك أن وزير الداخلية السابق متهم «بالخيانة العظمى» من أجل العمل على إزاحة مزالي عن الوزارة الأولى ليحل هو محله.

لئن أجمع المحللون السياسيون أن أحداث يناير الماضي كانت رد فعل شعبي تلقائي على قرار الحكومة برفع أسعار الحبوب ومشتقاتها إلا انه لا أحد يريد استغلال وزير الداخلية السابق لهذه الأحداث ليضغط على مزالي ويدفعه الى الاستقالة. ولا أحد كذلك بامكانه ان يثبت أن بامكان وزير الداخلية تسيير أحداث كتلك التي حدثت أو حتى تحويلها عن وجهتها.

في اليوم السادس من يناير الماضي، أعلن رئيس الدولة في خطاب بثته الاذاعة والتلفزة مباشرة عن إلغاء قرار رفع أثمان الحبوب ومشتقاتها وعودتها من ذلك الحين الى سالف اثمانها. وفي الغد ٧ يناير تمت جلسة جمعت رئيس الدولة والوزير الأول محمد مزالي ووزير الداخلية ادريس قيقة والمستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة الابن وتم في هذا اللقاء إقالة وزير الداخلية عن منصبه ليتولى مهام وزارته محمد مزالي إضافة الى الوزارة الأولى.



• محمد مزالي

وفي يوم ١٠ يناير قرر مجلس الوزراء المنعقد تحت رئاسة رئيس الجمهورية انشاء «لجنة بحث وتقصي لتحديد المسؤوليات واستجلاء مختلف الدوافع والأسباب الكامنة وراء الفوضى بالبلاد و بالخصوص يوم ٣ يناير بتونس العاصمة».

ثم تم تشكيل اللجنة من أربعة اشخاص:

ـ وكيل الدولة العام لدى محكمة التعقيب رئيسا.

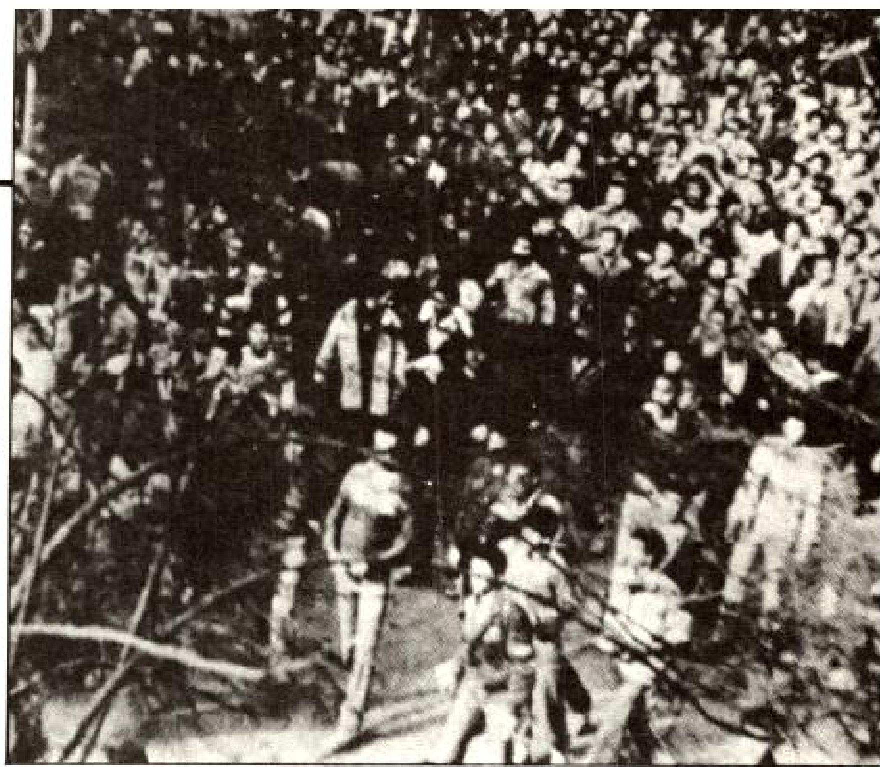
ـ مستشار القانون والتشريع للحكومة.

ـ والي (رئيس محافظة) ممثل لوزارة الداخلية.

ـ عسكري برتبة عقيد ممثل لوزارة الدفاع الوطني.

وقد منحت اللجنة صلاحيات واسعة «للاضطلاع بمهمتها» على أحسن وجه. وأخيرا انهت هذه اللجنة اعمالها وقدمت تقريرها لرئيس الجمهورية.

التقرير حوى معلومات هامة وخطيرة عن بعض المؤسسات الحكومية التابعة لوزارة الداخلية. وبغض النظر عن الخلفيات والحسابات السياسية والحزبية التي كانت وراء تشكيل هذه اللجنة أو طريقة عملها أو النتائج التي وصلت اليها، فانه من المفيد الاشارة الى بعض ما ورد في التقرير من معلومات وحقائق باعتبارها تكشف عن جانب



• مظاهرات في قلب العاصمة التونسية

من واقع مؤسسات الدولة، بل من أهم مؤسساتها.

قانونية اللجنة :

عالج الجزء الأول من التقرير مسألة قانونية بعث «لجنة التحقيق حول أحداث ٣ جانفي» وذكر أنها بعثت بقرار حكومي أصدره رئيس الدولة. وأكد ان ذلك من مهام رئيس الدولة باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية وقد منحه دستور البلاد في فصله ٥٣ هذا الحق.

طريقة عمل اللجنة :

كما عالج التقرير طريقة عمل اللجنة موضحا ان عناصر اللجنة قرروا «أن تبقى الجلسات سرية تأمينا للأشخاص الذين تقدموا للادلاء بشهاداتهم» كما سلكوا طريقة «دعم التصريحات المتلقاة باليمين والتوقيع عليها لاعطائها ما تستحق من المصداقية»، «لكي يشعر اصحابها بخوف باطني خشية من الله ان هم حرفوا الوقائع أو ضلوا السبيل».

أما فيما يخص الروايات الواردة فان اللجنة حكمت «بين مختلف الروايات بالاستناد الى المقاييس العادية المتبعة في المحاكم القضائية».

أما التصريحات المستند اليها في التحقيق فقد اعتمدت اللجنة على تصريحات ٥٦ شخصا اغلبهم مكلفون بمهام في أجهزة الحزب والدولة وخصوصا وزارة الداخلية ومن بينهم بعض الوزراء مثل الوزير الأول محمد مزالي وصلاح الدين بالي وزير الدفاع وفرج الشاذلي وزير التربية.

أحداث يناير في التقرير :

تعرض التقرير بشيء من التفصيل الى أحداث يناير منذ انطلاقها بأقصى الجنوب والوسط ونهاية بتونس العاصمة. وقد ركز في كثير من النقاط و بكل وضوح الى تقصير أجهزة وزارة الداخلية وعدم قيامها بمهامها كما يجب بل اشار الى تعمد هذا الاهمال ومن ذلك ان قاعة العمليات التابعة لادارة الشرطة «كانت قد اشعرت ان مدينة قفصة تنتظر أحداثا خطيرة قد تجد يوم الاثنين ٢ يناير. وأجرى محافظ المدينة في نفس اليوم اتصالا هاتفيا بوزارة الداخلية طالبا التعزيزات فوعدوه بأنه سيصله ثلاث مدرعات وحوالي خمسين عونا. وقد وصلت هذه القوة من قبلي الى قفصة في حدود الساعة الثالثة من صبيحة يوم الاثنين ٢ يناير منهكة القوى من شدة ما نالها من تعب وارهاق، كما أن ذخيرتها كانت محدودة المقدار الأمر الذي لم يمكنها من مواصلة مهامها الأمنية حسب مايرتقب منها».

وفي اليوم المذكور شهدت مدينة قفصة مظاهرات صاخبة «اعمال نهب وحرق في المباني الحكومية والخاصة بدون ان تتمكن قوات حفظ الأمن من التدخل من شدة ما اصابها من وهن ونفاذ ذخيرة منذ الساعة الحادية عشرة صباحا».

وقد قامت مجموعة من المتظاهرين «بضرب الحصار على مركز ومنطقة الشرطة محاولين اقتحامها مستعملين في ذلك الحجارة مما حمل الأعوان (اعوان الأمن) على استعمال السلاح لفك الحصار والتخلص من خطر المتظاهرين الداهم».

وذكر التقرير أن رئيس منطقة الشرطة بقفصة كان قد تلقى من المدير العام للشرطة الوطنية السيد عبدالحميد السخيري الاذن بنزع الاسلحة من المراكز وتجميعها بالمنطقة.

وأكد التقرير على تقصير وزير الداخلية واعوانه فذكر أن وزارة الداخلية ابلغت من يوم الاثنين ٢ يناير «في مستوى الوزير والقيادات الميدانية بما يتوقع حدوثه بالعاصمة يوم غد مما لا يحمد عقباه، ومر ذلك اليوم كسائر الايام العادية الاخرى دون ان تتخذ فيه ترتيبات أمنية شديدة في حدود الساعة العاشرة صباحا ولم يعد له طيلة تلك اليوم».

وجاء يوم الاثنين وكان الجو مشحونا بالتوترات و«دوت في سماء العاصمة فرقعة غامت لها السماء» وانطلقت المظاهرات «في ضواحي العاصمة القريبة والبعيدة واضرمت النار بمراكز البريد ومراكز الأمن والمعتمديات والبلديات والمؤسسات البنكية ووسائل النقل العمومي» و«طغت الاحداث على رجال الأمن».

الوضع العام بوزارة الداخلية :

بعد ان أدان التقرير وزير الداخلية وأهم اعوانه وأكد على أهمية الدور الذي قام به في أحداث يناير وأنها كانت في إطار خطة واضحة منه لاحداث الفوضى في البلاد خلص التقرير الى الوضع الداخلي لوزارة الداخلية فذكر ان ادريس قيقة قد عمد منذ توليه الوزارة الى «تقسيم الجهاز الأمني وتفكيك وحداته القيادية الى ادارة عامة للأمن الوطني والى

تونس : تقرير...

ادارة عـامة للشرطة الوطنية والى ولاية للشرطة باقليم تونس بطريقة عفوية وغير مدروسة شل الى حد كبير نشاطه وحد من فاعليته ومردوده».

«وقد أدى هذا التقسيم الى استبعاد ذوي المؤهلات والكفاءات من ذوي المسؤولية وجلب الانصار والموالين والمتملقين والمتزلفين وتنصيبهم مكانهم» واضاف التقرير ان هؤلاء المسؤولين في الوزارة قد استعملوا وظيفتهم وسيلة ابتزاز واستغلال فكان منهم من يتقاضى جرايات شهرية عالية من اصحاب الحانات ودور الدعارة.

وذكر التقرير عينات من استغلال النفوذ والمناصب فذكر ان معتمد حمام الانف (١٥ كلم جنوب العاصمة) فرض تبرعات على الحجيج بلغت في جملتها ٣٠٢٨ ديناراً تونسياً كما وجه الوزير نفسه منشوراً الى رؤساء المحافظات يدعوهم فيه الى المساهمة في مصاريف اقامة رئيس الجمهورية بمنطقة الجريد.

وذكر التقرير ايضا تصرفا للسيد الوزير «يثير الشك والريبة» يخص صفقة في التجهيزات الأمنية للحرس والشرطة كانت المملكة العربية السعودية قد وهبت مبلغها لتونس في بداية سنة ١٩٨٠م.

ومن هذه التصرفات ايضا ما قام به عزالدين ادريس والي الشرطة باقليم تونس من استخدام بعض مساعديه في جلب المخدرات من بلد أوروبي الى باريس ... وكذلك العدد الضخم من سيارات الدولة التي كانت على ذمة الوزير (٥٤ سيارة) وأهم مساعديه والتي كانوا يستخدمونها في شؤونهم الخاصة. وقد استعمل الوزير – اضافة الى الوسائل السابق ذكرها – وسيلة أخرى مع مساعديه إذ منحهم منحاً خاصة عن طريق رئيس الديوان زيادة على مرتباتهم الشخصية. وقد تراوحت هذه المنح بين ١٥ و٣٠٠ دينار تونسي في كل شهر.

اسرار يكشفها التقرير :

وحتى يؤكد التقرير خيانة وزير الداخلية وبعض اعوانه وردت فيه معلومات ليس من السهولة الاعلان عنها أو التصريح بها من ذلك ما ورد فيه من أن «أجهزة التقاط الصور وأجهزة التلفزة فيها التي كانت تكشف عن التحركات والمظاهرات في المناطق الاستراتيجية من العاصمة ظلت كلها معطبة منذ مدة طويلة» كما أن «أجهزة تسجيل المكالمات التي تقوم بها قاعة العمليات عادة اصبحت معطبة يوم الثلاثاء ٣ يناير» كما ان «قوات الأمن اصبحت في عجز حتى عن حماية رئيس الدولة عند عودته مساء الثلاثاء ٣ يناير ١٩٨٤م من قصر هلال بالطريق الممتدة بين مطار تونس وقصر قرطاج الأمر الذي حدا بالسيد ادريس قيقة الى مخاطبة السيد منصور السخيري محافظ المنستير طالبا منه اقناع سيادة الرئيس بالعودة في طائرة عمودية من المنستير الى قصر قرطاج مباشرة».



• ادريس قيقة وزير الداخلية السابق

وتهم صريحة اخرى :

أكد التقرير أن وزير الداخلية كان يدرك جيدا مخاطر قرار رفع الدعم عن الحبوب ومشتقاتها وكذلك الحال بالنسبة للسيد أحمد بنور مدير الأمن ولكنهما رغم ذلك لم يعلما رئيس الدولة بالمسألة ولم يطرحاها على مجلس الوزراء أو في أحد اجتماعات الديوان السياسي للحزب كما ان وزير الداخلية في يوم ٦ يناير (عندما أعلن رئيس الدولة تراجع الحكومة عن القرار وعودة الحبوب ومشتقاتها الى سالف اثمانها) وقف خلف احدى نوافذ مكتبه يطل على الجماهير محييا اياهم ثم مالبث ان نزل محاطا بأركانه الى مدخل المبنى يلوح اليهم باشارة النصر و يبعث لهم بيده بالقبل و يشير عليهم بالذهاب الى قصر قرطاج هو وأعضاؤه كأنهم يمزحون مع هذه الجموع و يتجاوبون معهم فيما يقولون و ينادون به من شعارات معادية للسيد محمد مزالي وأذن السيد أحمد بنور كاتب الدولة للأمن الوطني للتعبير على الفرحة التي طغت على الجو الى سيارات الشرطة والأمن باستعمال المنبه الصوتي في ترديد نغمي (يحيى بورقيبة) وأعد السيد حمادي الخويني والي تونس من ناحيته باذن من السيد ادريس قيقة حسب قوله مائة وسبعين حافلة تابعة للشركة القومية للنقل والقاطرات المؤدية الى حلق الوادي المرسى لنقل المتظاهرين الى قصر قرطاج لابلاغ فخامة الرئيس ما يقولون» وانتصبوا حول القصر منادين باستقالة السيد الوزير الأول».

وبعد التقرير :

هذا أهم ماورد في التقرير باختصار. فماذا وراءه ؟

واضح جدا الصراع من أجل الخلافة لا أحد بامكانه ان ينكر مطامع ادريس قيقة فيها وجاء التقرير ليؤكد هذه الحقيقة لمن لم يقتنع بعد وليؤكد كذلك الوسائل التي استعملها قيقة بما فيها من تلاعب بالاموال واستهتار بالاخلاق واستعمال للنفوذ والسلطة. و بهذه المعلومات أو التصريحات يكون ادريس قيقة قد فقد مكانه داخل البلاد سواء على المستوى الحكومي أو على المستوى الحزبي. و بالتالي فانه مهما كان الحكم الذي سيصدر ضده خفيفا فان هذا التقرير قد حكم عليه قبل ذلك بأحكام قاسية.

وهكذا يزاح خصم مهم من المعركة و يتقدم محمد مزالي على المستوى الحكومي والحزبي خطوات عملاقة. وتبقى أمام مزالي قضايا أخرى لا تقل قيمة واهمية عن معركة الخلافة وهي تخص الوضع السياسي والاجتماعي.

فهل سيكتفي مزالي بهذا الحد الآن أم انه سيتقدم بحلوله السياسية والاجتماعية فتكون التعددية السياسية والعفو التشريعي العام وتخف نسبة البطالة وتقل الاضرابات العمالية ؟

تصعيد العمليات العسكرية والفدائية في بلاد المورو بجنوب الفلبين

• القتال هو الاسلوب الوحيد لمواجهة طاغوت الفلبين وأعوانه

تستعد حكومة الفلبين الطاغية في هذه الايام لاجراء انتخابات مجلس النواب في شهر مايو و ينادى بعض المعارضين السياسيين الى مقاطعة الانتخابات وعدم الاشتراك فيها، وحجتهم في ذلك انه قد تم اعداد أجهزة خاصة من قبل حكومة ماركوس العميلة لتزوير نتائج هذه الانتخابات التي تجريها لغرض واحد فقط هو ارضاء الولايات المتحدة الامريكية، بينما يستعد بعض المعارضين لمنافسة المرشحين من قبل الحكومة.

أما مجاهدو جبهة تحرير مورو الاسلامية فيقومون بعمليات عسكرية وفدائية وسط الحملات الانتخابية ولن تستطيع حكومة ماركوس الصليبية أن تجري انتخابات في كثير من المناطق الجنوبية التي تقع تحت نفوذ المجاهدين المسلمين، وفيما يلي صور من الاعمال العسكرية والفدائية التي أنجزها المجاهدون في الأسابيع الثلاثة الماضية:

١ ـ في ٧ ابريل ١٩٨٤م قام المجاهدون بهجوم مفاجيء على نقطة الشرطة العسكرية ببلدية ملابتان ـ محافظة كوتباتو الجنوبي وأسفر الهجوم عن مقتل ستة من رجال الشرطة وهرب الباقون تاركين وراءهم قتلاهم مع اسلحتهم وامتعتهم وأما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بالغنائم ولم يصابوا بمكروه.

٢ ـ وفي ٣ ابريل ١٩٨٤ شن المجاهدون هجوماً على وحدة من وحدات الجيش الصليبي التابعة للكتيبة رقم ٣٨ بضاحية مدينة جنرال سانتوس وقد قتلوا الجنود كلهم وهم ثلاثة عشر جندياً قبل أن ترد تعزيزات العدو، وانسحب المجاهدون الى قاعدتهم حيث نفدت ذخائرهم.

٣ ـ وفي اليوم نفسه هجمت فرقة أخرى من المجاهدين على مجموعة من الجيش الصليبي التابعة للكتيبة رقم ٣٥ ببلدة كلينج التابعة لبلدية ديناتج ـ محافظة ماجينداناو، واسفر الهجوم عن مقتل خمسة من جنود العدو واصابة بعضهم بجروح وأما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم سالمين.

٤ ـ وفي نفس اليوم ايضا قامت فرقة من المجاهدين في مدينة مارواوي بقتل جنديين صليبيين واستولت على سلاحيهما الجديدين وجهاز الاتصال اللاسلكي الذي بحوزتهما وعاد المجاهدون بغنائمهم الى قاعدتهم سالمين.

٥ ـ في ٢ ابريل ١٩٨٤م قام المجاهدون بنسف احدى مؤسسات العدو في بلدية بلابجان ـ محافظة راناو الجنوبي حيث دمرت المؤسسة تماما وقتل أربعة من حرسها واصيب خمسة منهم بجروح خطيرة، وهؤلاء من الميليشيات التابعة لمنظمة (ايلاجا) النصرانية الارهابية.

٦ ـ في ٢٨ مارس ١٩٨٤م، نصب المجاهدون كمينا لقافلة للعدو في بلدية روهاس ـ محافظة كوتباتو الشمالي، ولقي عشرة من جنود العدو مصرعهم واصيب بعضهم بجروح وهرب الباقون تاركين وراءهم قتلاهم، وغنم المجاهدون عددا من الاسلحة وكمية كبيرة من الذخائر والادوية والادوات الطبية وأصيب ثلاثة من المجاهدين بجروح خفيفة، وعادوا بغنائمهم الى قاعدتهم.

٧ ـ وفي ٢٧ مارس ١٩٨٤م، اصطدم المجاهدون بدوريات العدو في بلدية رومياس محافظة راناو الجنوبي، وقتل اربعة من جنود العدو واصيب عدد كبير منهم بجروح.

٨ ـ وفي نفس اليوم نصب المجاهدون في محافظة راناو الشمالي كمينا لجنود العدو ولقي ثلاثة عشر منهم مصرعهم واصيب بعضهم بجروح، وفقد المجاهدون شهيدين كما اصيبت ثلاثة منهم بجروح وتمكنوا من العودة الى قاعدتهم.

٩ ـ وحدثت اشتباكات أخرى بين مجاهدينا و بين جنود ماركوس الصليبيين في نفس المحافظة في ٢٦ مارس ١٩٨٤م وقتل أربعة من جنود ماركوس واصيب عدد منهم بجروح خطيرة.

١٠ ـ وحدثت أيضا اشتباكات بين المجاهدين والصليبيين في محافظة راناو الجنوبية في نفس اليوم، ولقى اربعة من الجنود الصليبيين مصرعهم واصيب عدد منهم بإصابات خطيرة.

١١ ـ وفي ٢٠ مارس ١٩٨٤م اصطدم المجاهدون بدوريات العدو في محافظة راناو الجنوبية وأسفر الاصطدام عن مقتل ثلاثة من جنود العدو واصابة عدد منهم بجروح واستشهد احد المجاهدين وأصيب بعضهم بجروح.

١٢ ـ وفي ٢٥ فبراير ١٩٨٤، حدثت اشتباكات عنيفة بين مجاهدينا و بين جنود ماركوس الصليبيين في بلدية تبولان ـ محافظة باسيلان، ولقى اربعة وعشرون من جنود العدو مصرعهم واصيب عدد منهم باصابات خطيرة. وأما المجاهدون فلم يصابوا بمكروه وغنموا أجهزة لاسلكية واحدى عشرة قطعة من الاسلحة الاتوماتيكية وقاذفتين وعددا من القنابل اليدوية وكمية من الذخائر.

هذا، وقد قطع المجاهدون عهدا على أنفسهم بأنهم سيجاهدون حتى النصر وشعارهم الجهادي إحدى الحسنيين: «النصر أو الشهادة».



• مجاهدو تحرير مورو

• لقطـات

• أعلن في العاصمة السوفياتية موسكو أن الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها ايفان ارخيبوف نائب رئيس الوزراء السوفياتي الى بكين قد تم تأجيلها الى موعد يحدد فيما بعد.

■ ■ ■

• ذكرت الأنباء أن وفداً عسكرياً اسرائيلياً زار ألمانيا الغربية سراً في منتصف الشهر الماضي لاجراء محادثات بشأن حصول اسرائيل على تكنولوجيا عسكرية ألمانية متقدمة كانت ألمانيا الغربية قد وعدت اسرائيل بتقديمها والتعاون مع اسرائيل في مجال التكنولوجيا العسكرية.

■ ■ ■

• انتهى في فيتنام بناء مفاعل نووي للابحاث بمساعدة الاتحاد السوفياتي والغريب ان خبراء امريكيين وفرنسيين ساهموا في بناء هذا المفاعل جنبا الى جنب مع خبراء الاتحاد السوفياتي !!!

■ ■ ■

• بعد تحطم طائرة الميغ ٢٣ التي كان يقودها الجنرال روبرت بوند في صحراء نيفادا الامريكية في الشهر الماضي تحدثت الأوساط العسكرية العالمية عن وجود سرب كامل يتكون من ٢٠ طائرة ميغ تقريباً حصلت عليها الولايات المتحدة من منشقين روس وصينيين اضافة الى مصر.

■ ■ ■

• أطلقت ١٨ رصاصة على مسجد صغير مقام في الجامعة في جوهانسبرج أثناء تأدية الصلاة، وقد ذكر البوليس أن طلاباً يهود هم الذين فعلوا ذلك احتجاجاً على نشاط الطلبة المسلمين في فضح نوايا اليهود في الشرق الأوسط.

■ ■ ■

• تمويل «لافي»

هزم مجلس النواب الامريكي في جلسته التي عقدها في نهاية الاسبوع الماضي اقتراحا يقضي بمنع اسرائيل من استخدام مبلغ ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية في انتاج طائرة لافي الحربية الاسرائيلية، وقد سقط الاقتراح بعد اجراء التصويت عليه باغلبية ساحقة حيث كانت نتيجة الاقتراع ٣٧٩ صوتاً مقابل ٤٠ صوتاً.

وقال مقدمو الاقتراح من النواب ان مشروع برنامج انتاج الطائرة الاسرائيلية لافي يعرض كثيراً من الامريكيين لخسارة وظائفهم و يهدد صناعة الطيران الامريكية.

و بينما اعترض بعض النواب على المشروع باعتباره مشكلة اقتصادية، أكد مؤيدو المشروع ان المشكلة ليست اقتصادية على الاطلاق بل هو تأكيد على مدى العلاقات الاستراتيجية القائمة بين امريكا واسرائيل.

وهكذا لا يكاد يمر يوم إلا وتأتي الأخبار بما يؤكد على مدى الالتحام القائم بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، وان الاعتقاد الذي كانت تحاول أجهزة الاعلام زرعه في أذهان المواطنين العرب من أن كل تصرف ايجابي امريكي نحو دولة العدو يخضع لاعتبارات انتخابية وخاصة انتخابات الرئاسة، كان باطلا من أساسه، لان قضية الالتحام الامريكي – اليهودي اشمل واعم من قضية الرئاسة وهاهو الكونغرس يمنح ثقته لدولة العدو باغلبية ساحقة ليؤكد على أن هذا الالتحام نابع من التوافق الصليبي – اليهودي.



• ضريبة دولية

تقدمت فرنسا باقتراح الى الأمم المتحدة بانشاء ضريبة دولية على نفقات التسليح تحدد بنسبة تتراوح مابين ١ و٢ بالمائة من الميزانيات العسكرية وتخصص هذه الضريبة للمساهمة في تنمية بلدان العالم الثالث.

وتقدر الأوساط المالية العالمية أنه في حالة تبني هذا الاقتراح سيمكن الحصول على ٨ الى ١٦ بليون دولار سنو يا باعتبار ان النفقات العسكرية تبلغ حاليا ٨٠٠ بليون دولار حسب احصائية الأمم المتحدة.

وكان تقرير للكونغرس الامريكي قد ذكر بأن مبيعات الولايات المتحدة من الأسلحة الى الدول النامية بلغت خلال العام الماضي حوالي ٢٥ مليار دولار وقد ارتفع نصيب الولايات المتحدة في سوق الاسلحة العالمي من ٣٢ في المائة الى ٣٩ في المائة. بينما

• إعـلان تجاري

أمر قاضي مدينة تورينو الايطالية بمصادرة لوحة اعلانات تجارية ظهرت داخل حافلات النقل العام في المدينة وعلى جدران بعض الشوارع وبرر القاضي أمره بأن اللوحات الاعلانية تسيء للدين المسيحي حيث تصور هذه الاعلانات التجارية التي وزعتها شركة اسرائيلية لتصدير البرتقال المسيح عليه السلام وحوارييه وهم يتناولون البرتقال وعلى الاعلان كلمات غير لائقة، وكان مئات من المسيحيين الايطاليين المتدينين قد احتجوا على هذه الاعلانات التجارية التي تسيء للديانة المسيحية.

وجدير بالذكر أن التلفزيون الايطالي الحكومي مازال يعرض فيلما اعلانيا تجاريا للترويج لمشروبات ومنتوجات وتضمن الفيلم لقطات لرقص شرقي وصور معارك فروسية ومطربات و يبدأ بلقطة لرجل مسلم يؤدي فريضة الصلاة على إيقاع الموسيقى الراقصة، والغريب هنا أنه لم يحتج لغاية اليوم أي طرف عربي أو اسلامي على هذه الدعاية التجارية بالرغم من أن القانون الايطالي يتشدد في المحافظة على حرمة الاديان.

ونحن لا نستغرب مايبثه التلفزيون الايطالي من أفلام واعلانات تسيء للاسلام وللمسلمين فهذا منه كثير في أجهزة الاعلام الأوروبية طالما اليهودية والصليبية تتحكم في هذه الأجهزة فمن الطبيعي ان تكون هناك مثل هذه الاعلانات وطالما يشوه الاسلام و يساء للمسلمين في أرضهم فما يتوقع من الآخرين أدهى وأمر.

□ □ □

• لجنة تحقيق

طلب خمسة من ضباط الجيش الاسرائيلي تشكيل لجنة للتحقيق في دور وزير الدفاع السابق اريل شارون في معركتين أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢م.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الضباط الخمسة هم كولونيلات الاحتياط دان كوهين – وعساف شوهيت – أمي اراوي – دون شاهور – داغان ساريه.

ونقل عن أحد هؤلاء وهو الضابط داغان ساريه قوله ان العادة في الجيش مناقشة أي معركة يدور حولها خلاف ولكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث بالنسبة لهاتين المعركتين لذلك تم طلب تشكيل لجنة تحقيق.

أما وزير الدفاع السابق شارون فقد رفض التعليق على ذلك الطلب.



انخفضت قيمة مبيعات الاسلحة السوفياتية بشكل واضح من ١٢ مليار دولار عام ١٩٨٢ الى ٤ مليار دولار عام ١٩٨٣م وبذلك انخفض نصيب الاتحاد السوفياتي في السوق العالمي من ٣٦ في المائة الى ١٦ في المائة.

ونحن وان كنا نرحب بالاقتراح الفرنسي إلا أننا نعتقد بأن مثل هذه الاقتراحات لا يمكن لها أن ترى النور وسط الجشع والاحتكار والاستغلال الذي تمارسه الدول الكبرى، ومن المعروف ان الحروب المحدودة التي تنشب هنا وهناك تكون بتحريض من الدول الكبرى للابقاء على صناعاتها العسكرية، المهم ان يعي دول العالم الثالث هذه الحقيقة.

□ □ □

• هجـرة

لازال الآلاف من مواطني ألمانيا الشرقية يتهافتون على دوائر الهجرة في برلين الشرقية لتقديم طلباتهم بالهجرة الى المانيا الغربية بعد ان تم الاتفاق بين الدولتين الالمانيتين على السماح لمواطني المانيا الشرقية الراغبين بالهجرة الى المانيا الغربية مقابل امتيازات اقتصادية تحصل عليها المانيا الشرقية، وذكرت الانباء ان هذا الاتفاق أدى الى قيام الآلاف بالهجرة من الشرقية الى الغربية ولازال آلاف غيرهم ينتظرون دورهم، اضافة الى الذين تمكنوا من الهرب خلسة من خلال جدار برلين.

وجدير بالذكر أن النظام الشيوعي في المانيا الشرقية كان يفرض حظرا على هجرة الالمان الشرقيين منذ تقسيم ألمانيا

راي دولي

تبذير عسكري عالمي

أصدر معهد ستوكهولم العالمي لبحوث السلام تقريره السنوي جاء فيه أن نفقات التسليح في العالم ظلت في ارتفاع بنسبة ٣٪ في العام خلال السنوات الاربع الأخيرة.

وأشار التقرير الى ان الانفاق العسكري العالمي بلغ حجمه ٦٥٠ بليون دولار، في حين شهد النمو الاقتصادي العالمي انخفاضا بنسب تراوحت بين ١ ـ ٥ في المائة. وأن الولايات المتحدة كانت على رأس الدول التي ازداد فيها الانفاق العسكري زيادة كبيرة خلال الأعوام الأخيرة، كما ان الاتحاد السوفياتي واصل زيادة نفقاته العسكرية بنسبة ثابتة خلال نفس الفترة. وبالنسبة الى بقية دول العالم أشار التقرير الى ان كلا من الهند وباكستان دخل في سباق للتسلح وارتفع حجم الانفاق العسكري فيهما منذ عامين.

في الوقت الذي استمرت الاسلحة الغربية والشرقية على حد سواء تتدفق على دول الشرق الأوسط. كما حظيت اثيوبيا بنصيب الأسد من الاسلحة السوفياتية مقابل القواعد والتسهيلات العسكرية التي منحتها اديس ابابا لموسكو. وكذلك حصلت اسرائيل على حظ وافر من السلاح الامريكي والمعونات العسكرية الامريكية المقدمة اليها خلال السنة المالية ٨٢ ـ ٨٣م والتي بلغت قيمتها ٤ر١ بليون دولار والمساعدات العسكرية الامريكية لمصر التي بلغت في نفس السنة ٩٠٠ مليون دولار اضافة الى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار خصصتها امريكا لتطوير القاعدة العسكرية المصرية في رأس بناس. ويتوقع خبراء المعهد ارتفاعا حادا في حجم الانفاق العسكري لجنوب افريقيا العنصرية.

هكذا تتنافس دول العالم في سباق للتسلح بصورة جنونية بمناسبة وبدون مناسبة في حين ان ملايين البشر تعاني من المجاعة وسوء التغذية في البلاد التي ابتليت في الأعوام الأخيرة بالجفاف وقلة الامطار الموسمية. كما ان بلدانا أخرى تعاني من مشكلة البطالة والكساد ومن مشاكل اقتصادية أخرى، أليس من الأجدر ـ والحالة هكذا ـ أن توظف أموال العالم في سبيل مكافحة الجوع والبحث عن حلول ناجعة للمشاكل الاقتصادية العالمية بدلا من تبذيرها في صنع اسلحة لن تنال منها البشرية سوى الويل والدمار وليست مأساة هيروشيما عنا ببعيد؟

أبو قحافــة



• محكمة العدل الدولية

بناء على الشكوى المقدمة من نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة لقيام الأخيرة بتدريب مرتزقة وتلغيم موانىء نيكاراغوا ... فقد اجتمعت محكمة العدل الدولية في لاهاي وناقشت الشكوى، وقد أصدرت المحكمة في نهاية الاسبوع الماضي قرارا يتضمن إلزام الولايات المتحدة بالتوقف فوراً والامتناع عن أي عمل يعرقل الدخول أو الخروج من والى موانىء نيكاراغوا وبصورة خاصة الامتناع عن زرع الألغام البحرية، كما تضمن القرار الزام الولايات المتحدة بعدم اتخاذ أي خطوة من شأنها التعرض لاستقلال نيكاراغوا أو التدخل في شؤونها الداخلية.

وجدير بالذكر أن محكمة العدل الدولية مكونة من ١٥ قاضياً وهي منبثقة عن مجلس الأمن الدولي، وفور صدور الحكم أعلنت الولايات المتحدة أنها لن تستجيب لقرارات المحكمة، ولكن دبلوماسيين غربيين قالوا: ان القرار الذي اتخذته المحكمة يمثل ضربة دعائية كبيرة ضد استمرار امريكا في دعم المرتزقة وارسالهم للقيام بعمليات ارهابية.

والمعتقد ان قرارات محكمة العدل الدولية ستبقى أسيرة الأدراج في مقر المحكمة في مدينة لاهاي، فقراراتها ليست لها أي صفة تنفيذية ولا تخرج عن كونها ذات أثر أدبي ومعنوي، ولاندري ان كانت القرارات المعنوية أو الادبية تلقى رواجا في هذا العالم التي بدأت حضارته تتجه نحو الانحدار السريع، ان مجلس الأمن الدولي الذي تتبعه محكمة العدل ليست لقراراته أي صفة إلزامية طالما كان سيف الفيتو مشرع فوق المجلس.

ونحن هنا لا يهمنا الموضوع من زاويته العسكرية ان تم تشكيل اللجنة أم لم يتم تشكيلها بقدر مايهمنا الطريقة الديمقراطية التي تسير عليها المؤسسة العسكرية الصهيونية والتي سمحت لهؤلاء الضباط بتقديم طلبهم للسلطات المسؤولة لتشكيل لجنة تحقيق وتوجيه



اتهام لوزير الدفاع شارون. والسؤال هنا ماذا يحدث لو أن بعضا في مؤسساتنا العربية الثورية تقدم بمثل هذا الطلب بعد النكسات والهزائم العديدة ؟؟!

□ □ □

وماذا عن جمهوريّة بنين الإسلامية

لقاء مع الشيخ

محفوظ الرحمن الندوي

تقع جمهورية بنين الشعبية في الجزء الغربي من القارة الافريقية وعاصمتها كوتونو. وعرفت سابقاً باسم (داهومي) ... وقد استعمرها الفرنسيون ولا تزال اللغة الفرنسية هي الأولى ثم تليها اللغات المحلية (لغات القبائل)..
وحول الاسلام وأوضاع المسلمين في جمهورية بنين كان للمجتمع اللقاء التالي مع فضيلة الشيخ محفوظ الرحمن الندوي مبعوث رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية:

• على المسلمين الاهتمام بغرب افريقيا قبل وقوعها في أحضان الاعداء.

• المساجد والمدارس الاسلامية في حالة يرثى لها.



•بنين على الخارطة الافريقية

■ ماذا عن عملكم في جمهورية بنين الشعبية؟

• بعد تخرجي من المدينة المنورة قامت رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية بانتدابي للعمل في هذه البلاد، حيث أقوم ومنذ وصولي الى هذه البلاد بالعمل بين المسلمين.

فأنا أدرس في مدرسة «دار السلام الاسلامية» في كوتونو ـ العاصمة ـ وهذه المدرسة تشرف عليها جمعية دار السلام الاسلامية. و يرأسها الحاج عبدالحميد أمين الله. وتضم روضة اطفال والمرحلة الابتدائية، وعدد طلابها (١٧٥) طالباً وطالبة. كما اقوم من خلال المدرسة بتنظيم دروس خاصة بالكبار لتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وذلك ثلاثة أيام في الاسبوع. كذلك أقوم بأداء خطبة وصلاة الجمعة في مساجد العاصمة وغيرها من المدن والقرى المجاورة.

وايضا اقوم برفقة الأخ الملحق الديني السعودي ـ الموجود في نيجيريا ـ بتفقد ومتابعة احوال المدارس والجمعيات والمراكز الاسلامية المتفرقة في انحاء بنين.

■ هل لكم ان تعطونا فكرة عن المسلمين في بنين؟

• يشكل المسلمون في جمهورية بنين نسبة ٦٥٪ من تعداد السكان البالغ ثلاثة ملايين ونصف المليون، و بقية السكان إما نصارى أو وثنيون.
ونظام الدولة علماني، والحرية الدينية مكفولة



● اموال مسلمي بنين المتردية تحتاج الى انتباهة المسلمين.

فلا تتدخل الدولة في شؤون المسلمين أو النصارى.

وبها (٥٣) مسجداً واكثر من عشر جمعيات اسلامية وعشر مدارس اسلامية أهلية.

وفي العاصمة وحدها هناك أربعة مساجد كبيرة تقام فيها الجمع، بالاضافة الى عدد لا بأس به من المساجد الصغيرة. وتقام صلاة العيد في ثلاثة اماكن مختلفة من العاصمة ـ مصلى مكشوف ـ ولما كانت البلاد خاضعة للسيطرة الفرنسية فقد بقي المسلمون دون تعليم أو رقي اقتصادي حيث كان ذلك من نصيب ابناء الصليب وحدهم فقط. وقد استقلت البلاد في عام ١٩٦٠م، والمسلمون يأملون في اخوانهم المسلمين من ابناء البلاد العربية كل دعم في سبيل نصرة الاسلام في تلك الديار.

■ ماهي اوضاع المسلمين مقارنة بغيرهم ؟

● ينعم المواطنون في بنين بالعدل والمساواة من قبل السلطات. و يتمتع المسلمون بمراكز هامة في الدولة والدوائر الحكومية والجيش، وان كان عامة المسلمين يعانون من الفقر والحاجة الى المدارس والمؤسسات الاسلامية المنظمة ... ووسائل التعليم .. خاصة وان كثيراً من المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام حديثاً يعيشون حياة الجاهلية. ولا تختلف اوضاع المسلمين عن اوضاع اخوانهم في الدول المجاورة ... فهم يعانون من فقدان الكتب والمطبوعات الاسلامية والدعاة المحليين وآلات النشر والطباعة على عكس المبشرين وأصحاب العقائد الباطلة الذين يملكون كل الامكانيات المادية ووسائل الاعلام..

■ كيف تؤدي المؤسسات الاسلامية دورها نحو المسلمين؟

● بالنسبة للمساجد فعادة يطلق على المسجد الكبير بالمدينة (المسجد المركزي) و يصلي المسلمون فيه الجمع والأعياد بينما تصلى بقية الفرائض طوال الاسبوع في ناحية منه فقط.. ومعظم أئمة هذه المساجد من كبار السن الذين لا يفقه المصلي من قراءتهم شيئاً ... و يهتم المسلمون حين بناء المساجد بضخامة المآذن وضخامة البنيان..

أما مساجد القرى فتبنى من الطين، و يصلي المصلون على الحصير أو جلود الاغنام ... وأماكن الوضوء غير متوفرة وكذلك أدوات الوضوء ... وكثير من المساجد في حالة يرثى لها ... وفي حاجة لصيانة وترميم... ولربما امّ الصبي المسلمين في صلاتهم لعدم وجود الأئمة بوفرة، وخاصة انعدام الوعاظ المتعلمين.

أما المدارس فلا يختلف حالها عن حال المساجد.. ولا يتعدى كثير من المدارس المستوى الابتدائي والمتوسط مما لا يعطى مجالا للارتقاء العلمي بالطلبة ... و يقيم اكثرية الطلاب ـ من ابناء القرى ـ في غرف بالمدارس وهي عبارة عن أربعة جدران وسقف دون شبابيك وربما دون أبواب، و يفترش الطلبة الحصير دون مفارش أو وسائد، وفي تلك الغرف ينامون و يطبخون و يأكلون..

أما المدرسون فالمحليون منهم قلة، والموجودون حاليا إما مبعوثون من السعودية أو مدرسون من بعض الدول المجاورة و بمرتبات زهيدة جدا لا تكاد تكفي ضرورياتهم الحياتية الضيقة.

والمدارس في حاجة الى كتب اللغة العربية بمختلف المستويات، وكتب الدين والمراجع للطلبة والمدرسين معا.

■ ماهي أهم المشاكل التي يعاني منها المسلمون في بنين؟

● تتلخص أهم مشاكل المسلمين في التالي:

١ ـ التنافر القبلي بين القبائل المسلمة على حساب العقيدة.

٢ ـ فقدان الوجود الاقتصادي المؤثر.

٣ ـ تركز القوة الاقتصادية لدى غير المسلمين من النصارى وأصحاب العقائد الباطلة.

٤ ـ انعدام الاستثمار للمال الاسلامي من قبل اخوة العقيدة من مسلمي العرب .. وضعف الصلة بين الطرفين.

٥ ـ الحاجة الماسة الى مدارس راقية لتخريج الدعاة المحليين.

٦ ـ الحاجة الى الكتب ووسائل الاعلام والمواصلات والمطبوعات باللغات المحلية، والمراجع العربية والاجنبية.

٧ ـ تغلغل الرافضة بين المسلمين وظهورهم بمظهر المسلمين الحقيقيين.

■ هل لكم تصورات ومقترحات معينة تفيد في تحسين اوضاع المسلمين والرقي بهم في الجانب الديني والجوانب الأخرى؟

● تنحصر تصوراتنا ومقترحاتنا في الآتي:

١) التوسع في قبول الطلبة من بنين في الثانويات والجامعات العربية والاسلامية لإمداد المؤسسات الاسلامية بالكفاءات المطلوبة.

٢) ضرورة فتح سفارات للدول الاسلامية في غرب أفريقيا قبل ان تقع هذه الدول في أحضان الشيوعية والصليبية واليهودية والباطنية.

٣) القيام بدراسات اقتصادية وتشجيع الاستثمار الزراعي والصناعي في تلك البلاد من قبل المسلمين نظراً لما حباها الله من خصوبة في المناخ الجيد والتربة الصالحة..

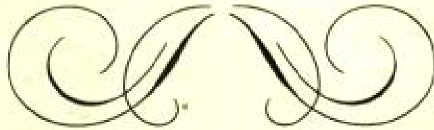
٤) الاسهام في ارسال المدرسين والدعاة من قبل المؤسسات الاسلامية الى تلك البقاع.

٥) تشجيع الزيارات الشبابية وتوثيق العلاقات مع مسلمي تلك المناطق. والله ولي التوفيق...

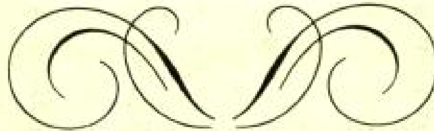
المجتمع: تشكر فضيلة الشيخ محفوظ الرحمن الندوي على اهتمامه بتلك البقعة الاسلامية .. وعلى جهوده وآرائه التي نرجو ان يهتم بها المسلمون، مؤسسات أو أفراد ... كما نسأل المولى أن يرفع من شأن مسلمي بنين و يعزهم و ينصرهم.

"٣"

حتى لا يصبح التضامن الإسلامي قيمة اسطورية



بعد ان بين الدكتور قلعه جي في الحلقتين السابقتين الأسس العقدية للتضامن الاسلامي ... و بعد أن عدد أنواع التضامن وأطرافه ... وشرح ماهية التضامن مع النفس (أ ـ تزكيتها بالمثل الاسلامية ب ـ تهذيبها سلوكيا) وفي هذه الحلقة يتابع فضيلته هذا الموضوع القيم.



ج ـ وعلى الانسان ان يتضامن مع نفسه فكريا فينمي عقله بالتفكير السليم وأنواع الرياضيات الفكرية، و يغذيه بالعلم النافع.

ونحن لا نشكو في العالم الاسلامي من قلة العقول المفكرة، ولكننا نشكو من هجرة العقول المفكرة، ومن تشريدها، فنكبات الهزات السياسية ـ والعالم الاسلامي اليوم موضع تركيز القوى الاستعمارية في الهزات السياسية ـ تنصب دائما على المفكرين، لأن المستعمرين المتوجسين خيفة من انطلاق المارد الاسلامي يدركون تماما ان أزمة العالم الاسلامي اليوم ليس أزمة طاقات، فالطاقات فيه كثيرة والحمد لله، ولكنها أزمة قيادة، وفي اليوم الذي يجد فيه العالم الاسلامي القيادة المفكرة الواعية المخلصة سينطلق ماردا جبارا محطما الاغلال والحواجز، ليقف حيث يريد تحت الشمس.

ولذلك فان مهمة القوى الاستعمارية تفريغ المنطقة الاسلامية من العناصر المفكرة التي يمكن ان تكون قيادة، باجتذاب هذه العناصر الى خارج المنطقة الاسلامية، والهائها بالبحوث والدراسات لتوضع دراساتها بعد ذلك على الرفوف في المستودعات، او غمرها بالمادة وإلهائها بها، او تصفيتها جسديا بوسيلة من وسائل التصفيات الجسدية ان أبت إلا التحرك.

د ـ وعليه ان يتضامن مع جسده فيقو يه بأنواع الرياضة والنظافة وكل مايعود عليه بالنفع، ليكون قادرا على أداء مهماته بكل جدارة، و يمنع عنه كل ما يضره من المسكرات والمخدرات، والارهاق، والانهاك في الملذات وغير ذلك، والرياضة وسيلة الى تقوية البدن، وتقوية البدن وسيلة الى تحقيق الخير لأنه كما يقول عليه الصلاة والسلام «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف» ولكن الذي نراه اليوم ان الرياضة اصبحت هدفا يتحرك الشباب نحوه، و يحشدون له كل طاقاتهم، حتى ألهاهم ذلك عن التضامن مع اخوانهم في أعتى أزمة يمرون بها، وقد شاهدنا الناس الوفا مؤلفة ينتقلون من بلد الى بلد آخر فينزلون الفنادق، و يأكلون في المطاعم و يتحملون المشاق ليجلسوا أمام التلفزيون ليشاهدوا مباريات كاس العالم لكرة القدم، بينما لم نشاهد واحدا من هؤلاء فكر بالانتقال الى المستوصف المجاور له ليتبرع بشيء من الدم، أو يتبرع ببطانية او ثوب أو شيء من المال للجرحى أو المشردين الذين كانوا ضحية التآمر الدنيء على بلادهم.

لقد كانت أخبار الرياضة على كل لسان حتى طغت على اخبار اجتياح لبنان وتشريد اهله.

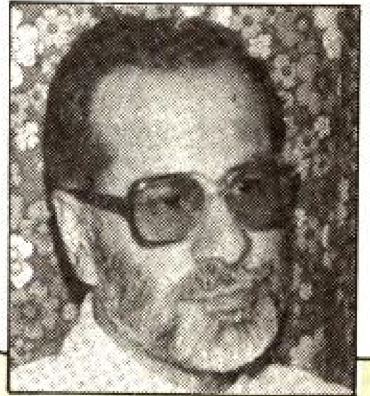
٢ ـ التضامن مع الغير:

ان المتضامن إما أن يكون فردا او جماعة، وكذلك المتضامن معه إما ان يكون فردا أو جماعة، وعلى هذا فان الاطراف المتضامنة لا تخرج عما يلي:
تضامن فرد مع فرد، تضامن فرد مع جماعة، تضامن جماعة مع فرد، تضامن جماعة مع جماعة.
وسنبين ذلك فيمايلي:

أ ـ تضامن فرد مع فرد: ان تضامن الفرد مع الفرد بقطع النظر عن لونه او جنسيته، او قوميته، أو دينه أمر انساني محض، ولم يمنع منه الاسلام، بل أمر به مادام في دائرة الحلال، فمن حق الجائع ان يطعم، ومن حق العاري ان يكسى، ومن حق المشرد ان يؤوى سواء أكان ابيض أو اسود، عربيا او اعجميا، مسلما او كافرا، وحق الجار ثابت على الجار بقطع النظر عن دينه او لونه او قوميته، او جنسيته، فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» وقال: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم» دون تفريق.

وليس من بأس ان يشتري المسلم من النصراني، وان يشاركه في تجارة او صناعة أو نحو ذلك مادام ذلك في دائرة الحلال، أما اذا تجاوز ذلك الى الحرام فلا،

بقلم
أ. د. محمد رواس قلعه جي
أستاذ النظم الاسلامية
في جامعة البترول والمعادن ــ الظهران



كتضامنه معه في مساعدته في عصر خمره، أو بناء كنيسته أو نحو ذلك.

ولكن الذي يمنع هو ان يحسن المسلم الظن بالكافرين حتى ليفضل التعامل معهم والتضامن معهم على التعامل والتضامن مع المسلمين، وهذا ما نشاهد بوادره اليوم بين المسلمين، فاذا ما أراد المسلم مربية لاولاده او خادمة لبيته اختارها كافرة نصرانية أو بوذية، واذا ما سألته عن السبب لقال لك انها احسن اخلاقا واسهل قيادة، واذا ما أراد محاسبا او مديرا لاعماله اختاره كافرا نصرانيا او نحوه، واذا ما سئل عن سبب ذلك لقال لك: انه اكثر امانة واشد اخلاصا، بل وصل الأمر الى انه اذا ما طلب منه نصراني ومسلم قرضا، اقرض النصراني وأمسك عن المسلم بحجة ان النصراني احسن وفاء من المسلم.

والحقيقة ان هذا من جملة الاوهام التي اصابت المسلمين اليوم، فما كان الكافرون في يوم من الايام احسن حالا من المسلمين، ولكننا يخيل لنا نحن كذلك، وسبب هذا التخيل ذلك التفوق المادي الذي احرزه النصارى والكافرون، الذي جعلهم هم الاقوى ونحن الاضعف، فرسخ في اعماقنا انهم هم الأحسن دائما، حتى ليخيل الينا ان اخلاقهم ــ على ماهي عليه من التفسخ ــ أحسن من اخلاقنا، وعاداتهم أحسن من عاداتنا، وكل شيء فيهم هو احسن من أي شيء فينا، وذلك وهم كان ابن خلدون قد نبه اليه وحذر المسلمين منه عندما عقد فصلا في مقدمته بعنوان: المغلوب مولع دائما بتقليد الغالب، حتى صرنا كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو دخلوا جحر ضب لدخلناه ونحن لا ننكر ان بعض الكافرين احسن معاملة من بعض من المسلمين، ولكن علينا ان نعلم ان احسان معاملتهم هذه ما هو إلا طعم يحوزون به ثقة المسلمين، حتى اذا ما وثقوا بهم واسلموهم القيادة تصرفوا بما تمليه عليهم عقائدهم من وجوب اضعاف المسلمين، وكسر شوكتهم.

ب ــ تضامن فرد مع جماعة: وتتمثل هذه الجماعة بالدولة وبالمؤسسة وبالهيئات التي يتعامل معها الافراد، وتضامن الفرد معها يتمثل بالتقيد بانظمتها، والعمل على ازدهارها. وقد عمل الاسلام على تحقيق هذا التضامن، فجعله فرضا على الفرد ليقوم النظام.

ولكن نقطة الضعف في ذلك تكمن في ان هذه الدولة او المؤسسة التي يجب على الفرد طاعتها هي الطرف الاقوى، وبيدها وضع النظام الذي تريده، وبيدها القوة والسلطان اللذان يكرهان الفرد على القبول.

ولذلك فانه لا يؤمن عدم الطغيان من جانبها.

وقد عالج الاسلام نقطة الضعف هذه بالتحاكم الى الاسلام ومبادئه كلما ادعى احد عليها التجاوز والطغيان فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر، ذلك خير واحسن تاويلا).

• والمشكلة القائمة اليوم بين المسلمين وحكوماتهم هي مشكلة ازمة الثقة فجمهور الشعوب الاسلامية لا يثقون بجمهور الحاكمين، لاعتقادهم انهم عملاء نصبهم الاستعمار لتنفيذ ماربه في البلاد الاسلامية، واكبر دليل على ذلك أن هؤلاء الحكام إذا مادعوا الى التحاكم الى الله ورسوله لم يكن لهم من جواب إلا البطش بالدعاة والداعين، ونتيجة لذلك فان جماهير المسلمين يعتقدون بان مايصدره هؤلاء من انظمة انما هو لتثبيت حكمهم الظالم الجائر، وليس فيها اية مصلحة لجمهور المسلمين، ولذلك فانهم يبيحون لانفسهم التحلل من طاعة هذه الأنظمة او الاحتيال عليها. لأن طاعتها إمداد في أمد الظالم، واعانة له على ظلمه، ولقد اعجبتني كلمة قرأتها لبعض المفكرين الغربيين حيث قال: «ان المسلم لن يكون مواطنا صالحا إلا في دولة إسلامية حيث يقدم لها جميع امكاناته على طبق من ذهب».

• اما المؤسسات: فان الذين يتعاملون معها من الافراد على نوعين: موظفون فيها، وعملاء، أما الموظفون فيها فانهم في الغالب لا يتضامنون معها، والسبب في ذلك أن هذه المؤسسات التي هي تجارية في الغالب تعمل بوحي من مصلحتها الذاتية، وترجح هذه المصلحة على مصلحة موظفيها عندما تتعارض المصلحتان، ولذلك نرى عمليا أن موظفيها يقفون موقفا غير تضامني منها عند حدوث هذا التعارض.

اما العملاء: فان التجار المسلمين ــ مثلا ــ عليهم ان يتضامنوا مع المؤسسات الإسلامية ــ كالبنوك الإسلامية مثلا ــ فلا يتعاملون الا معها، وليس هذا فحسب بل عليهم أن يكونوا أجهزة اعلام لهذه المؤسسة الاسلامية يلهجون بالثناء عليها في كل مناسبة. هذا ما يجب ان يكون. ولكن الواقع اننا نجد كثيرا من التجار المسلمين يشككون في كفاءة المؤسسات الاسلامية من اول يوم انشئت فيه، و يفضلون التعامل مع المؤسسات الأخرى التي لا تقوم على اساس اسلامي، إما لصداقة شخصية مع مديرها، او لمعرفة بمداخل موظفيها، أو لاعتياد التعامل معها ومعرفتهم باسلوب العمل فيها.

• واما الهيئات: فهي متعددة الهويات، فهيئة تتبنى الماسونية ــ وهي يهودية تسعى الى تحطيم جميع الروابط، وازالة كل الحكومات الشرعية. والغاء جميع الاديان ليعود الناس كالبهائم يحكمها شعب الله المختار «اليهود».

وهيئة تتبنى الشيوعية، وهي حركة إباحية متفرعة عن الماسونية تسعى لتحقيق الاهداف البعيدة للماسونية.

وهيئات تتبنى القومية العربية، وهي حركة صليبية استعمارية غايتها تفريق كلمة المسلمين، وايقاع الخصومات بين العرب انفسهم، وهيئات تتبنى الاسلام وسيلة وهدفا.

جميع هذه الهيئات موجودة في الساحة الاجتماعية، وكل واحدة تدعو الافراد الى التضامن معها، وبديهي أن خير هذه الهيئات تلك التي تتبنى من المبادىء ما يجمع ولا يفرق، يقوي ولا يضعف، يحقق الخير للمسلمين ولابناء الانسانية جمعاء، ولن تجد هذا في غير الاسلام.

والجدير بالذكر أن كل ماهو موجود اليوم في ساحة الشعوب الاسلامية ــ ماعدا الاسلام ــ يغذي الصراع، ويوري نار الحقد، بين الفرد والجماعة، أو بين الفرد وبعض الجماعات، وليس هذا في مصلحة الأمة في شيء، ولذلك فان الرباط الذي يربط هؤلاء الافراد بالهيئات التي ينتسبون اليها هو رباط عاطفي، وانتصارهم لها في صراعها مع الهيئات الاخرى انتصار جاهلي، وليس انتصارا للحق، فهو ينتصر لها دائما ظالمة او مظلومة وليس هذا من الاسلام في شيء.

ج ــ تضامن الجماعة مع الفرد:

الجماعة ــ سواء أكانت دولة ام مؤسسة ام هيئة ــ اقوى من الفرد.

• فمن المفروض ان تقف هذه الجماعة بجانب الفرد تشد ازره، وتأخذ بيده لان القاعدة الاسلامية تقضي بان يقف القوي بجانب الضعيف حتى يقويه، وهذا وان كان صحيحا في بعض الهيئات النقابية والأحزاب السياسية.

• الا انه يتارجح بين اقصى اليمين واقصى اليسار بالنسبة لموقف الحكومات من شعوبها.

فبينما نرى كثيرا من حكومات الخليج تعتبر نفسها مظلة لشعوبها تحميها وتقف بجانبها ولا تدخر وسعا في إيصال الخير اليها، نجد حكومات اخرى لا تثق بشعبها، ولا يمكن تفسير تصرفاتها معه الا تفسير العداء لهذا الشعب، حتى معونات الادوية والاغذية التي تتبرع بها هيئات عالمية أو حكومات غنية لهذا الشعب، تصادرها الحكومة وتبيعه اياها باغلى الاثمان، قتل جماعي لأدنى شبه، طوابير طويلة يستغرق الوقوف فيها الساعات للحصول على مادة من المواد الضرورية أرز، شاي، سكر خبز.. الخ.

• وهو ليس بصحيح قطعا بالنسبة للمؤسسات ذات الغايات التجارية، فهي لا يهمها ان عاش موظفوها في بحبوحة من العيش بقدر ما يهمها ما تجنيه من ارباح في نهاية العام.

ومع ذلك فان على هذه المؤسسات ان تعطي الاولوية للعمل فيها الى المسلمين، تضامنا معهم على ايجاد لقمة العيش، وما تفعله بعض المؤسسات من الاعتماد على الأيدي العاملة غير المسلمة مع توفر الأيدي المسلمة امر لا يقره شرع، لأن ذلك يعني: العمل على تقوية غير المسلمين وهم سيستعملون هذه القوة ضد المسلمين حتما، وبذلك يحاربون المسلمين باموالهم، ولا أدل على ذلك من جمع العمالة الفلبينية المال من الخليج ليسخر هذا المال في تقتيل المسلمين في مانيلا وغيرها من بلادهم.

البقية صفحة ٤٨



كتاب جديد

تحريم لحم الخنزير في العلم والدين

تحريم
لحم الخنزير

الدكتور سليمان عمر قوش

د. سليمان عمر قوش

كانت مسألة تحريم لحم الخنزير ترد في سياق الكلام عن المحرمات من المطعومات وجاء هذا الكتاب السهل المختصر ليكون مرجعاً ودراسة مستقلة في هذه المسألة تناولها من جميع جوانبها وقد عالجها المؤلف حفظه الله بأسلوب علمي سهل ومهد لدراسته بمدخل وضح فيه العلاقة بين الأحكام الشرعية بصورة عامة وبين العقيدة الاسلامية من جانب، والعلاقة بين الأحكام الشرعية والفطرة الانسانية من جانب آخر. ثم تناول من قائمة الممنوعات في الأحكام الشرعية قضية أكل لحم الخنزير، بحيث يدرك القارىء مكان هذا الموضوع من إطاره الاسلامي العام وعلاقته بصحة الانسان وحياته وحوت الدراسة معلومات قديمة وحديثة معاصرة من أطباء وفلاسفة قديماً وباحثين حديثاً درسوا أنواع الطفيليات والجراثيم الموجودة في لحم الخنزير والأمراض الناتجة عن أكله، وتطرقت الدراسة الى آراء الديانات الأخرى في هذه القضية كاليهودية والهندوسية والزرادشية والسبتية والبوذية والنصرانية والكونفوشيسية.

وجاءت خاتمة الكتاب مسكاً بشرح بعض الآيات الكريمة التي تدور حول تحريم أكل لحم الخنزير. هذا وجاء الكتاب في حوالي خمسين صفحة من نشر وتوزيع دار الثقافة في الدوحة بقطر (ص.ب ٣٢٣) وجعل المؤلف ريع الكتاب للمجاهدين فبارك الله في جهود العاملين.

لقطات

من مقالة (الاسراء والمعراج) مصدر دانتي في الكوميديا الالهية للاستاذ سامح كريم قال فيها: «لقد كانت قنبلة هائلة ... تلك التي ألقاها المستشرق الأسباني بلا سيوس ... معلنا ان شاعر ايطاليا (دانتي) قد تأثر في (الكوميديا الالهية) بالمعراج الاسلامي!! وبرهن في كتابه (العلم الاسلامي لمابعد الحياة في الكوميديا الالهية) على ان التأثر بالاسلام في الكوميديا الالهية كان يتغلغل حتى في تفصيلات تصوير (دانتي) للجنة والجحيم، وان ذلك لم يكن أمرا عرضيا ولا توارد خواطر بل كان تأثرا مباشرا يقترب من أن يكون نقلا حرفيا عن الأصل الاسلامي!!».

رسائل جامعية

● حصل الباحث الاستاذ صالح الداسي على درجة الدكتوراه الحلقة الثالثة من الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين عن أطروحته المقدمة تحت عنوان (التفسير الاشاري للقرآن الكريم عند أهل السنة) بعد مناقشتها في ٢٣ محرم ١٤٠٤هـ.

● ومن الكلية نفسها حاز الباحث الاستاذ محمد العلاني على الدكتوراه الحلقة الثالثة عن اطروحته التي قدمها تحت عنوان (أثر الدراسات الدينية في تفكير ابن خلدون).

● نوقشت بالمعهد العالي للقضاء في الرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية الاستاذ عبدالله المطلق مساء ١٤٠٤/٧/٢٣هـ وكان موضوع الرسالة (تحقيق ودراسة كتاب المنح الشافيات في شرح المفردات) للعلامة منصور البدهوني.

● حاز المعيد عبدالله السحيباني على الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية بالرياض عن رسالته المقدمة تحت عنوان (موقف الخلافة الفاطمية تجاه الصليبيين حتى نهاية الحملة الصليبية الثانية ٤١٩ _ ٥٤٣هـ) وكانت الرسالة قد نوقشت في ١٤٠٤/٧/٣هـ.

● وحصل الطالب محمد عبدالعزيز الشيخ على الماجستير في الاعلام عن رسالته المعنونة (الاعلام الاسلامي وتنمية المجتمعات المحلية) من المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض.

والمطابع تدور:

● وصلتنا الطبعات الجديدة من سلسلة (بحوث اسلامية هامة) للشيخ عبدالله ناصح علوان، ومنها:

_ الى كل أب غيور يؤمن الله. (ط _ ٦)
_ فضائل رمضان وأحكامه. (ط _ ٣)
_ أحكام الزكاة على المذاهب الأربعة. (ط _ ٢)
_ شبهات وردود حول العقيدة. (ط _ ٥)
_ الى ورثة الأنبياء والدعاة الى الله. (ط _ ٧)
_ صلاح الدين الأيوبي محرر القدس (ط _ ٤)

ووصل الطبعة الثانية من كتبه التالية:

_ الاسلام والقضية الفلسطينية.
_ الاخوة الاسلامية.
_ أفعال الانسان بين الجبر والاختيار.
_ دور الشباب في حمل رسالة الاسلام.



■ مجلة الجامعة السلفية ـ الهند

في عددها الزوجي (٥ و٦ ـ مايو ـ يونيو ٨٤م) نقرأ مايلي: (مكانة أهل الحديث، إبطال بعض الشبهات، الامام وكيع بن الجراح، معالم الهند الاسلامية، الاسراء والمعراج، الاوضاع التعليمية للاقليات) عنوانها: ريوري تالاب فارانسي ـ الهند (INDIA - VARANASI - 221010).

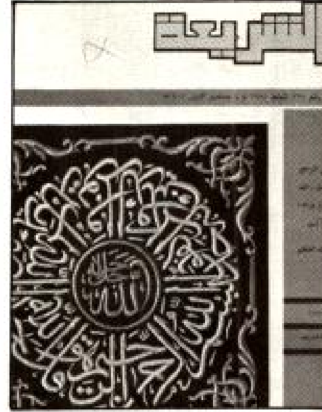
■ بلسم ـ فلسطين:

مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني، وفي عددها (١٠٦ ـ نيسان ٨٤م) نقرأ (أورام الثدي، السكري، الجنس وتخلف المجتمع العربي، الانقسام الطائفي في اسرائيل! مجمع غزة الطبي، المرأب الذي تحول الى صرح، سبينوزا).

عنوانها: في قبرص:

99 Makarios Ave Nicosia -Cyprus

P.o Box 5386



● الشريعة:

شهرية تصدر عن عمان بالأردن، عنوانها ص.ب ١٨٢٩ عمان ومن موضوعات عددها (٦ س ٢٥ ـ جمادى الأولى ٠٤هـ) نقرأ: (الشباب في الاسلام، حرية الفرد وحقه في التعليم، القرآن المترجم، هذا الجيل الغريب؟ أعلام الفكر والأدب في الاردن).

■ منار الاسلام:

نقرأ في عددها (٧ س ٩ رجب ٠٤هـ) الموضوعات التالية: (البعد الاجتماعي في القرآن الكريم، لماذا الصدود أمام دعوة الحق؟ هدم الأقصى الى أين؟ التبشير في أندونيسيا، الفتوحات الاسلامية).

عنوانها: أبوظبي ص.ب ٢٩٢٢

■ النور:

مجلة المركز الاسلامي في مدينة الباسو بولاية تكساس بامريكا وفي عددها (٣ س ٢ ابريل ٨٤م) نقرأ مايلي:

(مخيم الكلمة الطيبة، ملف فلسطين، حق القرآن، ظاهرة السهر، المذاهب الهدامة، واحة النور)..

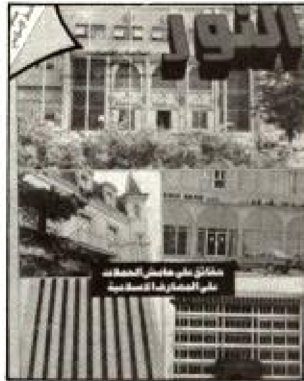
عنوانها:

AL - NOOR

1600 North Kansas

Elpaso, TEXAS 79902

U. S. A



■ النور:

صدر العدد الثامن من مجلة النور (شعبان ١٤٠٤هـ ـ مايو ١٩٨٤م) الصادرة عن بيت التمويل الكويتي.

وقد ضم العدد بين صفحاته مقالات عدة منها: الموقف الاسلامي من دكتاتورية رأس المال، مؤتمر الزكاة الأول، هل ظهر التضخم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، الآداب الاسلامية في المعاملات الاسلامية...

عنوان المجلة: الكويت ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة.

● الأنصار:

وصلنا عددها المزدوج ١١ و ١٢ س ـ ٢ جمادى الاولى ١٤٠٣هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية، المجاهدون في أفغانستان، مشكلة الاعتراف القانوني بالاسلام في ألمانيا ـ حماة والذكرى الاولى للمجزرة لقاء ساخن مع مسؤول ايراني، المسلمون في سيلان، وغيرها.)

عنوانها: AL - ANSAAR

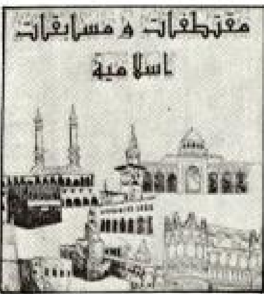
P.O. BOX 1465

1010 Wien AUSTRIA

■ الهداية ـ تونس:

نقرأ في عددها (4 ـ س 11 ـ جمادى ٢ ورجب ٠٤هـ) الموضوعات التالية (المعراج في القرآن، التضامن الاسلامي، أساليب الاستعمار وسياسته في تقسيم الأمة الاسلامية وتقطيع الروابط بينها، ظاهرة التعصب المذهبي، الاسلام بين الصهيونية والصليبية، الاسلام في سنغافورة) وصورة المسجد في الغلاف هي لأحد المساجد فيها (بولاو بنانج).

عنوان المجلة: 206-208 نهج القصبة ـ تونس.



مقتطفات ومسابقات اسلامية

كتاب جديد يقع في مائة وست واربعين صفحة. قام بجمعه واعداده الأستاذ سعيد أحمد الأصبحي والكتاب يحتوي على نخبة ممتازة شاملة من الثقافة أودعها المؤلف ـ جزاه الله كل خير ـ في مسابقات عديدة شيقة تنسجم مع الاسلام لما فيها من الرياضة المطلوبة للعقول والأفكار.

● التربية الاسلامية:

وصلنا عددها الزوجي ٨ و ٩/س ٢٤ جمادى ٢ رجب ٠٣هـ وفيه الموضوعات التالية (القرآن والكشوف العلمية، العلم محور الايمان، كتاب من الكبد، كان خلقه القرآن، غذاء الروح، لا أدري والله اعلم) عنوانها: ادارة مجلة التربية الاسلامية ـ بغداد ـ الكرخ ـ سوق الجديد.

كتيب

بيان فضل علم السلف على علم الخلف

هذا الكتيب هو في الأصل رسالة مخطوطة للامام زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي من علماء القرن الثامن الهجري وقد حققها الأستاذ محمد بن ناصر العجمي عن ثلاث نسخ (في تشستربين بايرلندة، والأوقاف في الكويت، ونسخة مصطفى البابي الحلبي المطبوعة ١٣٤٨هـ) وموضوع الرسالة (كلمات مختصرة في معنى العلم وانقسامه الى نافع وغير نافع، والتنبيه على فضل علم السلف على علم الخلف) وجاءت الرسالة في مايقرب من مئة صفحة من منشورات دار الأرقم بالكويت ص.ب ٤٣٢٣١ ـ حولي.

مدينة صارت أخدوداً !!

الوقت شتاءً كانْ .
والصبح ندياً كالايمان بقلبي ... كالقرآن .
والغيم الباكي يمشي هوناً ... مشيَ الأحزان .
ينزاح رويداً ... تذرف منه دموع الضوء لبعض ثوانْ .
يرتاح الضوء على شفة الصبح المذعور لمرأى الاشلاء
و ينزلْ
فوق الانقاض تضجّ بأنصاف الاحياء
و ينزلْ
يتغلغل في عشرات الوفٍ من جثث قد أحرقها البارودْ
وغطاها الدمُ والوحلُ وزيت «الديزلْ» !!!

• • •

مازال الصبح يئنّ لما لاقى في ليل فاتْ
وقعُ الأقدام، ولعلعةُ، رشقاتُ رصاص الرشاشاتْ
وهدير مدافع ميدان ... والأفق تكدسَ آلياتْ
القصف، السحق، الهدم بكل مكانْ
يستهدف تركيع الانسانْ !
يستهدف إخضاع الايمانِ الرافدِ عزاً في شرياني
والنصرة تشعلني غضباً
والله ينادي جند الله و يمسك بي من وجداني !
صوت القصف وصوت الهدم وصوت السحق —
وصوت الله من العلياء حواني
كل الأصوات على قلبي احتدمت
وعلى كلي طفقت تطرقْ
مطر يهمي و يروّي الثأرَ بكل كياني
وعلى خُوَذِ الجيش المرتد الكافر يبصقْ !
و يبلل ارصفة الاعدام واكياسَ الرملِ
المتروسةَ أفواهَ بنادقْ
و بيادقْ
في رقعة شطرنج السلطهْ !!!

• • •

الآنَ الحرب الموحِلة استعَرَتْ
طرقات مدينتنا اهترأت قصفاً همجياً ودخانْ
أغلال الحقد تكبلها حتى الأذقانْ !!

• • •

عاديّ جداً ان مدينتنا سقطت،
عاديّ أن تُسبى عَلَناً ... أن تُقتادْ،
فمدينتنا لبست درعاً ضد الطلقات
وجاء الحقدُ ...
فما وجدت درعاً ضد الأحقادْ !!!

والعبرة : «لا يوجد إلا شعْرَه
مابين الموت غباءً واستشهادْ» !

• • •

يا كل مدائننا :
يا حالمةً بالحب يظللها و بسْطُ أمانْ .
يا محرقة كبرى يا لاهثةً خَلف النخوه،
وتدق على صدر العربي الآن :
يا كل مدائننا :
ذوقي طعم حياض العز الممزوجة بالايمانْ
لا يوجد في صدر العربي اليوم سوى هذا الاعلانْ :
«يا من يرجو أن يصطاد الحقّ ببحر الزَيفْ
لا تلهثْ خلفَ سحابة صَيفْ» !!
يا كل جراح القلب المسلمْ
يا أغرب غابات الدنيا :
أشجارك تورق أنصاراً وسواعدَ تنضح بالايمانْ .
وهدوؤك يخفي اعصاراً
أقوى من ارهاب الارهاب واعتى من صَلَفِ الطغيانْ
يا أغربَ غاباتِ الدنيا :
يتحول فيك الموتُ عطاءً
بل اشجارَ عقيقٍ مَكيٍّ يتدلى منها اللؤلؤ والمرجانْ
يفنى الاوغاد و — يا بلدي — تبقين على الازمان !

• • •

يا كل جراح القلب المسلم :
يا بؤر النور المنثورة في هذا الليل الهمجيّ ؛
نتلو أورادك كل صباح
نتدبر كل دروس المحنة قبل النوم —
ونبدأ بالدرس الحمويّ :
«في المحنة كل وجوه الناس كزهر بري تبدو
لكن بملامحَ من صُوّانْ ،
وصحيحٌ أن الرعبَ يعربد في أعماق الناسْ ،
لكنّ قلوبَهمُ تبقى من ماسْ
والماسُ أبيّ ...» !
ولأن الشام تصلي الصبحَ بساحة مسجدها الأمويّ ،
لن يقوى الخوف القابع خلف الباب،
والسيفُ المسلط فوق رقابي
لن يقوى كفرٌ في الدنيا،
أن يقتل يوماً ايماني،
و يقيني بالفجر الآتي
والمشرق — حتماً — من محرابي !!





سفن تناديني ......
.... لترك الشاطىء !!
ترجو خلاصي من بقائي ......
.... الخاطىء !
لكنني لازلت مشدوداً لها،
لمرافئي ..... بمبادئي
إن الوفاء لها أعز محاسني
وكذا أعـز مساوئي !!
كيف الرحيل ؟
وليس قلبي :
غير اسم آخر ..... للشاطىء .....
داود

الشراع

شعر : احمد خاني

...نَ في الفكر وفي الجسدِ
...قد أورق بالحسد
...القرصان من النكد
...امترات حلقَ الزرد ؟؟

....

...وحي قنديل أخضر
...في محراب الأزهر
...ـــدى
...ــان الأحمر
...صحــرائي
...الأســمر !

....

...يكل جسم منخور
...طلع عاتٍ مكسور
...م كابٍ مخمور
...ـزورق،
...للنور ؟؟؟

....

...خت في الكون الانداء
...في الليل الاصداء :
...سلم حتى الأضواء

إعصار، ريح هوجاء !

....

إعصار؟.. جاء الاعصار !
حمم في الليل الأمطار
فالبحر جلاميد ... نار
والـــزورق :
فيه الأحـــرار.

....

ربـــاه
المركب لا يغرق ؟!
فشراعي في ريح أخرق
غضبٌ من موج قد أحدق :
يا مركب :
تغرق أو تحرق.

....

وتلا نجمي بعض السور :
فخبا ضجري وقت السحر
ورعت صحبي عين القدر
قتلت موجا قبـل الظفر

....

غـضـب .. حـقـد .. لـهـب
صابىء

قلب الدنيا نبع ظامىء
حبي وطني لحن دافىء
يمّمَ قلـبي
نحو الشاطىء ...

....

صـــاح الأحـــرار :
القمصـــان
لشراع المركب قربان
نادى الأشباحُ القبطانُ :
ترقيع شراعي
بهتان !

....

صـــاح القبطان :
غطاريف :
أيدي الأحرار
مجاديف
عزم القرصان
أراجيف
عـــودوا ....
فالكون تصاريف
عرك الحادي أذنَ الزمن :
هيا. ازحف فوق المحن

غنى قلبي لحن الشجن :
يهفو قلبي
لك يا وطني.

....

وشراعي يهفو كالمد
مدِّ الطوفان الممتدِّ
عبر العفريت المحتد
فاشتدي ... ياريحُ اشتدي!

....

في أشلائي عبثَ الرَّهَجُ
في آفاقي ....
ليلا مرجوا ,
في احداقي شنق الحرَج
يبكي وطني،
سُمِلَ الدَّعَجُ ؟؟؟

....

الزورق يدنو للساحل؟
فرأى دمع الطفل الناحل
ورأى مِزَقَ الوطن القاحل
فبكى.
أبكى معه القاتل ؟؟؟

....

هتف الشعب :
انجاب الدرب !
لم تبق الشطآنَ الحربُ
أين المرسى ؟؟
رد الهُدْبُ :
عيني المرسى.
فبكى القلب.!!
من زورقنا وَلَهُ النغمِ
سمعت أرضي آه الألم
بسمت،
قالت كل الديم :
أضحى شجني طيف الحلم.

....

يا زورقنا
من أركاني
من شمسي،
من طرفي الراني
أشراعاً يا قلبي الواني
نسجت يا حبي
أوطاني!!!

....

مقالات

مأساة العبث

...ن جاهلية القرن العشرين أشد ...لا من الجاهلية الأولى ذلك ان ...ى كانت تؤمن بوجود الله ولكنها ...ر البعث بعد الموت مصداقا لقوله ...الى : ولئن سألتهم من خلق ...موات والأرض ليقولن خلقهن ...يز العليم».

...اما جاهلية القرن العشرين فقد ...رت وجود الله وانكرت البعث بعد ...ت وكما تعلمون فان على وجه ...ض ١٢٠٠ مليون شيوعي لا ...رفون ولا يعتقدون ان في الكون ...!!

ولقد عجبت وأنا اطالع احد شعراء ...جر في امريكا حيث قال عن البعث كلاما ان دل على شيء فانما يدل على الالحاد والكفر قال :

جئت لا أعلم من اين ولكني أتيت !!
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت
وسأبقى سائرا ان شئت هذا أم أبيت !!
كيف جئت ؟ كيف أبصرت طريقي ؟
لست أدري !!

وأنا أسأله : ألا تعلم من جاء بك ؟ ألا تعلم من الذي خلقك؟ و يأتي الشاعر ليقول: جئت لا أعلم من أين ؟ من الله (أفأحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ؟ فتعالى الله الملك الحق) وقال عن البعث :

أوراءَ القبر بعد الموت بعث ونشور
فحياة وخلود أم فناء ودثور أكلام الناس صدق أم كلام الناس زور؟
أصحيح ان بعض الناس يدري لست ادري ؟

ان اكن ابعث بعد الموت جثمانا وعقلا. اترى ابعث طفلا أم ترى أبعث كهلا؟ اترى ابعث جزءا أم ترى أبعث كلا؟! ثم هل اعرف بعد الموت ذاتي ؟ لست ادري.

هذا كلام يردده ايليا ابو ماضي وخلفه جاهلية القرن العشرين؟ و يحسمها مولانا تبارك وتعالى في آيتين اثنتين حيث قال: (و يقول الانسان أ إذا مامت لسوف أخرج حيا.؟ أو لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً!) وا أسفاه هكذا حال أمتنا الاسلامية ترى الباطل أمامها ثم لا تجد من يرد عليه !!

ف.م.ح
السعودية





شكراً لمؤيدات الائتلافية

كان دور لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بارزا وملحوظا خلال هذا العام الدراسي ولاشك أن ما التزمت به لجان الطالبات في تبني المنهج الاسلامي الصحيح ومن العمل الجاد المخلص ومن الانجازات التي حققتها باقامة السوق الخيري وأعقبته بزيارة لمخيمات اللاجئين واقامة أسبوع المرأة كل ذلك كان له أطيب الأثر على نفوس طالبات الجامعة مما حدا بهن الى تأييد هذه القائمة للمرة السادسة بعد تقصي الحقائق وتحكيم العقل بعيداً عن العاطفة في اختيار القائمة المناسبة.

لقد كان دور طالبات الائتلافية بارزا كذلك أثناء الحملة الانتخابية فهذه تدعو الى القائمة بتوضيح أهدافها وتلك تذكر بالأنشطة والانجازات التي حققتها القائمة طوال خمس سنوات مضت وأخرى التف حولها حشد من الطالبات لترد على جميع الشبهات التي أثارتها طالبات القوائم الأخرى على الائتلافية وهكذا حكمن عقولهن واخترن القائمة المناسبة.

وفازت الائتلافية رغم الاشاعات والتهم .... فأقول لك أختي الطالبة ... جزاك الله كل خير لعدم التفاتك الى الاشاعات وبارك الله فيك ونسأل الله عز وجل أن يجعل صوتك هذا في ميزانك يوم القيامة، ومزيدا من العطاء والى الأمام دوما يا لجان الطالبات.

سهيلة الولايتي

وبدأت الامتحانات

ها هي الامتحانات بدأت تقترب أكثر ... بل قد تقرأين هذا المقال ... وابنك يؤدي امتحاناته ... والمسلم بطبعه يستفيد من التجارب ولا أظن أنه مر بك تجارب اكثر من تجارب الامتحانات اذ تتكرر كل سنة ومع هذا مازالت كثير من الأمهات لم يستفدن من التجربة الاستفادة القصوى ... فاصبح جل همها بعد أن أهدرت الوقت طوال السنة في ان ينجح ابنها فقط لا يهمها الدرجات هذا المقولة تصل الى مسامع الأبناء فتحبط من عزيمتهم فيصبح جل همهم أن ينجحوا كما تريد أمهاتهم من أجل الحصول على الشهادة ... وعلى الرغم من أن هذا المفهوم خاطىء ــ حيث العلم والدراسة فقط من أجل الشهادة ــ و يحتاج الى وقفة مع الأمهات إلا أن هذا ليس موضوعنا الأساسي والذي نحن بحاجة اليه في هذا الوقت ... وهو الامتحانات ... وفي هذا الجزء الثاني من المقال والذي نرجو ان تكون الامهات قد استفدن من الجزء الاول وخاصة في استغلال الوقت منذ بداية السنة ــ سنهدي لك أيتها الأم بعض النصائح والاقتراحات لك ولأ بنائك لتتكمنوا من استغلال الوقت وحتى تمر هذه المرحلة على خير إن شاء الله:

١) اجعلي ابنك يضع له جدولا دراسياً بحيث يستطيع ان ينهي جميع المواد قبل فترة الامتحانات.

٢) يجب ان لا يكون هذا الجدول مزدحما بالدراسة طوال اليوم لا تتخلله فترات راحة لأن هذا يؤدي الى نتائج عكسية.

٣) اهتمي بتغذية ابنك وخاصة في هذه الفترة بحيث يحتوي غذاؤه على مواد ضرورية وهامة لبناء جسمه تعطيه طاقة للدرس والتحصيل.

٤) لا تجعلي السهر ملازما لابنك وخاصة أيام الامتحانات بل يجب ان يأخذ كفايته من النوم.

٥) حاولي ان تركزي في ذهنه ان الامتحانات أمر عادي وليست شيئاً رهيباً وهي غالبا ماتكون سهلة ولا تحتاج سوى التركيز في الدراسة.

٦) وثقي صلة ابنك بالله في هذا الوقت واغرسي في عقله وقلبه بأنه يحتاج الى الله في هذا الوقت بالذات ولكن الله غني عنه في كل وقت ... فلا يقطع صلته بالله عند الانتهاء من الامتحانات ... وفقك الله وجعل النجاح حليف ابنائك....

أم عبدالرحمن

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الثالثة

ولابد ان نذكر ان مستوى الاداء في الرضاعة يرتبط بتغذية الأم وغددها والعوامل الفسيولوجية فالبنسبة للتغذية يلاحظ انه يتكون في جسم الأم وفي فترة الحمل مخزون من الطاقة بشكل دهون يترسب في النسيج تحت الجلد في منطقة الجذع، هذا المقدار من الدهون يكفي لامداد الأم بالطاقة للقيام بالرضاعة لمدة اربعة اشهر. اما الأم التي لا تغذي طفلها بالثدي فانها ستحمل هذا الرصيد المخزون على جسمها مالم تلجأ لنظام غذائي يخفف من وزنها .... و بهذا تكون الأم المرضعة أقدر على استعادة شكلها من الأم التي لا ترضع ابنها بالثدي و بالتالي تميل الأخيرة الى البدانة بتكرار الحمل .... وكما هو معروف فان على المرضع تناول الوجبات الغذائية الجيدة لأن ذلك يؤثر على ناتج اللبن....

وللرضاعة دور في منع الحمل ... فقد وجد ان الفترة بين مرات الحمل تكون أطول اذا كانت الأم تغذي طفلها على الثدي منها لو كانت التغذية صناعية ... و يعود السبب الى ارتفاع مستوى هرمون البرولاكتين عند المرضعة والذي له تأثير كابح لتكوين ستيرويدات المبيض و بالتالي فهذا أمر حيوي في تأخير عملية التبويض مما يساعد على تنظيم النسل بشكل طبيعي.

و بالنسبة للآثار النفسية التي تتركها الرضاعة على الأم والطفل فهذه لا جدال فيها ... ولا تقدر كم تضيف الرضاعة للأم من السرور والرضا وللطفل من الشعور بالحنان والامان والاطمئنان ... و بذا تقل فرصة الاصابة بالأمراض النفسية، وهذا ينعكس بمجموعه على المجتمع ككل.

الصيدلانية
ندى علي الباحسين

لننفض الغبار عن مدارسنا

اعتادت مدارس وزارة التربية على ـمل معرض زراعي كل عام، بطبيعة الحال تسارع المدارس في تدبير والتنسيق لهذا المعرض لعل سى أن تكون من ذوات الحظ وفور فتفوز بتقدير الوزارة، وقس على ـك مسابقة «احسن مشروع عليمي» هذا الأمر لا نرفضه كلية، ما ان هذا ليس محور الحديث وانما حوره ان التربية في المدارس بعدت ن جوهرها فلم يعد تكوين المواطن ـصالح هو الهدف وان كان هذا الهدف مدونا في سجلات وزارة التربية وملفات المدارس.

وانما اصبح الهدف = من يحظى برضا الوزارة، و يضاعف من رصيده من الشهادات التقديرية، وأقسم لكم بالله ان هناك مدرسة قد بلغ ما علقته من شهادات تقديرية مبلغاً لا يتصوره العقل، قد اكتظ به جدار غرفة الناظرة !!

أقول لو عملت دراسة دقيقة لمثل هذه المدرسة لتأكدنا بأن الهدف الأساسي «وهو تكوين المواطن الصالح» قد ديس بالأقدام ومثال هذه المدرسة كثير فاصبحت الشكليات هي صبغة غالبية المدارس اليوم.

فياليت وزارة التربية تنفض الغبار عن مدارسها رحمة بالطالبات أولا و بالمدرسات ثانياً حتى يعطي كل ذي حق حقه.

أم عـــدي

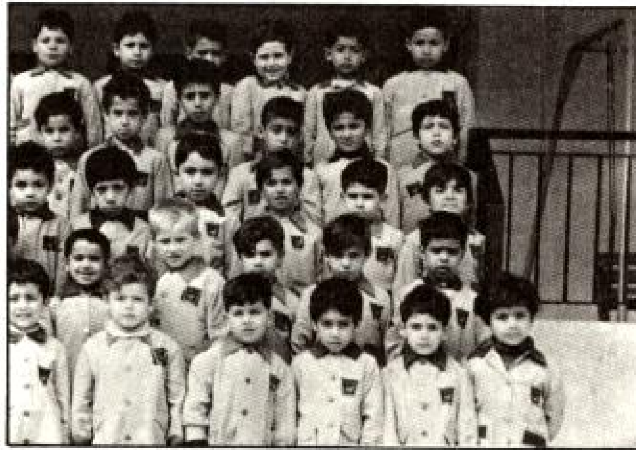
همسة
في أذن الأم

أختي المسلمة ... أهمس إليك بهذه الكلمات القليلة علها تكون نافعة لك .. إن التدليل الزائد للطفل يفسده و يضر به لأن الأطفال بحاجة ماسة الى التنبيه والتهذيب من قبل الأم كحاجتهم الى المحبة والمودة والعطف والحنان حتى في أعوامهم الأولى وذلك حتى يتمكنوا من التمييز بين ما يصح ومالا يصح ... مايجوز ومالا يجوز وبذلك تتكون لديهم معايير يقيسون بها الصواب والخطأ فلا يليق بنا اختي المسلمة ان نترك الطفل دون توجيه بحجة أننا نحبه فالواقع أن من تحب طفلها حقا تسعى جاهدة الى إصلاحه وتهذيبه وتسارع الى غرس القيم السامية والاخلاق الفاضلة ان الطفل المدلل اختي المسلمة يشب اتكاليا وهو يعتقد ان كل شيء له مباح ضاربأ عرض الحائط بكل مايتعارض مع ما نشأ عليه من دلال وميوعة، فاذا خرج الى المجتمع بعد ذلك فوجىء بمن يضع حداً لتصرفاته وسلوكياته المعوجة وبذلك يصدم بالواقع فيكون في حالة صراع مع ذلك الواقع الذي يعتقد أنه يظلمه.

عليك أيتها الأم أن تعي ان النظريات التربوية التي تأتينا من الغرب ليست في معظمها تصلح للتطبيق في مجتمعنا المسلم لذا فمن واجبك ان تلجئي الى كتاب الله وسنة نبيه تستقين منهما المنهج التربوي الأصلي والنبع الصافي لابنك وأتمي عملك هذا بالاستعانة بمن تثقين بدينه وعلمه طالبة النصح والارشاد.

أم اسامـــة

الطفل المسلم
كيف يتصرف الطفل بالمال



الحلقة الخامسة

أختي في الله

ال تعالى في محكم كتابه «المال لبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات صالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ملا» (الكهف).

ونحن في معرض كلامنا عن أبناء وهم زينة الحياة الدنيا سنتكلم ن العلاقة بينهم وبين التربية لأخرى في هذه الدنيا وهي المال.

سنتكلم عن علاقتهم بالمال عن نقود في جيوب اطفالنا.

هل نعطيه؟ هل نحرمه ؟ ما مقدار ـانعطيه ؟ ومن أجل ماذا ؟ لابد ان تأكد من أنه يمتلك النظرة الصحيحة لنقود، وهذا واجبنا نحن. لابد ان تعلم بألا يستعمل النقود الا اذا كانت ـن مصدر حلال ولا تصرف الا في حلال.

علميه انه لا خير في اسراف.

فعلاقة اطفالنا بالمال لابد ان يوجهها كوننا مسلمين فتوجه الوجهة الاسلامية الصحيحة ولابد ان تزرع زرعاً في نفوس اطفالنا حتى ينشأ الطفل وهو غير مستعبد من المال بل يسخر المال لتحقيق أغراض وأهداف الاسلام.

يجب ان نشجع الطفل على الصدقة و يجب ان نرغبه في أن يتصدق ببعض مصروفه الشخصي.

وهذا يتم عن طريق اعطائه صدقات الأب ليسلمها للفقراء باليد.

يجب أن يكون هناك صندوق صدقات في البيت يعود الاطفال على التخلي عن بعض ما يملكون من مال للفقراء والمحتاجين.

يجب ان يكون هناك تصور صحيح للمال يجب ان تعلميه بأن يكون سيداً للمال لا عبداً له.

علميه بأن المال وسيلة وليس غاية وسيلة للتقرب من الله وليس وسيلة للتملك لأن الملك لله.

علميه الفرق بين الادخار والكنز. الادخار ليس بحرام لانه يدخر شيئاً من ماله لمصرف في ذهنه أو لغاية يريد تحقيقها أما الكنز فهو تكديس للمال دون أن يكون هناك مشاريع للصرف.

أختي في الله...

هذه اشياء حسب اجتهادي ضرورية لتعليم الطفل كيفية التصرف في مصروفه أو ماله الشخصي. حتى يصبح مسؤولا عندما يكبر وحتى يكون للمال قيمة عنده وحتى يكون سهلا عليه فراق ماله للصدقات والزكاة هذا اذا أردنا بناء الشخصية الاسلامية السوية التي تؤمن بالتكافل والحب.

أم مهـــند

بأقلام القرّاء

● **تحت عنوان «أمة محمد ... بين الواقع والتطبيق» كتبت الاخت ام عروة مقالة تقول فيها:**

عندما خاطب الله سبحانه وتعالى أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأنها خير أمة أخرجت للناس «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» انما خاطب الأمة المسلمة كلها فالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يكون من واجب الدعاة فقط بل المسلم العادي يجب ان ينهي عن المنكر اذا رآه بيده ولسانه الى أن يقتصر على انكاره بقلبه وهذا اضعف الايمان وحاجة أمة محمد صلى الله عليه وسلم الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عصرنا الحالي حاجة شديدة خاصة وان من بيننا بعض المسلمين ولكنهم ومع الأسف الشديد يحاربون الاسلام بألسنتهم وأقلامهم وحتى بأموالهم والعياذ بالله ... وفتحت لهم الصحافة أبوابها لكي ينفثوا سمومهم حتى صاروا أعداءنا للشياطين ... ونجدهم كذلك وللأسف يشمرون عن سواعدهم و يفتحون قريحتهم الكتابية و يستغلون شتى ألفاظ اللغة العربية البليغة في محاربة الاسلام..

ومع هذا يقف المسلم المؤمن تجاه هؤلاء موقفاً سلبياً وان غضب على مقالاتهم مايلبث الشيطان ان ينسيه ذلك بعد ان يضع الجريدة ... وإذا تذكر نجده يتكاسل عن الرد عليهم ان لم يعتبر أنه ليس مسؤولا عن الرد عن هؤلاء و يوجد كثيرون غيره مهمتهم الرد على هؤلاء !!

● **وفي مقالة تحت عنوان «ناعورتي» كتبت الاخت ام مهاجر تقول:**

وقفت استمع اليها وقد بدأت دموعها تتساقط واحدة تلو الأخرى حتى خيل الي انني اقف تحت المطر. وأي مطر هذا؟ بل قل أي شلال مشع مضيء، حمرته تلفت الانظار أنا كانت، ورائحته الزكية تعبق في كل مكان، وصوت اغاريده يشنف الآذان ... هي ناعورتي قمت بتربيتها منذ أمد بعيد ... تعهدتها وانشأتها نشأة رائعة ... علمتها كيف تقول للباطل: أنت باطل ... علمتها كيف تضحي بكل ماليديها ... اخبرتها ان مياهها ستصبح في يوم من الايام شلالا من الدمع الاحمر الدفاق ... اخبرتها وقلت لها: سوف تبكين وتنتحبين ... واليوم وقد زرتها رأيتها تبكي وجيرانها يواسونها و يحاورنها ... اقتربت منها وطلبت ان تعرفني على اولئك الجيران الذين حفروا في قلبي خندقاً رابطوا فيه واستقروا ... فدنت من احدهم وقالت: اما هذا فهو الاقدام الذي لم تستطع ان تسحقه الأقدام ... هو جسر البطولة ... هو اعضاء اخوان لنا عشنا معهم سويا ... كانت لنا معهم ذكريات لن نجد لها مثيلا ... بتر الطاغوت اعضاءهم ... انتزع جلودهم ... رمى بجماجمهم فأبت ان تتفرق واجتمعت لتكون جسراً يمشي عليه العائدون حاملين بنادقهم والمصاحف ... اما هذا النهر الجاري فهو نهرهم ... نهر أحبابنا وقرة عيوننا ... كانوا يسيرون آملين ان يجدوا جسراً عليه ليكملوا المسير ولكنهم وجدوا بنادق تحدتهم وخناجر غرست في احشائهم ففاضت انهارهم ضاحكة مستبشرة مرددة:

لأجلك سالت وان ترض هانت....

اخرست ناعورتي الدموع فانحنيت مكفكفة دموعها فما كان مني الا أن رفعت بصري الى السماء طالبة من الله ان يزيل آلامي واحزاني .. .فوقفت ناعورتي الى جانب الجسر والنهر يرددون:

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.... انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء...»..

● **وفي مقالة عنوانها: «نحن والعلماء» وصلتنا من الأخ الفاضل عصام عبدالغني.**

اقتطفنا منها التالي:

ما رأيك في رجل الدين ان صح التعبير، الذي يقبل بأن يكون اداة طيعة بيد بعض الحكام لتذليل الجماهير المستضعفة وتضليلها فيسخر نفسه وعمله من أجل دعم الطاغوت في تسلطه وهمجيته ... و يكون الغطاء الشرعي لجميع تصرفاته الرذيلة؟ لاشك ان هذا العالم من علماء السوء والضلال الذين يضلون الناس بصمتهم ولا يتحملون مسؤولياتهم الشرعية في توعية المجتمع وتعريف الجماهير بحقائق الأمور السياسية والاجتماعية. وهم كثير في مجتمعنا اليوم وخطر هؤلاء كبير إذ انهم يتصدرون اليوم الولاء الكامل للأنظمة الحاكمة الظالمة مع علمهم بفسادها ... والحمد لله أن الشباب الاسلامي في ربوعنا الاسلامية قد فطن لمثل هؤلاء «المتطفلين» ... فلا عجب ان تجد القطيعة والبغضاء قائمة على هؤلاء العلماء ... وفي الوقت الذي ندعو فيه الشباب الاسلامي الى الحذر من مثل هؤلاء العلماء الذين يكونون سكينا بيد الحكام ليذبح فيها خيرة شباب الأمة.. فاننا ندعو قادة الدعوة والفكر الاسلامي المخلصين الى الاستمرار في توجيه حركة البعث الاسلامي وذلك من خلال المجلات الاسلامية المخلصة ... فالشباب المسلم والفتاة المسلمة في لهفة الى كتابات هؤلاء ... فأرجو ان تجد هذه الصرخة آذانا صاغية لدى اخوتنا الدعاة.

ليس من أجل هذا ننتقم

انني في اشد العجب من حكومة ومحامي مصر اذ أنهم رفعوا قضية على الممثل عادل امام والمؤلف والمخرج لأنهم استهزءوا بالمحامين في مصر وتابع المجتمع المصري تطورات هذه القضية وانقلبت الدنيا رأسا على عقب لمجرد أن الفيلم تضمن استهزاء بأشخاص. لقد نسيء هؤلاء المحامون ان في الفيلم استهزاء فاضحا بالاسلام بما يحو يه من مناظر بذيئة لا اريد ان ادنس صفحات هذه المجلة بذكرها.

لقد نسي هؤلاء ان من شمائل رسول الله في أن يكون انتقامه لله ولله فقط ففي حديث السيدة عائشة رضي الله عنها «ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى». فهل يعود محامو مصر الى رشدهم و يغضبون لحرمات الله التي تنتهك في مصر على صفحات الجرائد والمجلات والافلام والمسلسلات الخليعة!

عبدالله عبدالتواب ـ قطر

من مذكراتي

كنت اسير في الطريق رامية ببصري الى الأرض انظر الحصى المتناثرة ذات اللون الاحمر الذي صبغها به سائل يدعى الدم ... و بينما أنا كذلك إذ بي ارفع رأسي وانظر الى

رسالة

اخ مسلم بعث الينا رسالة تنم
ـن الم واشفاق على ابنائنا
طلبة المهجرين من أن تتلقفهم
جامعات الشيوعية والصليبية
عد ان سدت ابواب الجامعات في
دول العربية والاسلامية في
جوههم ونظرا لأهمية الرسالة
نوم بنشرها.

اخ الكريم رئيس تحرير مجلة
جتمع
سلام عليكم ورحمة الله و بركاته
بعد :
مداً وشكراً لله تعالى الذي هيأ لنا
ثل مجلة المجتمع والقائمين عليها
ننا نشعر بأنها المنبر الذي يصدع
لحق والصدق.
ونتوجه بالشكر للدكتور عبدالله
صيف أمين عام رابطة العالم
لاسلامي ولكم ايضا لا برازكم نداءه
موجه لحكومات العالم الاسلامي
لذي يحث على تهيئة الجامعات
حتي تستوعب الشباب الذي يطلب
لعلم حتى لا يضطر ذووهم لارسالهم
ى الدول الشيوعية أو الصليبية
كمال تعليمهم خوفا عليهم من
لانحراف والضياع.

انني مسلم عربي أعمل في دولة خليجية وأحمل صفة الغريب وقد هجرت وطني خوفاً على الدين والعرض والكرامة.

اننا نشعر بالأسى والألم لرفض قبول ابنائنا في الجامعة رغم حصولهم على معدلات عالية بالثانوية العامة. لذلك بوضعنا الحالي لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر للجامعات التي تقبل تعليم أولادنا ولوكانت شيوعية أو صليبية وهذا لا نعتبره عملا انتهازيا وعذرنا امام الله واضح وهو سبحانه الذي سيحاسب من أجبرنا على شرب المر ولا اعتقد بأن لدينا أية اجابة حينما تسألنا الجامعة الاجنبية عن سبب حضورنا اليهم ولماذا لم نسجل أولادنا في الجامعات العربية أو الاسلامية ؟

لذا اقترح انشاء جامعة اسلامية لا ترتبط بأية حكومة وان يكون دخلها من اقساط طلابها ومعونة الحكومات والمؤسسات الاسلامية وبذلك نجد حلا لتعليم أولاد امثالنا المهجرين وحسب اوضاعنا العربية والاسلامية الحاضرة اعتقد بأن اعداد المهجرين في ازدياد مضطرد والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

والسلام عليكم

تعقيب

رداً على مقال الأخ الفاضل فتحي عبدالواسع من كاليفورنيا والذي يبين فيه احتضان الغرب لفقراء لبنان من أجل تنصيرهم في العدد ٦٥٤ ــ اقول : يا أخي ... اذا كان المسلمون منشغلين بقتال بعضهم البعض أو منشغلين بالفن والرياضة وأخبار الموضة فأطفال لبنان وفقراؤها أمر لا يعنيهم ... لا أحد يلوم الغرب ان تعالت صيحاته لانقاذ مسيحي لبنان ... لا أحد يلوم الغرب ان فتح ذراعيه لاحتضان الاطفال اليتامى وتنصيرهم. ألم تسمع عن الاطفال الذين أخذتهم ايطاليا ليشهدوا احتفالات أعياد الميلاد هناك وصورهم ملأت الجرائد ولا أحد يحرك ساكناً .... ألم تسمع عن الاطفال الذين رفضتهم البلاد الاسلامية والعربية واستقبلتهم قبرص لتربيهم وتغذيهم بالنصرانية ليشبوا اعداء لنا بعد ان كانوا أبنائنا.

يا أخي لندع الله تعالى ان يقيض لهذه الأمة قائداً ربانياً يحكم الاسلام في شؤونها و يعيد الأمور الى نصابها الصحيح ...

أم فاطمة

اقتراحات

● حين قامت حرب بريطانيا وغرينادا قاطع التجار البريطانيون بل والشعب البريطاني عموماً جميع بضائع ومنتجات غرينادا بل والموجود منها في الاسواق اختفى فجأة وفي غمضة عين ومن هنا تضافرت الجبهات ضد حكومة غرينادا.

انني أتساءل مادامت امريكا هي عدوة العرب والمسلمين الأولى وهي رأس الأفعى والسم الزعاف فلماذا لا نقاطع منتجاتها الصناعية والزراعية ؟

انني أهيب بكل المسلمين الغيورين على مصلحة امتهم ان يتبنوا فكرة مقاطعة المنتجات الامريكية وسوف يؤجرون من الله.

مواطن مخلص ــ الرياض

• • •

● أرجوكم مزيداً من التحقيقات والمقالات حول مايجري في السودان الشقيق بشأن تطبيق شرع الله واطلاع المسلمين عليه كذلك أمل منكم ان تسلطوا مزيداً من الضوء على جهاد أشقائنا الافغان الذين يقاتلون قوى الكفر والالحاد والضلال.

محمد الموسوي ــ المغرب

• • •

■ **المجتمع : اعدادنا الأخيرة حافلة باللقاءات والتحقيقات حول مايجري في السودان أما بخصوص جهاد اخوتنا الافغان فنحن لم ولن نبخل ان شاء الله في الوقوف الى جانبهم بالكلمة الحرة الصادقة وبكل ما نستطيع من امكانات.**

• • •

الافق. فرأيت امرأة يبدو عليها انها تكفكف الدموع. وقد امسك بطرف ثوبها طفل صغير يبدو أن الذعر قد خطف قلبه وحلق به فوق عالم الذعر والحزن.... دفعني الفضول الى ان اذهب اليها واعرف قصتها وعندما دنوت منها قفز قلبي من مكانه وقفزت مع قفزته الدموع من عيني كشلال الماء المتدفق ... رجل ملقى على الارض وأمعاؤه بجانبه أبت الا ان تخرج لتروي لنا قصة القتل الهمجي ... ودماؤه جارية أبت الا من أنتعبقنا بأريجها الرائع وتشنف آذاننا بصوت نشيدها الشجي .... والمرأة واقفة بجانبه تحكم رباط غطاء رأسها وتجعله يتحدى الهواء الذي يحاول ان يزيله عن رأسها ... والطفل ينظر بعيون الاسى الى الجسد المسجى تارة والى وجه أمه تارة أخرى ... انه زوجها خطفوه من البيت في وحشة الليل المظلم ولما لم يستطيعوا ان يغتصبوا منه كلمة قتلوه ورموه على حافة الطريق ... وفي الصباح جاءت زوجته وطفله ليشاهدا آخر فصول المسرحية الهزلية التي قام باخراجها الطاغوت المحترف ومثل ادوارها اعوانه الهمجيون. وقد كانت الدعوة عامة بشرط ان يتعاون المدعوون بأداء بعض الادوار الهمجية...

أيها الحكام ... يا من كنتم وما تزالون مطية الطغاة الهمجيين ... انتم مدعوون لحضور المزيد من المسرحيات الرائعة ولكن بشرط ان تقوموا بأداء بعض الادوار!!

أم مهاجر ــ الاردن



حتى لا يصبح التضامن الإسلامي قيمة أسطورية - تابع



تتمة مانشر في صفحة ٣٩

د ـ تضامن الجماعات فيما بينها :

ان من الواجب ان تتضامن الجماعات الاسلامية فيما بينها، الشركة الاسلامية تتضامن مع الشركة الاسلامية فلا تشتري احتياجاتها الا منها. والهيئة الاسلامية تتعاون وتتضامن مع الهيئة الاسلامية الاخرى، ان في مجال البر والاحسان، أو في مجال الدعوة الى الله، أو في مجال مقارعة الظلم والعدوان في بلاد المسلمين، أو غيرها من المجالات.

وإذا كانت الدولة تمثل جماعة المسلمين من مواطنيها فلابد من أن يكون هناك تضامن وثيق بين الدول الاسلامية فيما بينها في مجال الاعلام، فلا يصدر عن أجهزة اعلام دولة اسلامية مايضعف موقف دولة اسلامية أخرى، ولابد من وجود تضامن وثيق بين الدول الاسلامية في المحافل الدولية بالتناصر فيما بينها ودعم قضاياها الخاصة والعامة، وتكوين كتلة عالمية ثالثة يكون لها وزنها في العالم

ولابد من التضامن فيما بينها في المجالات الاقتصادية، وهنا لا يجوز لنا ان نهمل الالماحة الى ضرورة قيام سوق اسلامية مشتركة تصب اقتصاديات الدول الاسلامية في مجراها العريض، وتكون مظهراً للتضامن الاسلامي وارهاصاً بقيام وحدة سياسية اسلامية في المستقبل.

وقيام السوق الاسلامية المشتركة يعود بفوائد جلى على الدول الاسلامية وعلى الشعوب الاسلامية نذكر من ذلك :

١) المحافظة على ثروات المسلمين، وابقاء أموال المسلمين في بلادهم، خاصة وان هذه البلاد فيها ثروات جوفية ضخمة، وفيها صناعات وانتاج زراعي، وماهو موجود ومتوفر في بلد غير موجود أو غير متوفر في بلد آخر، واكثر انتاج البلاد الاسلامية يعاني من الكساد، لعدم وجود اسواق للدول الاسلامية غير اسواقها المحلية الداخلية، إلا مانذر، وان التجار في بلاد المسلمين يستوردون احتياجات بلادهم من بلاد غير اسلامية ورغم توفر هذه الاحتياجات في بلاد اسلامية، وانما يفعلون ذلك لاعتبارات عندهم منها : الانبهار بالغرب ومنتجاته، وفرط الثقة التي لا مبرر لها ـ في كثير من الاحيان ـ به ومنها الاعلام القوي والدعاية الرائجة ومنها .... ومنها ...

٢) مضاعفة الانتاج : لأنه عندما يكثر الطلب على سلعة من السلع يزيد انتاجها تلبية لطلب المستهلكين المنهالة على المنتجين لهذه السلعة.

٣) وهذا يؤدي الى تنشيط الصناعات الوطنية القائمة، والى إقامة صناعات جديدة، لضمان رواجها.

٤) وتلبية لطلب التجار السلع بمواصفات معينة يزداد التفنن في الانتاج، و يتحسن الانتاج تبعاً لذلك، بل ان الانتاج يصطبغ بالصبغة الاسلامية، لأن المستهلكين من المسلمين، ولأن المنتجين من المسلمين، فالأدوية التي تحل بالكحول لو كانت تتجمع في بلد اسلامي لحلت بغير الكحول المحرم.

٥) ان هذا التفنن في الانتاج، والحرص على تحسينه تلبية لرغبات المستوردين يزيد خبرة العاملين وكفاءتهم في العمل والانتاج.

٦) واذا كانت بعض الدول الاسلامية تعاني من الفقر المتسبب عن البطالة المتفشية لانعدام أو لضيق مجالات العمل، فان السوق الاسلامية المشتركة كفيلة بزيادة الطلب على اليد العاملة، وايجاد فرص جديدة للعمل نظراً لكثرة الطلب على المنتجات.

٧) و بذلك تحل كثير من المشكلات الاجتماعية كالفقر، والجهل، والمرض الناشيء عن سوء التغذية لقلة الدخل الفردي.

٨) ان السوق الاسلامية المشتركة تعني تحقيق الاكتفاء الذاتي في أعلى نسبة بين الدول الاسلامية، وذلك بعد ايجاد نوع من التنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية لايجاد التكامل فيما بينها.

٩) والسوق الاسلامية المشتركة تنمي اهتمام المسلمين بعضهم بالبعض، وتشد من أزر التناصر فيما بينهم لتشابك المصالح بين البلدان والشعوب الاسلامية، واذا تشابكت المصالح فان انهيار بلد يعني ضرب مصالح البلدان الأخرى، و بذلك يسود الاستقرار في جو من التناصر.

١٠) ان السوق الاسلامية المشتركة تجعل للدول الاسلامية وزناً بين الكتل الدولية و بذلك تزحف من الهامش الى البؤرة.

١١) والسوق الاسلامية المشتركة متى قامت تحل عقدة التبعية المتحكمة في نفوس المسلمين اليوم بأنهم ليسوا قادرين على شيء، وعندئذ ينطلق العملاق من أغلاله و يحقق الكثير.

١٢) ان عطاءات الدول غير الاسلامية المصدرة للسلع ترتبط دائماً بشروط تمليها مصالح هذه الدول، ولما كانت جل هذه الدول المصدرة من الدول الاستعمارية فان الاغلال تزداد على الدول المستوردة طردا بازدياد احتياجها الى السلع التي تنتجها هذه الدول.

والسوق الاسلامية المشتركة عندما تقوم ستحرر الدول الاسلامية المستوردة من هذه الاغلال ـ الشروط المتحكمة ـ لأن شروط التصدير والاستيراد في هذه السوق لن تفرضها دولة معينة انطلاقا من مصالحها الذاتية، دون النظر الى مصالح غيرها، بل يفرضها منطق العدالة الذي يشترك في صياغته جميع دول السوق.

١٣) وهذا يقطع أو يحد من التدخل الأجنبي في شؤون الدول الاسلامية من خلال الاقتصاد.

١٤) ان قيام السوق الاسلامية المشتركة يعني الحد من الاستيراد من الدول غير الاسلامية وهذا يعني تقليص أرباحها، واذا علمنا أن جزءاً كبيرا من هذه الارباح التي تجنيها اكثر الدول غير الاسلامية يرصد بشكل أو بآخر لحرب الاسلام والمسلمين علمنا ان قيام السوق الاسلامية المشتركة هو مساهمة عملية جادة لتجريد الدول الاستعمارية من اسلحتها التي تستخدمها ضد المسلمين.

و بذلك يبدو لنا أن قيام السوق الاسلامية المشتركة واجب تضامني اسلامي لا يجوز التخلي عنه.

هذا من الناحية النظرية :

أما في التطبيق : فانه لابد من اجراء تصنيف جديد ـ غير التصنيف التقليدي ـ تحدد به الدول الاسلامية وتميز عن الدول غير الاسلامية، لوضع قائمة بالدول التي تدخل في نطاق التضامن الاسلامي، والدول التي تخرج عنه. ولابد من القول باديء ذي بدء انه ليست كل حكومة تحكم شعبا مسلما هي دولة اسلامية، فقد يكون الشعب على غاية من الاسلام وتكون الحكومة على غاية من الكفر، إذ ليست جميع الحكومات اليوم تمثل شعوبها الاسلامية، لأن كثيرا من هذه الحكومات لم تأت بارادة شعوبها واختيارهم، بل هي حكومات انقلابية فرضتها قوة السلاح.

إذ لا يجوز شرعا التضامن مع حكومة تقف موقف العداء للاسلام وأهله حتى وان كانت تحكم شعبا مسلما، وإن كانت تحمل الهوية العربية أو غيرها من الهويات الأخرى قال تعالى في سورة المجادلة (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم).

ولكي لا تحرم الشعوب الاسلامية التي تحكمها حكومات كافرة من خير اخوانهم المسلمين والحكومات الاسلامية، فان التضامن يكون مع هذه الشعوب ذاتها مباشرة، فترسل المعونات لفقرائها وتوزع عليها مباشرة ولا تسلم الى حكوماتها، و يتضامن معها لاقامة حكومات اسلامية، إذ لا يجوز تركها تحت سلطة كافرة قال تعالى : (لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) وقال صلى الله عليه وسلم « لا ولاية لكافر على مسلم » فان قيل : ان القانون الدولي لا يسمح بذلك كله، قلنا : لماذا يباح تجاوز القانون الدولي عندما يكون في الأمر تقتيل للمسلمين وتشريد، ولا يباح تجاوزه عندما يكون لهم في هذا التجاوز خير. ثم .... ثم ان قانونا يحمي الظالمين و يسحق المظلومين ليس جديرا بالأخذ به.

نتائج هذا البحث :

تخلص مما تقدم من هذا البحث :

ان التضامن الاسلامي فريضة اسلامية لا يجوز اهمالها، لأنها مظهر من مظاهر الوحدة الاسلامية وان وقعت الحدود واختلفت الممالك، واذا كان تطبيق النظرية الاسلامية في التضامن بشكلها الكامل تقوم دونه عقبات يجب ان تعمل الدول الاسلامية والشعوب الاسلامية على إزالتها، فان ذلك لا يعفي المسلمين من الأخذ بما استطاعوا من هذه النظرية لأن ما لا يدرك كله لا يترك كله.

و بعـد :

فاني لا ادعي أني قد قلت كل ما اريد قوله في التضامن الاسلامي، ولكن حسبي من ذلك اني حددت الاطار العام للموضوع، وأثرت نقاطا جديرة بالبحث والتأمل، لتكون مادة للمناقشة، أسأل الله تعالى السداد والتوفيق..

أســاس النجـــاة

■ عن سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال :
«قلت : يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه أحداً غيرك. قال : قل آمنت بالله، ثم استقم»
رواه مسلم

● شــرح المفــردات :
آمنت بالله : صدقت بوجوده و بوحدانيته، وأنه لا يستحق أن يعبد أو يرجى غيره.
استقم : الزم عمل الطاعات، وانته عن المحرمات، ولا تنحرف عن صراط الله المستقيم.

● المعنى الاجمالي :
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرصون على فهم دينهم و يعملون بتعاليمه. لذا جاء سفيان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يقول له في دين الله وشريعته قولا جامعاً لأصول الدين وفروعه و واضحاً، بحيث لا يحتاج بعده الى سؤال أحد غيره. فأعطاه النبي بغيته وأمره بكلمة من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم شملت الاعتقاد والعمل اللذين لابد منهما في الاسلام : جدد ايمانك بالله ذكراً بقلبك ونطقاً بلسانك واثبت على الايمان، ثم اعمل بمقتضى الايمان فامتثل أوامر الله، واجتنب نواهيه من حرام ومكروه، والزم ذلك، فان الاستقامة ضد العوج ولا يمكن ان تكون مع شيء من المخالفات.
ومصداق ذلك من القرآن قوله تعالى : فاستقم كما أمرت. وقوله سبحانه : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون.

● أهــم الفــوائد :
١ ـ الايمان أساس الدخول في الدين، فلا يقبل عمل بدونه.
٢ ـ الاستقامة هي الكرامة، ان أكرمكم عند الله اتقاكم.
٣ ـ تعليم كل انسان على قدر عقله، وجواز الفتوى إجمالا إذا كان الانسان يفهمها بدون تفصيل.

ابو عبدالسلام



بقلم : اسماعيل الشطي

لنستفد من التيّار الإسلامي بدلاً من هدمه

لعل نتائج انتخابات جامعة الكويت جاءت لتعبر عن رفض كويتي مثقف لكل الأساليب الهدمية التي اتبعت في مواجهة الفئات الاسلامية ... واظن ان العاقل لم يتقبل الحملة الصحافية التي نهجت نهجاً تأليبياً وتحريضياً لا يتقبله عموم الناس .. كما اظن ان العقلاء والمخلصين امتعضوا لصور التنافس السياسي التي تحولت الى هدم وتحطيم...

ويفترض ان يعيد الآخرون التفكير في كيفية التعامل مع الفئات الاسلامية ومحاولة استثمار هذا التيار لصالح البلاد والاستفادة من طاقاته الكامنة في البناء والتشييد..

● فعلى نطاق المعارضة السياسية ... يستطيع الآخرون استثمار هذا التيار لصالح زيادة الحريات السياسية والحفاظ على حقوق الانسان وتدعيم المكاسب الدستورية وترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية ... فهذا التيار تحكمه مبادىء وقيم تسير نحو هذا الاتجاه .. وتعتبر السير عكس هذا الاتجاه مخالفة شرعية ... كما يملك امتداداً شعبياً في معظم الاوساط يعترف به القريب والبعيد .. وثقة شعبية تؤكدها معظم الاستفتاءات النقابية.

● وعلى نطاق الحكومة ... تستطيع الاستفادة من هذا التيار لصالح معالجة الفساد الاداري ... فعموم افراد التيار الاسلامي يتميزون بالاستقامة سلوكا وضميراً مما يتعارض مع كثير من امراض الفساد الاداري كالمحسوبية والرشوة والاهمال وقلة الانتاجية ومنهم الكثيرين من أصحاب المؤهلات والخبرة. ممن يستطيعون تطوير الاساليب الادارية ... فاذا اجتمعت الكفاءة والنزاهة توفر عنصر جيد لعلاج امراض الجهاز الاداري ... كما تستطيع ان تستفيد منهم في تأصيل الهوية العربية الاسلامية لهذا المجتمع ... وتحديد الهوية عنصر مهم في كل اعمال الدولة .. كما تستطيع الحكومة ان تضمن انتشار الفضيلة بين الناس من خلال تعاونها مع التيار الاسلامي وهذا عامل مهم في تقليص كثير من الجرائم وصور الفساد الاجتماعي.

● اما على نطاق السلطة السياسية ... فالتيار الاسلامي يعتبر عامل استقرار في البلاد .... ولا اعتبار لكل الاقاويل التي تحاول ان تصفه بالعنف ... فالتاريخ الكويتي لم يعرف حادثة واحدة من حوادث العنف السياسي قام بها احد افراد التيار في الوقت الذي سجل تاريخ الكويت ان عناصر معادية للاسلام قد فعلت ذلك.. أما مايحدث في بقاع أخرى من حوادث عنف فأظن ان العقلاء يعلمون انها رد فعل لعنف السلطة السياسية وهذا مسلك لا تتبناه السلطة هنا في الكويت...

● وفي النهاية ... وهي دعوة لاستثمار طاقات التيار الاسلامي في الكويت نأمل ان تجد لها صدى.